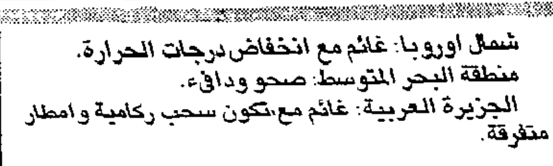
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الاثنين ١٩ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٠
London - Monday, 24 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3800
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

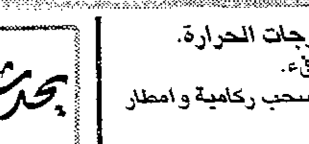


اليوم

العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧١٤٥، المارك ١,٨٤٧٥، الين ١٣١,٤٠
الفرنك الفرنسي ٦,٢٦٥٠، الريال السعودي ٣,٧٤٩٨
الدينار الكويتي ٠,٢٩٠٠.



الطقس: شمال اوروبا: غائم مع انخفاض درجات الحرارة.
منطقة البحر المتوسط: صحو ودافىء.
الجزيرة العربية: غائم مع تكون سحب ركامية وامطار متفرقة.



يحدث: يناقش الرئيس المصري حسني مبارك خلال رئاسته اليوم اجتماعا لمجلس الوزراء عدة مشروعات قوانين اعدتها الحكومة تمهيدا لعرضها على مجلس الشعب منها القانون الجديد لمكافحة المخدرات.



أسرارنا: دولة شرق اوسطية اشترت من اسواق اليابان كميات من مادتين تدخلان في عملية فصل البلوتينيوم المستخدم في تصنيع السلاح النووي.

الملك حسين عاد إلى عمان أمس

الهدوء يسود الأردن وتخفيف حظر التجول

عمان - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

عاد الى عمان امس العاهل الأردني الملك حسين بعد اختتام زيارته للولايات المتحدة التي كان من المقرر ان يقوم بعدها بزيارة قصيرة للندن ولكنه قرر إلغاءها والعودة الى الاردن الذي ساد جميع انحائه امس هدوء كامل بعد الاضطرابات التي شهدتها عدة مدن بدات في مدينة معان الجنوبية يوم الثلاثاء الماضي بسبب رفع اسعار بعض السلع والوضع الاقتصادي.

وقام الرئيس العراقي صدام حسين امس بزيارة مفاجئة للعاصمة الأردنية استغرقت عدة ساعات.

وأفادت مصادر أردنية مطلعة ان الرئيس العراقي اجرى محادثات مع العاهل الأردني تركزت على الاوضاع في المنطقة.. كما اطمأن على سلامة الأوضاع في الأردن عقب الأحداث المؤسفة التي وقعت في الأردن الاسبوع الماضي.

وقالت المصادر ذاتها ان العاهل الاردني طمأن الرئيس العراقي على سلامة الأوضاع في الأردن واستقرارها وأكد الملك حسين انه ستتم اجراء معالجة جذرية قريبة لجميع أسباب ومسببات الأحداث الأخيرة.

وحضر الاجتماع بين الرئيس العراقي والعاهل الأردني، ولي العهد الاردني الامير حسن، الى جانب عدد من كبار المسؤولين الأردنيين.

وقد خفف حظر التجول الذي كان مفروضا على عدة مدن منها معان والسلط والكرك وخرج المواطنون من منازلهم الى الاسواق لشراء حاجياتهم.

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن سكان في مدينة السلط ان الهدوء عاد تماما الى المدينة وان ظلت المدارس مغلقة وبدا عمال البلدية في ازالة آثار الحطام من الشوارع.

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٤)

السعودية تؤكد وفاءها بالتزاماتها المالية نحو الأردن

الرياض - واس: ردا على ما نشرته صحيفة «الواشنطن بوست» الصادرة صباح امس، استنادا الى تقرير من عمان من ان دولا عربية معينة لم تسدد التزاماتها المالية نحو الأردن ومن بينها المملكة العربية السعودية قال مصدر مسؤول لوكالة الانباء السعودية:

لا نعتقد على الاطلاق بأن ما نشرته الصحيفة المذكورة في ما يتعلق بعدم وفاء المملكة العربية السعودية بالتزاماتها نحو الأردن الشقيق قد ورد على لسان اي مسؤول أردني لأن الواقع يناقض هذا القول اذ ان المملكة العربية السعودية كانت ولاتزال من اوائل الدول وفاء بالتزاماتها المالية تجاه الأشقاء.

وأضاف المصدر يقول: ولعل اصدق دليل على ذلك ما صدر عن بعض المسؤولين الاردنيين من تصريحات معلنة تؤكد وفاء السعودية بالتزاماتها المالية نحو الأردن في عدة مناسبات.

في تحرك سعودي مكثف لمتابعة التطورات

رسائل متبادلة بين الملك فهد وعدد من قادة العالم العربي

الرياض - عواصم عربية - وكالات الأنباء: ضمن تحرك سعودي مكثف لمتابعة التطورات المستجدة على الساحتين العربية والدولية والتشاور مع القادة العرب حول عدد من القضايا العربية والاسلامية الملحة تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس رسالتين خطيتين من رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات.

وقد تسلم الرسالتين الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي لدى استقباله بعد ظهر امس السيد رفيق شاكر النتشة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسفير دولة فلسطين بالسعودية.

وكان العاهل السعودي قد تلقى امس الأول رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها السفير المصري في الرياض سيد قاسم المصري للأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لدى استقباله له امس الأول.

وقال السفير المصري ان هذه الرسالة تأتي ردا على رسالة خادم الحرمين الشريفين الى الرئيس مبارك التي تسلمها يوم الاربعاء الماضي الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

وفي الكويت تسلم الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح امس الأول رسالة من خادم الحرمين الشريفين تناولت المستجدات التي طرأت على الساحتين الاسلامية والدولية وخاصة القضايا ذات الاهتمام المشترك ودعم وتعزيز التعاون بين البلدين والشعبين.

ونقل رسالة الملك فهد السفير السعودي لدى الكويت السيد عبد الله عبد العزيز السديري لدى استقبال الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح له.

كما بعث الملك فهد برسالة الى امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تناولت العلاقات الاخوية الحميمة القائمة بين البلدين والشعبين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والأوضاع العربية والعالمية.

وسلم الرسالة الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي في المنامة لدى استقبال الشيخ عيسى له امس الأول.

٦ لاعبين اثيوبيين يهربون في القاهرة بعد هزيمتهم بـ ٦ أهداف



الملك حسين لدى عودته الى عمان امس وهو يقبل ابنه الامير علي وخلفه الملكة نور.

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

في حادث غريب يعد الأول من نوعه في الملاعب الافريقية اختفى ستة من لاعبي منتخب اثيوبيا لكرة القدم عقب هزيمة المنتخب الثقيلة امام منتخب مصر في تصفيات كاس الدول الافريقية بستة اهداف لهدف واحد تبين فيما بعد انهم هربوا خوفا من مواجهة الجمهور الاثيوبي وقرروا طلب اللجوء السياسي في مصر والتوجه الى الولايات المتحدة.

فقبل سفر الفريق الاثيوبي عائدا الى اديس ابابا اكتشف فجر امس هرب ستة من لاعبي الفريق من فندق سونستا في مدينة نصر منهم حارس المرمى واللاعب مولوجيتا الذي احرز الهدف الاثيوبي الوحيد في مرمى مصر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مدير الفريق فوجىء في الصباح الباكر باختفاء اللاعبين وظل يبحث عنهم في الفندق دون جدوى قبل ان يبلغ قسم شرطة مدينة نصر الذي اخطر اجهزة مباحث القاهرة والأمن العام المصري للبحث عن اللاعبين الهاربين.

كما اضطرت السفارة الاثيوبية في القاهرة التي اجرت عدة اتصالات مع كبار المسؤولين في وزارة الداخلية المصرية لضمان سرعة العثور على اللاعبين.

ولكن مسؤولا في وزارة الخارجية المصرية اعلن في وقت لاحق ان مصر تدرس طلبا للجوء السياسي تقدم به اللاعبون الستة الذين اعربوا عن رغبتهم في التوجه الى الولايات المتحدة.

وقال المسؤول ان الحكومة المصرية تحاول حل هذه المشكلة مع الأطراف المعنية بمن فيهم الاثيوبيون والأمريكيون. وأضاف انه لا يعرف المكان الذي يختفي فيه اللاعبون الهاربون لكنه أكد انهم طلبوا اللجوء السياسي في السفارة الامريكية في القاهرة.

وفي الوقت نفسه أعلنت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في القاهرة ان اللاعبين قرروا اللجوء السياسي الى مصر.

وقد اتصل اللاعبون الهاربون بوكالة الأنباء الفرنسية في القاهرة عن طريق احد الرعايا الاثيوبيين وابلغوها انهم غادروا الفندق الى سفارة الولايات المتحدة لطلب تأشيرة بصفتهم لاجئين سياسيين.

ولكن مسؤولا في السفارة قال انها وجهت اللاعبين الاثيوبيين الى المفوضية العليا للاجئين.

(اصداء فوز مصر على اثيوبيا على ص الرياضة)

اتهامات متبادلة بالاستعداد لتصعيد عسكري في لبنان

دوما: الدول الخمس اتفقت على تدخل دي كويلار

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

كشف امس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اتفقت ليل السبت - الاحد وبمبادرة من فرنسا «على نص يكلف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلا التدخل في لبنان». وجاء كلام الوزير الفرنسي في وقت تبادلت فيه دمشق وحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون اتهامات بالاعداد لتصعيد عسكري.

وفي حديث ادلى به امس للاذاعة والتلفزيون الفرنسيين قال دوما: يبقى اقناع الدول العشر الاخرى في مجلس الامن بغية اقرار هذا النص. وشدد على «ان المسعى البطيء بدا يعطي ثماره».

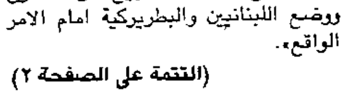
واوضح دوما ان بلاده حثت العماد عون على «الهدوء» وان هذا المسعى موازٍ للمسعى الذي قامت به لدى سورية ودعتها فيه الى التدخل لدى القوى المؤيدة لها من اجل «تهدئة الموقف».

واعرب عن اعتقاده ان «دعم» سورية و«تدخلها» الى جانب احد الاطراف المتنازعة هو الذي «خلق الحرب الاهلية» لكنه اعتبر ان «سورية تتمتع بموقف دبلوماسي مريح نظرا لانها تحظى بدعم الاتحاد السوفياتي وحياد اسرائيل بحكم الامر الواقع وحياد متسامح من جانب الولايات المتحدة».

في دمشق قالت صحيفة «تشرين» الحكومية: «لا يستبعد ان تلجأ زمرة عون مرة اخرى الى تصعيد تفجيري جديد واسع النطاق في محاولة للالتفاف على موقف البطريرك نصر الله بطرس صفير بطريرك الطائفة المارونية والنواب المسيحيين الذين اكدوا في بيانهم الاخير تمسكهم بالحوار الهادىء بعيدا عن لغة المدافع والصواريخ والقصف المجنون».

واضافت: «ان الايام القليلة المقبلة قد تكون مشحونة بالتوتر والانفجار اذ ترى زمرة عون في تصعيد لغة المدافع والصواريخ سبيلا للخروج من الطوق ووضع اللبنانيين والبطريركية امام الامر الواقع».

(التتمة على الصفحة ٢)

تقرير خاص بـ: 

العراق يقترب من اكمال مشروع لانتاج صاروخ مداه ألف كيلومتر

لندن - «الشرق الاوسط» - من الان جورج:

بمساعدة الشركات الاوروبية يقترب العراق من انهاء مشروع سري يطلق عليه اسم «دي.او.تي» لانتاج الصواريخ. ويعتقد ان هذا المشروع مرتبط بتطوير قذائف الصاروخ كوندور رقم ٢ بالتعاون مع الارجنتين ومصر.

ان الصاروخ ذا المرحلتين المسير بالوقود الصلب والذي سيكون مداه ألف كيلومتر ووزنه ٥٠٠ كيلوجرام هو الذي يخلف صاروخ كوندور رقم ١ وهو صاروخ جوي صنعته الارجنتين في اواخر السبعينات بمساعدة من شركة «ايروسبيس» الالمانية الغربية المسماة «ميسر شميدت بولكو - لوم (ام.بي.بي.)».

وكما اوردت «الشرق الاوسط» في الشهر الماضي فقد قام بالدور الاساسي لصنع «كوندور رقم ٢» مجموعة من الشركات السويسرية الصغيرة على رأسها شركة كوتسن ومقرها في تزوج والتي لعب فيها مهندسون سابقون في شركة «ام.بي.بي» ادوارا اساسية.

وكانت وزارة الدفاع المصرية قد تعاقدت في عام ١٩٨٤ مع احدى هذه الشركات وهي «ايفات كوربوريشن» للعمل على تصنيع كوندور رقم ٢. وكانت ايفات تعمل ايضا في هذا المشروع في الارجنتين.

كشفت المجلة الارجنتينية الاسبوعية «بروقيل» عن انه في عام ١٩٨٦ تقدم ممثل عن شركة ايفات الى مكتب استشارات هندسية في فيينا واسمه كونسولتكو، باقتراح لمشروع في العراق اسمه دوت. وكان هناك مكتب استشاري نمساوي آخر يعمل على هذا المشروع مع ايفات وهو «فينيبورج جي.ام.بي.ايه جي» في مدينة جراتس. وكان فينيبورج يعمل ايضا على مشاريع مشابهة في كل من مصر والارجنتين وقد اخبر ممثل ايفات مكتب كونسولتكو بأن دوت مشابه للمشاريع التي كان العمل يجري عليها آنذاك في البلدين.

(التتمة على الصفحة ٢)

تسمم ١٢٠ طالبا كويتيا في الحرس الوطني

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج - من هشام الديوان - ووكالات الانباء:

اعلنت وزارة الصحة العامة الكويتية ان حالات التسمم التي اصيب بها بعض افراد الحرس الوطني بعد افطار يوم امس الاول بلغت ٩٨ طالبا حول ٨١ منهم الى المستشفيات. وعولج الباقون في الموقع.

واضافت الوزارة في بيان اصدرته امس انه اخذت عينات من جميع العاملين في مطعم المعسكر كما اخذت عينات من الاطعمة وارسلت الى مختبر وزارة الصحة العامة للفحص ومعرفة السبب.

وذكر البيان ان بعض عمال الاغذية العاملين في المطعم قد اعتقلوا حتى تظهر نتيجة المختبر.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان حادث التسمم الذي وقع بمدرسة تدريب الحرس الوطني قد شمل ١٢٠ طالبا بالمدرسة وليس ٩٨ كما ذكر وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب.

وقد ابلغ وكيل وزارة الصحة الدكتور النقيب «الشرق الاوسط» ان جميع الطلبة غادروا المستشفيات الثلاثة التي نقلوا اليها باستثناء طالب واحد مازال يتلقى العلاج حتى الان.

وكان ٣٩١ من طلاب كلية الشرطة الكويتية قد اصيبوا باعراض مرضية شديدة في ٨ ابريل (نيسان) الحالي بعد تناولهم وجبة افطار في رمضان اعدتها شركة محلية لتوريد الاغذية.



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

الصادق المهدي يحذر من الاخلال بالأمن

تخوف من تصاعد التوتر في السودان بعد حادثي حرق مسجد وكنيسة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذرت مصادر امنية سودانية من احتمالات تصاعد موجة التوتر السياسية لتوسيع دائرة الصراع الطائفي الديني الذي فجرته الاحداث التي انتهت بحرق مسجد وكنيسة في مدينة الثورة يوم الجمعة الماضي وذلك في نهاية اسبوع من المظاهرات التي نظمتها الجبهة الاسلامية القومية احتجاجا على تاجيل عرض القانون الجنائي البديل في الجمعية التاسيسية والتي طالبت ايضا الحكومة بتنفيذ قوانين الشريعة، منددة في الوقت ذاته بمن اسمتهم عملاء جون قرنق في الداخل.

وقد وصف السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء امس القضايا التي يتعرض لها المتظاهرون من انصار الجبهة الاسلامية وفي مقدمتها قضية التشريع بانها قضايا حسمتها المؤسسة الشرعية وقال ان محاولات التصعيد الاخيرة ستمهد الطريق لجهات من شأنها الاضرار بالمصلحة الوطنية وأكد ان كل اخلال بالأمن سيحتوي للحيلولة دون تصعيد الموقف.

كما اكد السيد مجذوب طلحة معتمد العاصمة القومية ان الجهات الأمنية المختصة تجري الآن اعادة تقييم للموقف عقب البيانات الصادرة من وزارة الداخلية والمعتمدية بشأن المواكب والمسيرات لاتخاذ الاجراءات الكفيلة باعادة استتباب الأمن بالعاصمة. وأكد انه حتى الآن تم احتواء الموقف حتى لا يؤدي الى مضاعفات كما اتخذت الاجراءات القانونية نحو التحقيق في هذا الحادث.

وكانت مجموعة من انصار الجبهة الاسلامية قد اشتبكت مع عدد من الجنوبيين المسيحيين مما ادى الى اشعال النار في احدى كنائس الحارة ٢١ بالثورة وزاوية (مسجد صغير) تابع لمنظمة الدعوة الاسلامية.

مليون و٧٩٥ ألف ريال من الملك فهد للمكتبة النسائية في تبوك

تبوك ـ واس: قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دعما ماليا قدره مليون وسبعمائة وخمسة وتسعون الف ريال تبرعا منه لاستكمال اعمال انشاء المكتبة النسائية في مدينة تبوك.

اعلن ذلك الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك.

وقال: ان الملك المفدى يؤكد دائما موالاته لمشروعات العلم والتعليم عبر القنوات المتعددة التي يهتم بها مشيرا في هذا الصدد الى الدور الطليعي الذي قام به خادم الحرمين الشريفين يوم كان اول وزير للمعارف في السعودية وما بذله من مجهودات متواصلة مكنت عمليات بناء الانسان السعودي في الاستمرار بصورة فاقت التوقعات.

وأعرب امير منطقة تبوك عن تقديره لخادم الحرمين الشريفين على هذه المبرة الغالية موضحا ان هذه المنشأة النسائية ستكون احد المعالم المهمة في مدينة تبوك التي تساهم في توعية المراة السعودية وتثقيفها بما يمكنها من القيام بدورها في خدمة دينها وأمتها ثم المجتمع السعودي والمساهمة في تنميته وفق القيم الاسلامية.

الهدوء يسود الأردن وتخفيف حظر التجول

تتمة المنشور ص ١

وكان الملك حسين قد تحدث في مقابلة مع احدى شبكات التليفزيون الامريكية ليلة امس عن الوضع الداخلي في الاردن في ضوء الاحداث الاخيرة فقال ان الوضع الاقتصادي في الأردن وصل الى درجة اصبحت تشكل توترا على ابناء الشعب اضف الى ذلك عدم تفهم الشعب بصورة كافية للتحديات التي يتعين مواجهتها.

غير انه اشار الى ان السواد الاعظم من الشعب الاردني يواجه المشكلة مواجهة سليمة. وقال انه واثق من ان الحياة ستعود الى طبيعتها.

وقال بيان اصدره مجلس الوزراء الأردني بعد اجتماع طارىء عقده ليلة امس ان النظام اعيد بالكامل في جميع انحاء الأردن.

وكان مجلس الوزراء الاردني قد استعرض في اجتماعه الاحداث المؤسفة التي وقعت في بعض المدن في الأردن واستمع خلال الجلسة التي تراسها نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم السيد ذوقان الهنداوي الى تقريرين عن الأحداث من وزيري الاعلام والداخلية الاردنيين.

وأعرب المجلس عن ثقته في المواطنين الذين تمكنوا بوعيهم ووطنيتهم من تطويق هذه الأحداث الأمر الذي ادى الى عودة الهدوء والأمن والنظام.

كما اعرب المجلس عن تقديره العالي للجهد المكثف المتواصل الذي بذله نائب العاهل الاردني وولي عهد الأردن الامير حسن بن طلال في اشرافه ومتابعته لتطويق هذه الاحداث.

وقال مصدر أمني ان ٣٠ شخصا على الأقل اعتقلوا من بينهم ١٢ شخصا من بلدة معان الجنوبية حيث بدات احداث الشغب يوم الثلاثاء الماضي. وقال ان هذه الاعتقالات تمت في اطار تحقيق جار حاليا بشأن المسؤولية عن تلك الأحداث.

وقال المصدر ان هذا العدد لا يشتمل على اعضاء الحزب الشيوعي المحظور المعتقلين بتهمة توزيع منشورات تحرض الناس على الاشتراك في المظاهرات والاضطرابات.

عائلة في بيروت تحاول الحصول على المياه من قسطل اصيب اثناء الاشتباكات وقد تسبب القصف في نقص حاد في المياه

اتفاق دولي على تدخل دي كويلار في لبنان

تتمة المنشور ص ١

وحذرت الصحيفة من «تدمير ما تبقى من لبنان وتعميق الهوة بين ابناء البلد الواحد».

وفي بيروت اتهم مصدر في حكومة العسكريين دمشق بالاستمرار في قصف المناطق الخاضعة لهذه الحكومة وقال: ان القوات السورية تستقدم تعزيزات جديدة الى منطقتي البقاع والجبل مقدمة لجولة جديدة من عمليات القصف. واضاف: ان سورية ترفض ارسال مراقبين سواء من الدول العربية او غيرها لانها تصر على متابعة خط تفجير الاوضاع وافشال المساعي العربية والدولية. وكانت بعض احياء المناطق الشرقية تعرضت ليل السبت ـ الاحد لقصف مدفعي استهدف ايضا القصر الجمهوري في بعبدا حيث مقر العماد عون ودارت اشتباكات على محور سوق الغرب في منطقة الجبل وتساقطت قذائف على البلدات القريبة.

ودعا عون في بيان اصدره امس مواطني المناطق الشرقية الى وقف مظاهرات التأييد له «بسبب خطر حصول قصف سوري مفاجىء ولمنع اي محاولة استغلال سياسية او اعلامية».

وردا على تصريحات عون قال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص: لا يمكننا اخفاء قلقنا الشديد حول مستقبل لبنان لدى سماع مثل هذه التصريحات. واضاف: من الذي كلف العماد عون التحدث باسم الشعب اللبناني ومن اين له كل هذه الامتيازات التي تصل الى حد اعلان الحرب وادخال لبنان في نزاعات اقليمية.

وكرر الحص ان «مهمة الحكومة الانتقالية هي التحضير لانتخابات رئاسية» وقال: اذا كان العماد عون يعتقد انه يمثل هذه الشعارات يستطيع اطالة فترة سلطته فليس بامكانه خداع الناس وقتا طويلا.

وفي خطوة قد تخفف من وطأة ازمة الكهرباء بدأت امس ناقلة النفط الفرنسية «بنهور» افراغ الفي طن من الوقود في الزهراني في جنوب لبنان. وستقوم الناقلة بافراغ كمية اخرى في محطة الزوق الحرارية في المناطق الشرقية في محاولة لاعادة التيار الكهربائي ولو جزئيا.

العراق يكمل مشروع صاروخ جديد

تتمة المنشور ص ١

اما ممثل دوت في الجانب العراقي فهو المؤسسة العامة للصناعات التكنولوجية (اس.او.تي.آي) التي تقوم بدور اساسي في برنامج البناء العسكري العراقي.

قدم كل من كونسولتكو مع شركة انشائية المانية هي تزوبلين وشركتين نمساويتين اخريين هما المهندسون الكهربائيون بي.جي.سي براون بوفيري والاختصاصيون في التكييف الهوائي بيكون، عرضا لهذه الأعمال. وكان سعرهم عاليا اكثر مما ينبغي. ولذلك فان «بروفيل» تقول ان سوتي قررت المضي في دوت مستخدمة شركات عراقية والوفا من العمال الباكستانيين الذين انتقوا انتقاء خاصا. اما الاشراف على الانشاء فتقوم به فينيبورج.

لدوت ثلاثة اجزاء اسمها دو ١ ودو ٢ ودو ٣. وهي تقع داخل مجمع عسكري صناعي موجود حاليا على بعد ٥٠ كيلومترا جنوبي بغداد قرب مدينة الحلة. ودو ١ مركز لتصنيع الاسلحة. ودو ٢ مجمع من المصانع الهندسية يقع قرب مدينة الفلوجة، وهو قريب من معمل يوغوسلافي لصناعة المدافع والذخيرة يعرف بسعد ٥. اما دو ٣ فهو مركز لتجربة مدى الصواريخ، يقع على بعد ٩٥ كيلومترا جنوبي بغداد قرب مدينة كربلاء. ووفقا لما تقوله «بروفيل» فان فينيبورج انهت عملها في مارس (اذار) وهي تخمن ان كل مشاريع دوت الثلاثة قد اكملت في حقيقة الأمر.

كانت كونسولتكو وهي الهدف من العرض الاولي المقدم من ايفات، مشغولة انشغالا شديدا في برنامج العراق العسكري، وتعمل مديرة للمشروع في مجهود آخر هو سعد ١٦ قرب المدينة الشمالية الموصل. ان سعد ١٦ الذي يعرف ايضا بأنه مركز البحوث والتطوير هو مجمع لفحص الصواريخ. والمقاول الرئيسي هي الشركة الالمانية الغربية التي تمتلكها ترانستيكنيكا التي هي فرع من أم.بي.بي. وقد انجز من العمل على هذا المجمع ما مقداره ٩٠ في المائة.

حث كشف وسائل الاعلام عن سعد ١٦ السلطات الالمانية الغربية على ان تجري تحقيقا في اواخر مارس (اذار) للتأكد مما اذا كانت ترانستيكنيكا وجيلد مايستر بروجيكتا قد انتهكتا قواعد البلاد الصارمة بشأن قيود التصدير.

وتظل طبيعة المعدات الخاصة بدوت وأصلها امرين غامضين رغم ان بروفيل قالت ان دوت نقل الى العراق من مصر. وليس هناك دليل يشير الى ان ام.بي.بي. او توابعها مشتركة في الامر ولو ان الشركة الالمانية الغربية كانت لها معاملات مع القاهرة في الاعوام الاخيرة وان هذه اشتملت على صفقات لها ارتباط مع مجموعة كوتسن السويسرية.

قامت ترانستيكنيكا بمعية كوتسن بارسال ثلاث شحنات من المعدات المختبرية الى مصر وارسلت آخرها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. اما قبل ذلك، فقد طلبت ايفات كوريوريشن من ام.بي.بي. ان تساعدها في مشروع مصري اسمه آر.اس ١٢٠ لصنع الصواريخ ذات مدى يبلغ ١٢٠ كيلومترا. وعندما ادركت ام.بي.بي. ان اشتراكها في آر.اس ١٢٠ ربما يجعلها تنتهك انظمة التصدير الالمانية، فقد وافقت على ان تقوم بجزء فقط من العمل تاركة ما تبقى منه للشركة الايطالية اسنيا وهي تابعة لشركة فيات.

وتلت ذلك مفاوضات مكثفة قدمت خلالها ام.بي.بي. واسنيا عددا من العروض، ولكنها كلها كانت تزيد على ميزانية ايفات المحددة.

وافقت وزارة التجارة الخارجية لالمانيا الغربية على اجراءات ام.بي.بي مع اسنيا ولكن في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ نصحت سلطات الأمن الالمانية ام.بي.بي. بضرورة التوقف عن مفاوضات آر.اس ١٢٠، وفي الوقت نفسه علم مكتب ام.بي.بي. في واشنطن بأن الشركة ربما توضع في القائمة السوداء في الولايات المتحدة ما لم تترك المشروع. ونظرا لتخوف ام.بي.بي. من النتائج فقد اعلن مسؤولو الشركة انها انسحبت من مشروع «آر.اس ١٢٠» دون تردد.

نائب وزير الداخلية السعودي:

ملتزمون بالنسبة المحددة للحجاج ونأمل ان تتاح الفرصة للايرانيين

الرياض ـ واس: اعلن الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي ان استعدادات موسم الحج شأنها شأن كل عام جيدة والتحسين في الاستعدادات امر وارد. وقال: «ان السعودية ملتزمة بالاجماع الذي تحقق في المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية الذي عقد في العاصمة الاردنية خلال شهر مارس (آذار) من العام الماضي الذي حدد نسبة حجاج كل دولة اسلامية».

وأضاف: اننا نأمل ان تتاح الفرصة لاخواننا المسلمين في ايران للحج مثل اخوانهم المسلمين من جميع انحاء العالم.

وقد رعى الامير احمد بن عبد العزيز مساء امس حفل تخريج الدورة التأهيلية بقاعة الملك عبد العزيز للمحاضرات بمقر كلية الملك فهد الامنية بطريق خرص بالسعودية.

وأضاف في معرض رده على اسئلة الصحفيين عقب انتهاء وقائع حفل التخريج ان التبرعات السعودية للاشقاء في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ستستخدم بالتنسيق مع المسؤولين اليمنيين في بناء المساكن والمساجد والمدارس والمستشفيات وكل ما هو مفيد لابناء اليمن الديمقراطي.

ونوه نائب وزير الداخلية السعودي بموقف التكافل والتضامن الذي غدا سمة بارزة من سمات المجتمع السعودي المسلم حيث قام عدد من القادرين بسداد ديون عدد كبير من المطالبين بحقوق، الامر الذي ادى الى اطلاق سراحهم في مطلع شهر رمضان المبارك.

رسالة من الأمير سلطان الى رئيس وزراء اليمن

صنعاء ـ واس: بعث الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي رسالة الى رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية السيد عبد العزيز عبد الغني.

وقام بتسليم الرسالة سفير السعودية في صنعاء السيد علي القفيدي لدى استقبال رئيس وزراء اليمن له امس.

وتناولت الرسالة العلاقات الثنائية بين البلدين والشعبين الشقيقين والوسائل الكفيلة باستمرار تنميتها وتطويرها في المجالات كافة.

اعتبار الأيام الاخيرة من رمضان اسبوعاً عالمياً للمسجد الشريف

مصادمات في ساحات الأقصى بعد محاولة المستوطنين اقتحامه

القدس المحتلة - وكالات الانباء: تزامن اقتحام مجموعات من المستوطنين الاسرائيليين لحرم المسجد الاقصى صباح امس مع وقوع مواجهات في انحاء الاراضي المحتلة وصفت بانها خطيرة اصيب خلالها عشرات المواطنين الفلسطينيين بالرصاص جروح بعضهم خطيرة، في غضون ذلك دعا المجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة الى اعتبار الايام الاخيرة من شهر رمضان الحالي اسبوعا عالميا للمسجد الاقصى واعمار المساجد المحتلة.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان الحاخام الاسرائيلي جرشون سلمون زعيم من يسمون انفسهم «امناء جبل الهيكل» هو الذي قاد مجموعة المستوطنين في اقتحامهم للمسجد حيث نظموا مظاهرة في ساحته رددوا خلالها شعارات معادية للاسلام ودعوا حكومتهم الى فرض سيطرتها الكاملة عليه.

وقد اعترف راديو اسرائيل بمرافقة النائبين جيئولا كوهين وميخائيل ايتان عضوي الكنيست عن حركة «هتحيا» المتطرفة لمجموعة من المستوطنين اثناء اقتحامهم للمسجد الاقصى مشيرا الى ان الشرطة هي التي سمحت لهما بدخول منطقة الحرم القدسي عبر باب المغاربة.

وقد تصدى المواطنون الفلسطينيون في القدس المحتلة للمستوطنين واشتبكوا معهم في ساحات الحرم بالحجارة والعصي واجبروهم على التراجع واخلاء منطقة المسجد الاقصى.

وذكرت تقارير وكالات الانباء امس ان العنف تضاعف في الاراضي المحتلة حيث اصيب ٤٣ فلسطينيا بالرصاص منذ مساء امس الاول خلال مجابهات بين المتظاهرين وقوات الامن الاسرائيلية.

وجرت الاحداث الاكثر خطورة صباح امس في قطاع غزة حيث اصيب ٢١ فلسطينيا برصاص الجنود منهم ستة في قرية بيت حانون واربعة في حي الزيتون بمدينة غزة وثلاثة في خان يونس وثلاثة في مخيم جباليا من بينهم طفل في العاشرة اصيب اصابة خطيرة في الراس وثلاثة في رفح وواحد في النصيرات وآخر في مخيم مغازي.

وفي غزة ايضا اصيب بالرصاص ليلة امس ستة فلسطينيين في جباليا وستة آخرون في رفح وثلاثة في خان يونس وواحد في دير البلح.

وافادت مصادر عسكرية ان حظر التجول فرض امس على حي الشيخ رضوان في غزة وفي العديد من احياء رفح وفي مخيم البريج.

فكرة

مصطفى أمين

اشكر الرئيس حسني مبارك لأنه حل مجلس الشورى ووافق على اجراء انتخاباته القادمة على اسس قانون الانتخاب الفردي.

واهنيء الشعب بحل مجلس الشورى بعد ايام قليلة من الحكم الذي اصدرته المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية القانون الذي انتخب على اساسه مجلس الشورى المحلول.

وهكذا احترمت الدولة حكم القضاء ولم تتجاهله كما حدث في احكام اخرى اصدرها القضاء ولم تنفذ. واتمنى ان يكون هذا المرسوم الجمهوري بداية عصر جديد تحترم فيه احكام القضاء.

واهنيء الشعب بان انتخابات مجلس الشورى القادم ستجرى على اساس قانون الانتخاب الفردي، لا على اساس قانون الانتخاب بالقائمة وهو القانون - المضحك والغريب العجيب المريب، الذي وضع على اساس حاذي بلدي سيدي محمد البغدادي! ويجب الاعتراف بان مستوى المناقشات في مجلس الشورى كان اعلى من مستوى المناقشات في مجلس الشعب. وان لجان المجلس وضعت تقارير ممتازة في كثير من الشؤون التي تهم الامة وانه لم يحدث ان نزلت المناقشات فيه الى المستوى الذي هبطت اليه بعض المناقشات الاخرى في مجالس اخرى. واذا كنا نريد ان نرفع مستوى مجلس الشورى الى مستوى مجلس الشيوخ قبل الثورة فانه يجب ان نحرص على ان يكون المرشح لمجلس الشورى الجديد يمثل الشعب فعلا فلا تتدخل الحكومة في الانتخابات ولا يتدخل المحافظون في المعركة ويتنافسون في اسقاط مرشحي احزاب المعارضة والمستقلين، بل يتركون الناخب حرا في ابداء رأيه بغير تدخل وبغير ارهاب وبغير تزييف او تزوير. واتمنى كذلك ان يكون مستوى الاعضاء المعينين اشبه بمستوى المعينين في مجالس الشيوخ القديمة عندما كانت تجمع فطاحل السياسيين واكفا الاقتصاديين واكبر العلماء. فنحن في حاجة الى مفكرين اكثر من حاجتنا الى مصفقين. نريد نوابا عن الامة لا نوابا عن الحكومة. نريد مجلسا يراقب الحكومة ويناقشها ويؤيدها ويعارضها. ولا نريد خشبا مسندة. ولا اصفارا تجلس فوق المقاعد لا تحضر الى البرلمان الا اذا كان رئيس الدولة ينوي ان يذهب الى البرلمان. ولا نريد نوابا لا عمل لهم الا حمل الطلبات والاسترحامات والاستثناءات والتوصيات وتقديمها للوزراء اثناء الجلسات.

نتمنى ان يكون انتخاب مجلس الشورى الجديد بداية عصر جديد. فيه حكومة قوية ومعارضة قوية، وفيه برلمان منتخب انتخابا حرا ويمثل ارادة الامة وينفذ مشيئة الشعب. ونتمنى ان يكون العهد القادم فرصة لمنح مجلس الشورى نفس السلطات التي كانت لمجلس الشيوخ. وان يكون من حق مجلس الشعب ان يعدل في الميزانية كما يحدث في كل مجالس النواب في العالم الديموقراطي. وان يكون من حق مجلس الشعب ان يعلن الثقة بالوزارة او عدم الثقة بها. فاذا قررت الاغلبية عدم الثقة بالوزارة قدمت استقالتها فورا.

اننا نشعر بان العالم كله اصبح يطالب بديموقراطية اكثر.
نحن نريد ان ننتقل من سنة اولى ديموقراطية الى سنة ثانية ديموقراطية.





مجلس الوزراء يؤكد ثقته في وعي الاردنيين ووطنيتهم

عاد الهدوء والأمن والنظام لمدن الأردن وخرج المواطنون للأسواق بعد تخفيف حظر التجول

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء :
عاد العاهل الاردني الملك حسين صباح امس الى عمان في الوقت الذي ساد فيه الهدوء المدن الجنوبية وغرب العاصمة الاردنية التي كانت مسرحا لاضطرابات بسبب زيادة اسعار بعض السلع والوضع الاقتصادي، فيما اعرب مجلس الوزراء الاردني عن ثقته في المواطنين في انحاء الاردن كافة الذين تمكنوا بوعيهم ووطنيتهم وتعاونهم مع سلطات الامن المختصة من تطويق الاحداث الاخيرة. ونوه المجلس بعودة الهدوء والامن والنظام بما مكن الاسرة الاردنية الواحدة من استئناف خطواتها.

كما اعرب المجلس عن تقديره للجهد المكثف المتواصل الذي بذله الامير حسن نائب ملك المملكة الاردنية الهاشمية وولي العهد في اشرافه ومتابعته لتطويق تلك الاحداث.

وكان مجلس الوزراء الاردني قد عقد اجتماعا ليلة امس برئاسة السيد ذوقان الهنداوي نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم استعرض خلاله الاحداث المؤسفة التي وقعت في بعض مدن الاردن واستمع الى تقرير عن هذه الاحداث من وزيري الاعلام والداخلية.

وطبقا للمعلومات التي نقلتها وكالة الانباء الفرنسية عن السكان فقد ساد الهدوء مدن معان (٢١٦ كيلومترا جنوب عمان) والطفيلة (١٨٥ كيلومترا جنوب عمان) والكرك (١٢٥ كيلومترا جنوب عمان) ومادبا (٣٣ كيلومترا جنوب عمان) والسلط (٣٠ كيلومترا غرب عمان).

وفي معان حيث يسيطر الجيش على المدينة منذ يوم الخميس الماضي خفف حظر التجول الذي فرض قبل اربعة ايام لاتاحة المجال امام المواطنين للتزود بالمؤن، وقال سكان معان ان المحلات تفتح ابوابها ساعة قبل الظهر وساعة بعده.

وفي الكرك التي يسيطر عليها الجيش ايضا منذ الخميس الماضي توجه المواطنون امس الى اعمالهم كالعادة. وفي مادبا كان الوضع طبيعيا ايضا وفتحت المحلات ابوابها وتوجه المسيحيون الذين يشكلون ٣٥ في المائة من سكانها البالغ عددهم ٣٥ الف نسمة امس الى الكنائس.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ايضا إن حظر التجول المفروض على مدينة السلط منذ الجمعة الماضي قد خفف وذلك طبقا لعدد من سكان المدينة جرى الاتصال بهم هاتفيا وافادوا ان بامكانهم التزود بالمؤن من المحلات التي تفتح ابوابها لمدة ساعة صباح كل يوم.


حديث باسم بين رجلين من رجال الامن وعدد من الصبية الاردنيين في مدينة السلط مما يشير الى عودة الهدوء للمدينة.

مدرعة تابعة لقوات الامن تقف امام بنك الاردن والخليج في مدينة السلط بعد الهدوء الذي اعقب الاضطرابات التي شهدتها.

مساعد رئيس حزب الامة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

الخلافات في مجلس الوزراء اعاقت الاصلاح الاقتصادي وعلينا ان نستفيد من دروس الازمات الاخيرة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تمر الاوضاع السياسية في السودان بفترة دقيقة منذ مذكرة ضباط الجيش وانذارهم لحكومة السيد الصادق المهدي في فبراير (شباط) الماضي. فالحكومة الموسعة التي تشكلت بعد ذلك وضمت الى جانب حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي والاحزاب الجنوبية، ممثلين للهيئات والنقابات العمالية، رمت بثقلها وراء «مبادرة السلام السودانية» لتحقيق السلام في الجنوب وانهاء الحرب الدائرة منذ ٦ اعوام. وتواجه هذه الحكومة معارضة شديدة في الجبهة الاسلامية القومية التي رفعت اخيرا شعار اسقاط حكومة السيد الصادق المهدي لرفضها خطوة الحكومة المتمثلة في تجميد القوانين الاسلامية الى ما بعد المؤتمر الدستوري المزمع.

ويبدو واضحا ان نجاح هذه الحكومة او فشلها سيعتمد على مدى قدرتها على تحقيق وقف للحرب في الجنوب وانجاز شيء على الصعيد الاقتصادي. ولكن هنالك عقبات كثيرة تواجهها، هي ذات العقبات التي واجهت الحكومات السابقة والتي ستنعكس سلبا او ايجابا على مستقبل التجربة الديمقراطية الثالثة.

«الشرق الاوسط» التقت في لندن بمساعد رئيس حزب الامة السيد مهدي الحلو الذي قدم القراءة التالية للوضع السياسي الحالي وفي مستقبل الديمقراطية في السودان.

لا شك ان الخارطة السياسية في السودان بعد ١٦ عاما من تجربة النظام المايوي، تغيرت بشكل كبير جدا. ولكن حجم هذه التغيرات التي حلت بالخارطة السياسية وبالمجتمع السوداني كان فوق مستوى التوقعات.

بمعنى آخر عندما حدثت الانتفاضة في ابريل (نيسان) ١٩٨٥، فانها تأثرت بالخلفية السياسية الاجتماعية المترسبة عن فترة الـ ١٦ عاما التي سبقتها. فقد كان على الانتفاضة ان تتعامل مع واقع سياسي جديد، وواقع اجتماعي واقتصادي جديد. ولم تكن هنالك حسابات كافية لمواكبة هذا الواقع على المستوى الحزبي والشعبي والعسكري وعلى المستويات الاخرى، بل لم تكن هنالك اي خطط واضحة للتعامل مع الفترة التي ستعقب عهد الرئيس السابق جعفر نميري.

ولا شك ان الحكومة الانتقالية في كثير من ملامحها اجهضت المعاني الحقيقية للانتفاضة. صحيح ان تلك الحكومة باستلامها السلطة قدموا عملا جليلا للسودان لانه لو لم يتحرك الجيش لما نجحت الانتفاضة، لكنها من ناحية اخرى اجهضت الانتفاضة. فعلى سبيل المثال لو ان المشاركين في تلك الحكومة قاموا بالغاء قوانين سبتمبر ١٩٨٣، لوفروا على السودان متاعب كثيرة. وكان من الممكن للمجلس العسكري الانتقالي والحكومة المدنية الانتقالية ان يلغوا هذه القوانين بجرة قلم، ولكنهم آثروا عدم اتخاذ اي خطوة في هذا المجال خوفا من ردود فعل معينة.

الامر الثاني ان الطريقة التي تم بها الاتصال بحركة قرنق لم تكن موفقة. صحيح ان كل الناس كانوا يعتقدون ان قرنق يجب ان يتجاوب مع الانتفاضة ويأتي للمشاركة في الحكم في اطار الديمقراطية الجديدة التي تتيح لكل الناس ان يعبروا عما يريدونه لاعادة صياغة الواقع السياسي وتحقيق التوازن الجهوي ومعالجة المواضيع السياسية والعسكرية التي تهم الناس.

ولكن لسوء الحظ لم يكن هنالك استعداد كاف للتعامل مع الوضع الجديد لجهة تحقيق السلام خاصة من جانب قرنق الذي كان يشكك في مصداقية العسكريين مما سبب مشكلة حقيقية.

ولو كان هنالك ساسة اكثر تمرسا لكانوا مهدوا لاحتواء مشكلة الجنوب بالغاء قوانين سبتمبر واعدوا الخطوات المطلوبة لعقد المؤتمر القومي الدستوري في وقت مبكر.

باختصار فان النظام الانتقالي فشل في تحقيق تطلعات الجماهير في ما يتعلق بالسلام ووقف الحرب والغاء قوانين سبتمبر ووضع اللبنة الصحيحة للانقاذ الاقتصادي. ولذلك ورثت الحكومة الحزبية المنتخبة منذ البداية تركة موروثة ثقيلة.

تركة موروثة ثقيلة

ولا شك ان التجربة الديمقراطية الثالثة تأثرت بهذه الخلفية وبتلك التركة الموروثة الثقيلة.

كذلك فان الشعب السوداني لم يمنح اي حزب الاغلبية المطلقة التي تمكنه من الحكم منفردا، وتوزعت المقاعد بين حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية اضافة الى ما حصلت عليه الاحزاب الاخرى الصغيرة.

نحن في حزب الامة كنا اكثر الاحزاب بعد الانتفاضة تماسكا وانضباطا. كما ان حزب الامة له باع طويل في العمل السياسي منذ تأسيسه وله باع طويل في العمل في المعارضة ضد نظام نميري. ولذلك كنا اول حزب سياسي يقف على قدميه بسرعة بعد الانتفاضة لاسباب كثيرة اهمها: تماسك الحزب، ونجاحه في عقد مؤتمره العام بعد الانتفاضة حيث تم انتخاب الرئيس والمكتب السياسي والامانة العامة بطريقة ديمقراطية، مما ساعد في المباشرة في التعبئة للانتخابات العامة. كل هذه الامور اعطت حزب الامة صورة جيدة كما اعطته قبولا في اوساط السودانيين بصورة عامة.

ولكن تطلعات الناس كانت اكبر من الامكانات.

ولو نظرنا الى برنامج حزب الامة ونهج الصحوة، نظرة جادة، والذي كتب قبل الانتخابات، لوجدنا الفكر السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكر الاسلامي في هذا البرنامج. وهو فكر يرضي السودانيين بكل فئاتهم.

ولكننا لاسباب كثيرة لم نستطع ان ننفذ برنامج نهج الصحوة. فقد دخلنا مع الحزب الاتحادي الديمقراطي في ائتلاف لتشكيل اول حكومة، وهذا الائتلاف جعل يد حزب الامة مشلولة بعض الشيء. لكن هذا لا يمنع من القول انه كان لا بد في ذلك الوقت ان يشرع الحزب في تنفيذ برنامج الصحوة، خاصة وان هذا البرنامج اكسبنا مائة دائرة في الانتخابات العامة.

وأذكر جيدا اننا في حزب الامة اردنا ان نلغي قوانين سبتمبر ١٩٨٣، فاذا باخواننا في الاتحادي الديمقراطي يعارضون هذا الاتجاه ويرفضون الغاءها قائلين ان هذا الالغاء يجب الا يتم الا بعد ان نجد البديل لهذه القوانين.

وكان ذلك هو اول الاخفاقات واكبرها في تقديري لاننا لو قمنا بالغاء قوانين سبتمبر في ذلك الوقت كما ارادت الهيئة البرلمانية والمكتب السياسي لحزب الامة، وان تستبدل بها قوانين اخرى لكنا حققنا الكثير. ان نهج الصحوة يقول ان نبدأ ليس بالحكم ولا بالقوانين والحدود، ولكن ان نبدأ باصلاح المجتمع نفسه.

في تقديري كان لا بد من التدرج في هذا الامر. فنحن في حزب الامة تركز على مفهوم العدالة الاجتماعية واعادة توزيع الثروة والاصلاح من اجل بناء المجتمع السليم.

لقد ظهرت في السودان فجوة هائلة بين الاغنياء والفقراء بشكل لم يحدث من قبل. هذا الواقع الجديد في البلد اوجد طبقية كان لا بد من محاربتها مثلما قررنا محاربة الفساد.

وقبل ان نطبق الحدود كان لا بد ان توجد جوا معافى من ناحية المعيشة والاقتصاد وذلك لكي يحس الناس بأن هنالك حكومة تهتم بمشاكلهم وهمومهم. فالغلاء في السودان كان فاحشا جدا بعد الاطاحة بنميري، فكيف يمكن ان نطبق الحدود في مثل هذه الاوضاع.

لقد رفض السيد الصادق المهدي قوانين سبتمبر منذ صدورها في عام ١٩٨٣ وقال انها لا تساوي الحبر الذي كتبت به وأوضح ان حزب الامة يرفضها. وتحدث وقتها عن الوضع الاقتصادي وعن تدهور قيمة الجنيه السوداني. وكان كلامه مقنعا لكل السودانيين ولذلك اعتقله نميري وأودعه السجن.

فاذا كنا عارضنا هذه القوانين في ذلك الوقت فلماذا لم تستمر في تلك المعارضة بعد الاطاحة بنميري حتى ولو ادى ذلك لخلاف مع حلفائنا الاتحاديين، بل حتى ولو ادى الى خروجنا من الحكومة او تشكيلنا لحكومة اقلية.


مهدي الحلو

وهنا لا بد من ان اقول انه لا يمكن تشكيل حكومة من دون حزب الامة لان الجبهة الاسلامية لا يمكن ان تدخل في ائتلاف مع الحزب الاتحادي، كما ان الاحزاب الجنوبية لا تقبل بالتآلف مع الجبهة. ولذلك فان حزب الامة هو القاسم المشترك وهو مركز الثقل الذي يستطيع ان يجمع حوله هذا الطرف او ذاك لتشكيل الحكومة.

اخفاقات كبرى

ومن هذا المنطلق اقول انه على رأس اخفاقاتنا مسألة قوانين الشريعة ومسألة الجنوب، وهما مسألتان مترابطتان لان الغاء قوانين سبتمبر كان سيسحب البساط من تحت اقدام حركة قرنق ويقضي على كل تردد او شكوك من جانبها في ما يتعلق بالظروف المطلوبة للجلوس حول طاولة المفاوضات لبحث كل القضايا واعادة صياغة السودان الجديد.

هنالك ايضا الواقع الاقتصادي الذي واجهنا ولم نتمكن من تحقيق الاصلاح المطلوب نظرا للخلافات داخل مجلس الوزراء. وانا اقبل بان حزب الامة مسؤول عن جزء من هذا الاخفاق مثلما ان الحزب الاتحادي يتحمل ايضا قدرا من المسؤولية نظرا الى ان تناقضاته انعكست على اداء مجلس الوزراء واضعفته.

وبسبب تلك الخلافات والاخفاقات فشل الائتلاف الاول مع الحزب الاتحادي وبالتالي حدث الفشل في تنفيذ نهج الصحوة وبداية الاحباط الذي اصاب العديد من السودانيين.

ثم جاء الائتلاف الثاني مع الاتحاديين وكان مصيره اسوأ من الاول، ثم جاء الائتلاف الثالث او ما سمي بـ «حكومة الوفاق»، وكان ذلك الائتلاف هو قمة الفشل لاننا جمعنا كل التناقضات في مجلس وزراء واحد. فكانت بيننا وبين الحزب الاتحادي الديمقراطي خلافات كبيرة، ولما ادخلنا الجبهة الاسلامية الى الحكم اضفنا المزيد من الخلافات للحكومة خاصة وان الجبهة كانت في برنامجها غير متوافقة مع كل من حزب الامة والاتحادي الديمقراطي.

صحيح نحن في حزب الامة لدينا خلافاتنا ولكن هذه الخلافات يمكن ان تحسم ديمقراطيا. اما بالنسبة للاتحادي الديمقراطي فانه لم يتمكن من حسم خلافاته لانه اصلا لم يعقد مؤتمره العام الذي يعطي برامجه وقياداته الشرعية اللازمة. ونحن نأمل ان يتمكن الاتحاديون من عقد مؤتمرهم العام وحل خلافاتهم خصوصا واننا نرى ان هنالك حزبين داخل هذا الحزب احدهما يشارك في الحكومة والاخر يقف خارجها متفرجا الان بعد ان كان معارضا في السابق.

انني اتمنى ان يعي الاخوة في الاتحادي الديمقراطي التجربة الماضية ويوحدوا مواقفهم ويدعموا الائتلاف الحكومي لان اي فشل جديد سيقودنا الى كارثة.

كذلك لا بد من تنفيذ البرنامج المرحلي بنقاطه الست وعلى رأسها تحقيق السلام. كما يجب علينا ان ننسى الخلافات الحزبية لكي نحقق شيئا للبلد. ونحن الان امام امتحان لا بد من تجاوزه لان الفشل فيه سيؤدي الى امر يصعب التكهن بنتائجه.

بالنسبة للجبهة الاسلامية القومية يمكنني ان اقول انهم قبل الانتفاضة كانوا على خط نقيض لخطنا في حزب الامة ولخط الاحزاب السياسية الاخرى. وقد فازوا بعدد «كبير» من المقاعد في الجمعية التأسيسية عقب انتخابات ابريل (نيسان) ١٩٨٦ نتيجة لخطأ في طريقة الانتخابات وهو خطأ يتمثل في تخصيص دوائر للخريجين.

نحن في حزب الامة نادينا بدوائر لتمثيل القوى الحديثة في الجمعية التأسيسية ليس عن طريق دوائر الخريجين وانما عن طريق التمثيل الفئوي.

ودوائر الخريجين لا تمثل ثقلا شعبيا حقيقيا. وحتى بالنسبة للدوائر الجغرافية التي فازوا بها فان معظمها كانت في الخرطوم وعلى حساب الحزب الاتحادي الديمقراطي بسبب تعدد مرشحيه في الدوائر الانتخابية.

ولكنني اعترف للجبهة الاسلامية بدقة التنظيم والقدرة على الحركة والموارد المالية الكبيرة التي سخروها لخدمة اهدافهم وحصلوا بها على وجود نيابي اكبر من وزنهم الشعبي الحقيقي.

بالنسبة للاحزاب الاخرى فانها تلعب دورها في اطار حجمها النيابي والشعبي. وفي هذا الصدد يمكن القول ان حزبا مثل الحزب القومي السوداني يعكس ويمثل المظالم الاقليمية والغبن الجهوي الذي يجب ان تهتم به وتسعى لمعالجته في المؤتمر الدستوري المزمع.

اما الاحزاب الجنوبية فقد نشأ معظمها من دون قواعد وتكاثر عددها ليعكس خلافات كبيرة.

ونحن في حزب الامة كنا نأمل لو ان الانتخابات في الجنوب جرت بصورة كاملة وفي ظروف افضل.

وعلى كل حال فان الاحزاب السياسية الجنوبية الممثلة في البرلمان بينها من نقاط الاتفاق اكثر مما بينها من نقاط الخلاف وهذا قد يساعد مستقبلا على توحيد الرؤية نحو كيفية المساهمة في المؤتمر الدستوري من اجل اعادة بناء السودان.

اننا اليوم وبعد التوصل الى الاتفاق على مبادرة السلام السودانية والاسس التي ستقوم عليها، وبعد قرار تجميد القانون الجنائي الى ما بعد المؤتمر الدستوري فان الامل كبير في ان نتوصل الى الصيغة التي سترضي اخوتنا في الجنوب وتهيىء لاتفاق مع حركة قرنق بحيث تجري انتخابات تكميلية في الجنوب تعكس الوضع السياسي والشعبي هناك وتوضح حجم القوى المختلفة بحيث يتضح من يمثل الجنوبيين حقيقة.

وفي هذا المجال لا بد لي ان اشيد بالاخوة الجنوبيين الموجودين معنا داخل الجمعية وخارجها، وان اشيد بروح التعاون التي لمسناها من عدد كبير منهم.

المطلوب في حزب الامة

اما عن حزب الامة فانني ارى ان حاضره ومستقبله هو ان يستمر في ان يكون حزب يسار الوسط اذا جاز التعبير. فنحن في نظرتنا للاسلام والتطبيق الاسلامي جذريون بمعنى اننا نسعى الى اليسر في التطبيق الاسلامي خاصة في بلد كالسودان تتباين فيه العادات والتقاليد والاديان واللغات.

ولذلك فاننا نرى التدرج في تطبيق القوانين الاسلامية.

والسيد الصادق المهدي في كل كتاباته ركز على منهج التدرج والطرح غير التقليدي للمنظور الاسلامي.

ان الاوضاع لا تصلح بالخطوات التجميلية وانما بالخطوات الجذرية. لدينا نظريات جذرية ولكن التطبيق يأتي احيانا مغايرا تماما للنظرية. ومهما يكن من امر فان حزب الامة من منطلق وزنه النيابي والشعبي يجب ان يقود عملية الاصلاح الاقتصادي او السياسي او الاجتماعي.

كذلك فان حزب الامة منذ ان قام عرف بانه حزب بعيد عن الفساد، وهذا امر يفرض علينا ان نحاسب اليوم اي مفسد وندين الفساد في كل اشكاله، سواء كان هؤلاء المفسدون من العهد السابق او العهد الحالي. ولكي لا يؤخذ الناس بالشبهات يجب ان تشكل لجان للتحقيق وتعطى لها صلاحيات العمل لكن نجتث الفساد من جذوره. وقد اكد رئيس الوزراء ورئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي على ضرورة محاربة الفساد، وذلك لكي لا يتاح للناس في ما بعد ان يتحدثوا عن فساد الانظمة الديمقراطية.

بالنسبة للسياسة الخارجية اقول انه لا بد من اعادة النظر فيها واضعين مصلحة السودان في المقام الاول. فالسياسة الخارجية يجب ان تخدم مصلحة البلد وعلاقاته المصيرية.

ان مستقبل النظام الديمقراطي والحزبي في السودان يرتبط بمقدار ما يتحقق من تنمية واصلاح اقتصادي، وهذا بدوره يرتبط بالاستقرار الذي ينعكس على الديمقراطية ومستقبل العمل الحزبي. ولو انفرطت اي سلسلة من هذا العقد لاصبحنا نادمين. ومن هنا لا بد من ان نجلس ونحاسب انفسنا وندرس الاخفاقات والنجاحات ونستفيد من دروس الماضي بحيث نعيد بناء السودان الذي يحفظ التوازن للفئات وللطبقات ويكفل الحد الاقصى من التكافؤ والعدالة وتوزيع الثروات ويحقق التنمية المتوازنة.

ان تثبيت النظام الديمقراطي يحتاج الى تحقيق العدالة الاجتماعية التي تبدو منقوصة او مفقودة في الوقت الحالي في السودان.

ان الحياة السياسية في السودان بعد الاضراب العام في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ لن تعود كما كانت عليه في السابق. فقد غير ذلك الاضراب حقائق كثيرة وفرض على الناس تغيير قاعدة الحكم بحيث تشمل القوى الحديثة. وهذا الامر فرض واقعا جديدا يجب على الناس ان تعي دروسه وتفهم انه لا بد من اشراك القوى الحديثة في الحكم.

ان «حكومة الجبهة الوطنية المتحدة» الحالية في السودان يمكن ـ اذا وفرنا لها سبل النجاح كاحزاب وكنقابات وكمواطنين ـ ان ترسي اسس الاستقرار وتضع اللبنات المطلوبة لحل مشاكل البلاد.

وعلينا ان نستفيد ايضا من دروس الازمة الاخيرة التي نشبت في اعقاب مذكرة الجيش في فبراير (شباط) الماضي. ولا بد للمرء ان يسجل ان تلك المذكرة كتبها ضباط وطنيون يحبون الخير لبلدهم. فالجيش الانقلابي لا يكتب مذكرات بل يتحرك لاستلام السلطة مباغتة، ولذلك فان الضباط الذين كتبوا تلك المذكرة كانت قلوبهم على البلد وهمهم هو المساعدة على تجاوز الخلافات لحل المشاكل بتوسيع قاعدة الحكم لضمان نجاح الحكومة وتعزيز قدرتها على التصدي لمشاكل الناس.

مصر توافق على انتخابات الضفة وغزة شرط ان تكون الطريق للمؤتمر الدولي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر لا ترفض من حيث المبدأ ان تجري انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكن بشرط ان تكون هذه الانتخابات هي الطريق الى عقد المؤتمر الدولي للسلام لا ان تكون عقبة امام عقده.

واشارت المصادر ان الرئيس المصري حسني مبارك قد تبادل هذا الرأي مع الملك حسين عاهل الاردن خلال اتصالات جرت اخيرا بينهما استعرضا خلالها نتائج زيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة ان خطة اسحاق شامير رئيس وزراء اسرائيل بشأن اجراء انتخابات فلسطينية في الضفة وغزة التي حملها للقاهرة الاسبوع الماضي روبين مرجاف مدير عام الخارجية الاسرائيلية نصت على ان تجري الانتخابات على مرحلتين وليس مرحلة واحدة.

وأكدت هذه المصادر ان الخطة اقترحت اجراء انتخابات في مدن الضفة وغزة لتشكيل مجلس نيابي من ٨٠ الى ١٠٠ عضو ممن يتم انتخابهم بشكل حر من جانب الشعب الفلسطيني ثم تجري انتخابات الهيئة التي تتولى اجراء المفاوضات مع الحكومة الاسرائيلية وتضم ما بين ١٠ الى ١٥ عضوا من بين اعضاء المجلس النيابي.

واوضحت المصادر ان الخطة الاسرائيلية تضمنت ترتيب اجراء اجتماعات ثلاثية بين اسرائيل ومصر وممثلين عن الفلسطينيين بالضفة وغزة لبحث ترتيبات الانتخابات نظرا لمسؤولية مصر عن قطاع غزة وعدم مشاركة الأردن بسبب فك الضفة الغربية.

وقد اشارت تقارير دبلوماسية بالقاهرة الى ان مصر اكدت خلال المباحثات مع الوفد الاسرائيلي ضرورة قيام اسرائيل ببعض الخطوات الضرورية للمساهمة في دفع عملية السلام وفي مقدمتها وقف بناء المستوطنات والغاء الأحكام العرفية في المناطق المحتلة وسحب القوات العسكرية ووقف الاعتداءات على الأماكن المقدسة والافراج عن المعتقلين ووقف عمليات الطرد والابعاد ومنع اي تدمير لأي ملكية عقارية او منقولة للفلسطينيين داخل الاراضي العربية المحتلة.

في الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» ان عددا كبيرا من الشركات المصرية رفضت عقد اية صفقات مع اسرائيل. وجاء ذلك في اعقاب عودة العلاقات المصرية العربية بنشاط بارز بالاضافة الى موقف الشركات المبدئي من رفضها التعامل مع قطاع التجارة الاسرائيلي.

وقد تناقص حجم صادرات اسرائيل لمصر فتضاءلت خلال العام الماضي حيث بلغت ما قيمته ٤ ملايين دولار بينما بلغت في عام ١٩٨٦ ما قيمته مبلغ ٦,٨ مليون دولار و٥,٤ مليون دولار عام ١٩٨٧.

بصيص أمل لكن العقبات كبيرة
إدارة بوش تتقدم بحذر لاستكشاف فرص السلام

واشنطن - ر: يرى الرئيس الامريكي جورج بوش الذي اجرى محادثات في الآونة الاخيرة مع زعماء من الشرق الاوسط بصيص امل في المساعي لاحلال السلام في المنطقة ولكن العقبات لاتزال كبيرة.
وقال احد واضعي السياسة بوزارة الخارجية الامريكية: لقد اجرينا مناقشة سياسية بناءة.

واشار المسؤول، الذي طلب عدم نشر اسمه، الى الاجتماعات التي عقدها الرئيس بوش مع الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير والعاهل الأردني الملك حسين وكذلك الحوار الامريكي الجديد مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان الرئيس بوش وصف اقتراح شامير الداعي الى اجراء انتخابات بالأراضي المحتلة، التي تشهد انتفاضة فلسطينية متصاعدة بأنه «يثير بعض الآمال» بتحقيق تقدم في جهود احلال السلام بالشرق الأوسط.

ولكن خبراء من خارج الحكومة يقولون ان المرحلة المقبلة من سياسة بوش لصنع السلام خطوة خطوة ستشكل تحديا حقيقيا للحكومة الامريكية.

ويدعو اقتراح شامير ايضا الى فترة انتقالية غير محددة يتولى الفلسطينيون خلالها ادارة شؤونهم تحت سيطرة عسكرية اسرائيلية على ان يعقب تلك الفترة مفاوضات بشأن المسألة الأساسية المتمثلة في ايجاد حل دائم للمشكلة الفلسطينية.

وبالرغم من ان شامير ربط الخطة بعدد من الشروط الا ان الرئيس مبارك والملك حسين أعربا عن تأييد مشروط. وقال مسؤولون امريكيون انه حتى منظمة التحرير الفلسطينية لم تغلق الباب تماما في وجهها.

وأعلن رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات يوم الخميس الماضي انه يقبل اجراء انتخابات تحت اشراف دولي في الضفة الغربية قبل انسحاب اسرائيلي كامل بشرط ان تكون جزءا من تسوية تؤدي الى حصول الفلسطينيين على حق تقرير المصير كاملا.

وقال السيد روبرت نيومان، وهو سفير امريكي سابق في المنطقة: السؤال الآن هو هل سيمكن اقناع الاسرائيليين بقبول شروط اجراء مثل هذه الانتخابات والمفاوضات بما يجعل الاقتراح قابلا للتطبيق.

ورأى نيومان ان فرص نجاح خطة الانتخابات لا تتعدى نسبة واحد الى خمسة لكنه اشاد بتصميم حكومة الرئيس بوش على دراستها.

وردا على سؤال عن الكيفية التي سيتابع بها مناقشاته التي اجراها مع الرئيس مبارك والملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي قال بوش انه يعتزم اجراء محادثات مع زعماء آخرين في الشرق الأوسط.

وأعرب مسؤولون امريكيون عن اعتقادهم ان دبلوماسية الكواليس ستسعى اولا الى استيضاح الخطة الاسرائيلية.

وقال احد صانعي السياسة: نريد ان نعرف نوع الانتخابات التي ستجري وكيف سيتم ربطها بالمفاوضات ومن الذي سيشترك فيها وكيف سيتم الاشراف عليها.

واضاف: انه لم يتم تحديد موعد نهائي ولكن محللين مستقلين رأوا ان امام الرئيس بوش مهلة لا تتجاوز منتصف الصيف لتقرير خطوته المقبلة.

وأضاف المحللون ان الجهود الامريكية لتنشيط عملية السلام يجب ان تحقق نتائج في وقت قريب لتفادي تعرض السيد عرفات لضغوط من جانب الجناح المتطرف في منظمة التحرير لنبذ الطريق الدبلوماسي.

ويسود الاعتقاد في اوساط المراقبين ان التوصل الى صيغة مقبولة في شأن الانتخابات سيستلزم وقتا خصوصا اذا اعتبرت بمثابة خطوة رئيسية على طريق تسوية شاملة. فحكومة شامير تحاول قطع الطريق على انتخابات من شأنها ان تضعها وجها لوجه حول طاولة المفاوضات مع منظمة التحرير، لكن قسما من السياسيين الاسرائيليين بات يشعر باستحالة محاولات العثور على محاور فلسطيني من الداخل لا يحمل المواقف نفسها التي تعلنها منظمة التحرير.

بوش


وزير الخارجية العراقي طارق عزيز. وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي

اجواء جنيف لا تشير الى تغييرات
دي كويلار يحاول تضييق الخلافات العراقية الايرانية

جنيف - «الشرق الاوسط»:

تابع امس الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار جهوده من اجل اخراج مفاوضات السلام العراقية - الايرانية من حال الجمود المسيطرة عليها بفعل تمسك كل من الجانبين بالمواقف التي اعلنها سابقا. وتزايد الاعتقاد بأن الجولة الحالية في جنيف والتي تعقد على المستوى الوزاري لن تؤدي الى تحول ذي شأن في سير المفاوضات.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الجمود بدا واضحا سواء في الجلسات العامة او في اللقاءات التي عقدها دي كويلار مع كل من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. وكان دي كويلار قد ابدى مساء امس الاول شيئا من التفاؤل،

وأكدت تريز كاستو مديرة الاعلام في الأمم المتحدة بجنيف ان عامل الوقت مهم جدا، فمن المستحيل التوصل الى حل سلمي دائم يرضي جميع الاطراف (العراق وايران) بين ليلة وضحاها في حرب استمرت سنوات وخلفت خسائر مادية كبيرة اضافة للقتلى والجرحى والمصابين والاسرى والدمار.

وقالت ان الامين العام مصمم على السعي الى تقريب وجهات النظر خصوصا في نقطة الخلاف القائمة منذ الجولة الاولى للمفاوضات وهي مسألة عودة العراق الى حدوده الدولية ما قبل الحرب والتي يصر الجانب الايراني عليها.

مصادر مقربة من قاعة الاجتماعات اوضحت ان دي كويلار يحاول ازالة العراقيل بالوصول الى حل يرضي الطرفين حول اتفاقية الجزائر التي وقعت في يونيو من عام ١٩٧٥ والتي اعتبرها العراق ملغاة وعودة العراق الى حدوده الدولية.. اما بقية ما ورد في قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، فان لقاءات عديدة جرت بين الطرفين على مستوى الخبراء وأزيل العديد من نقاط الخلاف القائمة وحتى اللحظة، فان خبراء البلدين عقدوا ثلاثة اجتماعات بحضور مساعدي دي كويلار.

واشار دي كويلار الى ان الاجتماع الموسع امس الاول كان بمثابة «تكرار للمواقف السابقة». ومع ذلك، اعرب الامين العام عن امله في ان يجيء الوقت الذي يدرك وفدا البلدين «انه من الضروري اجراء تسوية».

وأشار وزير الخارجية العراقي من جهته الى ان «وفده مستعد لتخصيص الوقت الذي تستلزمه هذه المفاوضات». وأكد مجددا رغبة بلاده في ان يتم تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يقضي بحل عادل ومشرف لهذا النزاع.

وقال عزيز ان العراق يرغب في التوصل الى «اتفاق متوازن ومرض للبلدين».

وأوضح وزير الخارجية الايراني من جهته ان ايران قدمت مجددا خطتها المتضمنة اربع نقاط، وهي الانسحاب الى الحدود الدولية المعترف بها وتبادل اسرى الحرب وحرية الملاحة في شط العرب والتعاون مع الامم المتحدة من اجل حل النزاع. واضاف ولايتي: حتى الآن لم يقبل العراق هذه الخطة، واعتبر ان تجميدها يحول عمليا دون تطبيق القرار ٥٩٨.

المحكمة الادارية العليا في مصر تفصل في النزاع داخل حزب العمل

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر قانونية في القاهرة لـ «الشرق الأوسط» ان الحكم الفاصل في النزاع بين الفريقين المتنازعين بحزب العمل المعارض في مصر اللذين يتزعمهما ابراهيم شكري وأحمد مجاهد، سيكون للمحكمة الادارية العليا.

وأوضحت المصادر ان لجنة شؤون الأحزاب قد تحيل النزاع بعد دراسة الى هذه المحكمة مصحوبا برأيها وتوصيتها. وأضافت: ان لجنة الأحزاب السياسية تقوم حاليا بدراسة الوضع في ضوء المستندات المقدمة من كل من طرفي النزاع، خاصة في ما يتعلق بالمخالفات التي ركز عليها فريق المنشقين في مستنداته والتي ترتكز في رأيه على تحويل الحزب الى حزب ديني وهو ما يخالف احكام قانون الأحزاب.

واوضحت المصادر ان لجنة الأحزاب قد تحيل الاوراق والمستندات الى المدعي العام الاشتراكي للتحقيق مع الطرفين، ثم يحيل رأيه الى لجنة الأحزاب ثانية لدراسته وبعد ذلك تقوم اللجنة وفقا لنص المادة ١٧ من قانون الأحزاب باحالة النزاع الى المحكمة الادارية العليا التي سيكون حكمها نهائيا.

وفي حال اصدار الحكم بحل حزب العمل اذا ما ثبت وقوع مخالفات، فانه لن يسمح للمنشقين عليه بممارسة نشاط الا بعد ان يتقدموا بأوراق تأسيس جديدة الى لجنة الأحزاب التي تصدر قرارها بعد الدراسة بالموافقة او الرفض.

ومن ناحية اخرى، فقد اجتمع الدكتور علي لطفي رئيس لجنة الاحزاب حديثا مع كل من ابراهيم شكري الرئيس الشرعي لحزب العمل حتى الآن والدكتور محمد حلمي مراد امين عام الحزب، ثم اجتمع مع مجموعة المنشقين بزعامة احمد مجاهد.

مشاورات عسكرية بين مصر وامريكا تمهيد لبحث مجالات التعاون

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» انه من المقرر اجراء مشاورات عسكرية بين مصر والولايات المتحدة بشأن عقد الدورة الجديدة للجنة العسكرية المصرية - الامريكية المشتركة لبحث مجالات التعاون العسكري وتطبيق مذكرة التفاهم العسكرية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان اتصالات مصرية - امريكية تجري حاليا بشأن الاتفاق على تشكيل اللجنة المصرية - الامريكية الاقتصادية المشتركة الخاصة ببحث العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وبرامج المعونات الامريكية.

واكدت تلك المصادر ان مصر طالبت الجانب الامريكي بسرعة تشكيل اللجنة والاتفاق على عقد اجتماع قريب لها لبحث مشكلة المعونة النقدية المجمدة لمصر ومقدارها ٢٣٠ مليون دولار، لاصدار توصية للادارة الامريكية والكونجرس للافراج عن هذا المبلغ.

واضافت المصادر ان اللجنة ستستعرض في اول اجتماع لها خطة الاصلاح الاقتصادي المصري التي تنفذها الحكومة حاليا والانجازات التي تحققت منذ بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي في مايو (ايار) ١٩٨٧ واتجاه الحكومة لادخال تعديلات جديدة عليه مع بدء العمل بالموازنة المالية الجديدة لعام ٨٩/ ١٩٩٠ التي تنفذ في اول يوليو (تموز) المقبل.

غالي بدأ زيارة للهند

نيودلهي - ق.ن.ا: وصل الى نيودلهي امس الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام.

وعلم في العاصمة الهندية ان الوزير المصري سيجتمع مع راجيف غاندي رئيس الوزراء وناراسيمها راو وزير الخارجية لتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

الدول الكبرى تعاود اهتمامها بالوضع المتدهور في لبنان

واشنطن منزعجة من التصعيد وتحرك باريس هدفه التدويل
موسكو لا تؤيد عون لكنها لا توافق على الحسم العسكري

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
بعد ستة اسابيع على بدء المواجهة الدامية في لبنان والتي اسفرت حتى الان عن مقتل ٣٠٠ شخص واصابة ١٤٠٠ بجروح والحاق دمار واسع ببيروت يعادل ما لحق بها على مدى ١٥ عاما يتساءل اللبنانيون عن الحل وعن مواقف الدول الكبرى من هذه المواجهة التي تحولت مذبحة على حد قول رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح. وقبل ايام من الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية المقرر الاربعاء في تونس ينظر اللبنانيون الى الاجتماع وكأنه «الفرصة الاخيرة» لمنع مواجهة طويلة قد تؤدي الى تدمير ما تبقى والى تقسيم البلاد.

ضراوة تبادل القصف المدفعي والصاروخي وحدة الاتهامات السياسية المتبادلة وتداخل الحسابات المحلية مع الحسابات الاقليمية كلها عوامل اعادت هذه «الحرب المنسية» الى لائحة اهتمامات عواصم القرار الدولي ومعها الى لائحة اولويات الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار. واذا كانت الدول الكبرى اكتفت في الاسابيع الاولى من النزاع بدعوة الاطراف المتحاربة في لبنان الى ضبط النفس ووقف التصعيد فانها في الايام القليلة الماضية اعادت فتح الملف اللبناني بكل تعقيداته الداخلية والاقليمية وشددت على ضرورة التوصل الى تسوية مجددة ثقتها بقدرة اللجنة العربية على بلورة مثل هذه التسوية.

اين تقف الدول الكبرى؟

في بداية هذه الجولة المدمرة من القتال لم يخف خصوم رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون تخوفهم من ان تكون واشنطن وراء قراره اعلان «حرب التحرير» واستبعدوا احتمال اقدامه على الدخول في مواجهة مع القوات السورية المنتشرة في لبنان بدون «تشجيع» امريكي او «تفهم» امريكي لهذه الخطوة. وقالوا آنذاك ان الادارة الامريكية الحالية ربما كانت تسعى الى استنزاف سورية في لبنان في محاولة لفتح ملف وجودها العسكري في هذا البلد او الضغط عليها للتراجع عن بعض مواقفها في ما يتعلق بالحلول المطروحة لأزمة الشرق الاوسط. وحرص السفير الامريكي في بيروت جون مكارثي على تبديد هذا الانطباع ونقل الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني تأكيدات بان بلاده تعارض التفجير العسكري من اي جهة اتى وتعتبر ان لا حل لمشاكل لبنان الا عبر الحوار.

وبعد ستة اسابيع يبدو واضحا في بيروت ان واشنطن لا تؤيد ما اقدم عليه العماد عون لا بل انها تعارضه. والحملات التي شنها اخيرا رئيس حكومة العسكريين على سياسة الولايات المتحدة ووصفها فيها بانها شريكة في «مؤامرة الصمت» كشفت الخلافات والتي ترجمت ايضا مظاهرات امام السفارة الامريكية في المناطق الشرقية. وجاءت حملة عون على واشنطن بعد ايام فقط من رفض الادارة الامريكية التحرك الفرنسي الهادف الى تدويل الازمة مما دفع باريس الى نوع من التراجع وان استمرت في محاولتها «تحريك الاهتمام العالمي بالوضع في لبنان».

مصادر دبلوماسية في بيروت ترى ان التدهور في العلاقات بين حكومة العسكريين وواشنطن ليس مفاجئا وتعيد الى الاذهان ان السفير الحالي جون مكارثي لم يقدم اوراق اعتماده الى اي من الحكومتين المتنازعتين مما اثار غضب عون الذي كان يتوقع ان لا تبادر واشنطن الى التشكيك بشرعية حكومة عينت بمرسوم من رئيس منتخب. وحرص مكارثي دائما على التنقل بين الحكومتين رافعا في لقاءاته شعار ضرورة انتخاب رئيس للجمهورية. ولم يكن حضور مكارثي العرض الذي نظمته الالوية الموالية لعون في عيد الاستقلال في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وليس العرض الذي نظمته الالوية الموالية للواء سامي الخطيب سوى اشارة الى ان واشنطن لا تعتبر ان منصب عون كقائد للجيش موضع نزاع او تشكيك لكن ذلك لا ينسحب بالمقدار نفسه على حكومته.

ولم تخل اللقاءات المتكررة بين عون ومكارثي من خلافات وصلت احيانا الى حدة. فعون يطالب واشنطن بالانسجام «مع الشعارات التي ترفعها في ما يتعلق بضرورة انسحاب الجيوش الاجنبية في لبنان» وواشنطن ترد انها ملتزمة بهذه الاهداف لكنها ترى ان الحل يجب ان يبدأ بحوار بين اللبنانيين.

وتقول المصادر الدبلوماسية ان واشنطن استقبلت بارتياح قيام العماد عون بتوجيه ضربة الى «القوات اللبنانية» ونجاحه في استرجاع مرافق الدولة وهي نظرت بتفهم الى رغبته في مد سلطة الدولة على المرافىء. وتضيف المصادر ان واشنطن كانت تفضل معالجة موضوع المرافىء في المناطق التي تنتشر فيها القوات السورية بقدر من المرونة وتشير الى ان اندلاع المعارك في ١٤ مارس (اذار) الماضي فاجأ مكارثي الذي لم يكن يتوقع ان يتخذ عون قرارا «يفوق ويكثر قدراته العسكرية وقبل التوقف طويلا عند المعطيات الاقليمية والدولية». وتقول المصادر ان مكارثي نقل الى عون استياء حكومته من التصعيد مشيرا الى ان السفارة الامريكية اصيبت وان رئيس حكومة العسكريين رد بعبارات ناشفة سائلا السفير لماذا لم تتحرك واشنطن لاصابة آلاف البيوت واكتفت بالتحرك حين اصيب مبنى سفارتها ومن دون سقوط ضحايا.

ويقول دبلوماسيون في بيروت ان الصورة التي نقلها مكارثي الى حكومته عن العماد عون هي انه رجل صلب لكنه يفتقر الى الواقعية وان استمراره في معركته وشعاراته قد يؤدي الى مواجهات بالغة الخطورة. ويضيف هؤلاء ان مسؤولين امريكيين عبروا حديثا عن انزعاجهم من الاحراج الذي سببه عون لهم سواء لجهة علاقاتهم بقسم من اللبنانيين او لجهة علاقاتهم مع فرنسا التي وجهت هي الاخرى انتقادات الى «الصمت» الامريكي.

ويتحدث مقربون من عون عن اشارات ظهرت اخيرا ودلت على رغبة واشنطن في ازاحته من الواجهة وذلك عن طريق تشجيع اجراء انتخابات تأتي برئيس «يوافق على انتظار الحل ويمتنع عن اثارة مشكلة وجود الجيوش الاجنبية لان واشنطن تريد استخدام لبنان ساحة تفاوض وربما مقايضة».

ويلمحون الى ان البيان الذي صدر عن ٢٣ نائبا من المناطق الشرقية والذي استنكر اللجوء الى السلاح ودعا الجيشين اللبناني والسوري الى تثبيت وقف النار كل في مناطقه ليس بعيدا عن التحرك الامريكي. واعربوا عن اعتقادهم ان واشنطن لا تريد الان لا الضغط على اسرائيل لارغامها على الانسحاب من جنوب لبنان ولا اتخاذ مواقف صريحة ضد الوجود العسكري السوري يمكن ان تنعكس سلبا على اي تحرك امريكي جديد على صعيد المنطقة.

ويرى المقربون من حكومة العسكريين ان الادارة الامريكية وعلى رغم عدم حدوث اي تغيير جوهري في موقفها اضطرت الى الاهتمام بالوضع في لبنان كما «اضطرت بعد اسابيع من القتال الى الاشارة علنا وبالاسم الى القوات السورية وان تكن ساوت بين الاطراف في دعوتها الى وقف النار ولومها». ويضيفون ان مجرد قيام الرئيس جورج بوش ولبضعة ايام متتالية بالحديث عن الوضع في لبنان يعني ان ما جرى «نجح في تحريك الاهتمام وطرح القضية بابعادها». ويراهن هؤلاء على ان واشنطن قد تضطر الى اتخاذ مواقف اكثر وضوحا وان كانت تفضل في الوقت الحاضر الاكتفاء بشعار «دعم جهود اللجنة الوزارية العربية».

وفي موازاة السؤال عن الموقف الامريكي سؤال عن الموقف السوفياتي. مصادر مؤيدة لحكومة الحص ترى ان الضمانة ضد التدويل تكمن في موقفين الاول الموقف الامريكي «المتوازن» الذي ظهر حتى الان والثاني الموقف السوفياتي الذي لا يمكن ان يقبل بقرار دولي موجه ضد سورية. ورأت المصادر ان العلاقات القائمة بين موسكو ودمشق هي علاقات قوية وثابتة حتى ولو ظهرت في الفترة الماضية اختلافات في وجهات النظر حول الحل في المنطقة وربما حول الحل في لبنان. وأضافت ان سعي موسكو الى نوع من تمييز سياستها في لبنان عن سياسة دمشق لا يعني ابدا الوصول الى مواقف متعارضة فالاتحاد السوفياتي دولة كبرى لها حساباتها الواسعة وهي كأي دولة من هذا النوع تسعى لامتلاك القدرة على التحدث الى الجميع خصوصا وان الدبلوماسية السوفياتية ترمي حاليا الى المشاركة في حل الازمات الاقليمية. وكشفت ان السفير السوفياتي في لبنان فاسيلي كولوتوشا ابلغ الى مسؤولين حزبيين قبل اسبوعين ان بلاده ستلجأ الى استخدام حق النقض الفيتو اذا ما طرحت فرنسا في مجلس الامن مشروع قرار تعارضه دمشق وحكومة الحص. لكن المصادر نفسها اشارت الى أن كولوتوشا الذي امتنع على مدى شهور عن الاجتماع بعون عاد واجتمع معه وان الحسابات السوفياتية الحالية مختلفة نوعا ما عن الحسابات السابقة. وقالت المصادر ان موسكو ليست في وارد تأييد عون لكنها لا تؤيد الحسم العسكري ضده وتشدد على اولوية الحوار بين اللبنانيين وتفضل هي الاخرى رفع شعار دعم اللجنة الوزارية العربية.



وزير الدولة الفرنسي للمساعدة الانسانية برنارد كوشنر (الى اليسار) يتحدث الى رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص وبدا بينهما السفير الفرنسي في بيروت بول بلان.

في المقابل ترى مصادر حكومة العسكريين ان الموقف السوفياتي ليس سيئا وتشير الى ان البيان الذي صدر حديثا عن وزارة الخارجية السوفياتية دعا «جميع الاطراف ولا سيما اللبنانيين» الى وقف المواجهة مؤكدا ان القتال الدائر يهدد بقاء لبنان كدولة غير منحازة وذات سيادة. وتضيف المصادر ان موسكو تسعى على ما يبدو الى «موقف متوازن» في لبنان لهذا يسود الاعتقاد انها قد لا تعارض قيام مجلس الامن بتحرك يرتكز على التذكير بقراراته السابقة التي تدعو الى انسحاب القوات الاجنبية من لبنان دون اصدار قرار جديد قد يجد الجانب السوفياتي حرجا في تأييده.

ويبقى الدور الفرنسي الاكثر اثارة للجدل من بين كل ادوار الدول الكبرى. ففرنسا وعلى رغم تراجع دورها في لبنان في العقدين الماضيين لمصلحة الولايات المتحدة لاتزال تعتبر ان بينها وبين لبنان روابط خاصة خصوصا على الصعيد الثقافي ونزعة اللبنانيين الى العيش في ظل نظام ديمقراطي يستوحي القيم التي تعتنقها فرنسا. واذا كانت فرنسا سلمت بتراجع دورها في هذا البلد فانها لم تسلم بنهاية هذا الدور. وعلى مدى اعوام الحرب حرصت فرنسا على بلورة سياسة تقوم على الدعوة الى الحوار بين اللبنانيين واعادة بناء المؤسسات. وفي الاعوام الماضية اولت فرنسا اهتماما خاصا لمنظمة التحرير الفلسطينية وقدمت مساعدة للفلسطينيين الذين اخرجوا من لبنان بعد الغزو الاسرائيلي في ١٩٨٢ وتولت مواكبة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والمقاتلين التابعين له حين اضطروا في العام التالي الى الخروج من طرابلس في شمال لبنان.

ويرى دبلوماسيون في بيروت ان موقف باريس في الحرب العراقية ـ الايرانية وتعاطفها مع مطالب السيد عرفات ضاعفا اسباب الخلاف بينها وبين دمشق والذي يدور في جزء كبير منه حول لبنان ومستقبله. ويضيف هؤلاء ان فرنسا تسلم بان حقائق الجغرافيا والتاريخ تفرض قيام اقصى علاقات التعاون بين لبنان وسورية «لكنها لا ترى سببا لوجود دائم للقوات السورية في لبنان وللدور الذي تمارسه دمشق في الشأن الداخلي اللبناني».

وقالت مصادر مؤيدة لدمشق ان فرنسا سعت الى اظهار سورية وكأنها العنصر المعرقل لأي حل في لبنان بعدما رضخت الحكومة الفرنسية «للتحرك المتشنج الذي نظمته المعارضة لتحقيق مكاسب داخلية». وأضافت ان المبعوث الفرنسي الى بيروت جان فرنسوا دونيو حاول الالتفاف على الدور السوري عن طريق ترتيب اجتماع بين رئيسي الحكومتين المتنازعتين ليظهر ان الخلاف اللبناني ـ اللبناني هو مجرد جانب بسيط من المشكلة وان العقدة الفعلية تكمن في وجود «الجيوش الاجنبية» على الاراضي اللبنانية.

ورأت المصادر ان تشديد فرنسا على الطابع الانساني للمساعدة التي قدمتها لا يلغي حقيقة ان تحركها انساني ودبلوماسي في الوقت نفسه والدليل قيام الرئيس ميتران بحملة اتصالات لدى زعماء الدول الكبرى والدول الاعضاء في المجموعة الاوروبية.

وتوقعت المصادر ان تعود فرنسا الى لهجتها «التصعيدية» اذا لم تتمكن اللجنة الوزارية العربية من ترتيب وقف ثابت لاطلاق النار.

ويرى دبلوماسيون في بيروت ان بريطانيا لا تملك القدرة على المبادرة الدبلوماسية في لبنان وتفضل ترك هذا الدور لفرنسا والولايات المتحدة خصوصا وانها لا تريد تعريض الرهائن البريطانيين للخطر.

السعودية بعيون سوفياتية

● نشرت جريدة «زاروبيجوم» (العالم الخارجي) السوفياتية بعددها الاخير لهذا الاسبوع مقالا بقلم بافيل دافيدوف وهو صحفي متخصص في الشؤون العربية والدولية لفترة طويلة، وكان قد زار السعودية في مارس (آذار) الماضي، خلال انعقاد بطولة العالم لكرة القدم للناشئين في المملكة جاء فيه:

ليس ثمة ما يجمع بين مطار الرياض المرصع بالرخام،المكيف الهواء كاملا بكل قاعاته وردهاته، ونافورته الملونة في قلبه وبين المناخ القاسي الذي يسود صحاريه. الرخام، الكثير في كل مكان يثير الدهشة، فهو يكسو جدران المنازل والمؤسسات من الداخل والخارج، حتى الاسوار يغطيها الرخام، برج التليفزيون الذي يبلغ ارتفاعه ١٣٠ مترا ايضا مكسو بالرخام.

من اعلى برج التليفزيون ومن شرفة مطعمه على ارتفاع مائة وعشرة امتار، تصافح عيناك مدينة الرياض القائمة في قلب شبه الجزيرة على مساحة تكاد تبلغ ضعف مساحة موسكو، بمبانيها ذات الطرز المعمارية التي تضارع بفخامتها اعظم عواصم العالم، وحيث تستقر الوزارات والبنوك والمؤسسات والشركات التجارية والصناعية في عمارات تشغل طابقيها الاول والثاني المحلات التجارية التي تعرض فتريناتها افضل منتجات الشركات العالمية.

في الرياض تنتشر «الفيلات» التي تكاد تبدو اقرب الى القصور والتي تجعلك ساكن عاصمة واحدة من اغنى دول العالم.

يصعب ان يصدق المرء ان ميزانية المملكة العربية السعودية منذ اربعين عاما ونيف لم تكن تتعدى مليوني دولار سنويا. كان تطورها على مستوى القرون الوسطى. لم يكن بها، وهي التي تبلغ مساحتها اربعة اضعاف مساحة جمهورية اوكرانيا السوفياتية (الجمهورية الثانية بالاتحاد السوفياتي) اكثر من ٤٥ كيلومترا من الطرق المسفلتة ومائتي كيلومتر من الطرق الترابية، بينما لا وجود للصناعة، ناهيك عن الزراعة التي كانت على مستوى مائة عام من الماضي. كانت نسبة الامية تبلغ ٩٠٪، وكان التعليم يدور في اطار تحفيظ القرآن، والرعاية الصحية لا وجود لها، وحيث متوسط العمر بالبلاد على ادنى المستويات.

وفي حديث مع الامير عبد الله بن فيصل بن تركي، احد افراد العائلة السعودية الحاكمة، قال: ينبغي، لفهم ما يدور بالسعودية اليوم، تذكر اننا كنا نعيش حياة الرحل وشبه الرحل في النصف الاول من هذا القرن. ولذا فقد حاولنا، حين ظهرت لدينا فرصة التخلص من براثن التخلف، بذل شتى الجهود من اجل اللحاق بالعالم المحيط بنا والذي كنا نعيش بمعزل عنه. وهذا تحديدا ما يفسر اننا انفقنا الجزء الاعظم من عائدات النفط لتلبية احتياجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد تكون قد تجاوزنا الحد في بعض الحالات.

وللحقيقة اقول انه يصعب الا تتفق مع هذا التقدير حين تشاهد مدى فخامة المباني الادارية والجامعات. وهناك الكثير في السعودية الذي جرى تشييده على نحو «يليق بالمقام». فها هو مطار الملك خالد الدولي في الرياض ـ اكبر مطارات العالم ـ شيد لاستقبال حتى عشرين مليون مسافر سنويا في الوقت الذي لا يتعدى فيه تعداد سكان البلاد ١٤ مليون نسمة. وها هو مسجد المطار الذي يستطيع تأدية فروض الصلاة به حتى عشرة آلاف مصل. وساحة انتظار السيارات تتسع لـ ٦١١ الف سيارة، بينما هي فارغة على الدوام تقريبا.

غير انه، وأيا كان ما يتصوره المرء بذخا يستحيل اغفال ان واقع السعودية اليوم لا صله له من قريب او بعيد بالصورة القاسية لظروف الماضي. فلم اشهد سوى في اليوم الحادي عشر لزيارتي، ولأول مرة، مبنى قديم اكد ما ترسخ لدي من انطباع حول ان البلاد كلها شيدت من جديد، حيث شيدت بها اليوم سبع جامعات وعشرات المعاهد التعليمية وما يزيد عن ١٢ الف مدرسة يتلقى تعليمه بها ٢,٥ مليون طفل. وهناك ١٧ طبيبا لكل الف نسمة وهي نسبة تزيد عشر مرات عما كانت عليه الحال منذ عشرين عاما. وقد دخلت الكهرباء كل انحاء المملكة تقريبا، بينما تنتج المصانع اليوم ما يزيد عن عشرة آلاف سلعة.

وتعتمد كل هذه الاعاجيب على ربع الاحتياطي العالمي للنفط الموجود في اعماق اراضي المملكة العربية السعودية والذي يعود عليها بمليارات الدولارات.

وقد ذكر السيد حسين السجيني، وكيل وزارة التخطيط السعودية:

ـ لقد استطعنا خلال سنوات النهضة النفطية تنفيذ الجزء الاعظم من خطة التنمية المقررة للفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٩٠، وبالدرجة الاولى في المشروعات الفرعية مثل بناء الطرق وشبكة الاتصالات والكهرباء والمياه والمدارس والمستشفيات، علاوة على المناطق الصناعية الواسعة في المدن الكبيرة.

ولعل ابرز مثال للتطور الاقتصادي في المملكة العربية السعودية، ظهور مدينتي الجبيل على شاطىء الخليج العربي، وينبع على شاطىء البحر الاحمر.

وذكر الامير عبد الله، الذي يترأس «اللجنة الملكية لمدينتي الجبيل وينبع»:

ـ ظهرت فكرة بناء هذين المركزين الصناعيين منذ حوالي خمسة عشر عاما وكانت مرهونة بضرورة تمايز اقتصاد البلاد والتخلص من تبعيته للنفط الخام بوصفه المصدر الاساسي للدخل القومي. وقد خططنا لاقامة عدد من المشروعات الصناعية للاستفادة من كميات النفط والغاز التي تحترق على مدى سنوات عديدة دون فائدة، تلك المشروعات التي تكفل تطوير هذه المناطق والبلاد عموما.

وهناك الكثيرون خارج المملكة العربية السعودية لا يصدقون جدوى هذه المشروعات الضخمة، ولا يثقون في قدرة السعودية على التحول الى دولة صناعية متطورة. غير انه، وأيا كانت التصورات، فقد استطاع السعوديون على مدى عشر سنوات وبعد نقل مليارات الاطنان من الرمال وانفاق حوالي عشرين مليار دولار الاقتراب من تحقيق حلمهم حول المستقبل الصناعة.

وقد غدت الجبيل وينبع بسكانها الذين يبلغون ٣٥٠ الفا و١٥٠ الفا على التوالي من اكبر المراكز الصناعية بالشرق الاوسط. كما ان مجمعات النفط والغاز التي تعمل في هاتين المدينتين تعتبر من اقوى المجمعات العالمية، فيما تنتج مصانعهما التي شيدت وفق احدث صيحات العلم والتكنيك ملايين الاطنان من مشتقات النفط والاسمدة الكيماوية والبلاستيك والصلب والاسمنت وهو ما يجري تصدير الجزء الاعظم منه.

غير ان ذلك كله يجري عادة عبر شركات مختلطة، بينما تسعى حكومة البلاد نحو حفز وتشجيع القطاع الخاص المحلي على استثمار امواله في مجال الصناعة.

ويمضي الامير عبد الله ليقول:

ـ ان تطوير البلاد قضية كل مواطنيها. او انه من الضروري ان يضطلع السعوديون بالجزء الاعظم من مسؤولية تطوير البلاد صناعيا، وخاصة اذا ما علمنا ان مدخرات السعوديين في البنوك السعودية فقط تبلغ حوالي ٢٥ ـ ٣٠ مليار دولار.

بيد ان الاثرياء لا يتعجلون المغامرة بثرواتهم، حيث لاتزال تقاليد الاحتفاظ بها «تحت البلاطة» قائمة شأنها في الماضي، وان كان الوضع احسن حالا للحقيقة فيما يخص استثمار هذه الاموال في قطاع الزراعة.

الزراعة

يقول الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي:

ـ كانت البلاد منذ عشر سنوات تستورد ٩٠٪ من احتياجاتها الغذائية. كان الفلاحون السعوديون يزرعون القمح بمحصول لا يتعدى ثلاثة آلاف طن، بينما اليوم يرتفع المحصول الى ما يزيد عن ثلاثة ملايين، يجري تصدير ثلثيه الى البلدان الاجنبية بما فيها بلادكم. منذ عشر سنوات لم تكن الامكانيات المحلية تلبي احتياجات السكان من الالبان ومشتقاتها الا بنسبة ١٪، ومن البيض والطيور بنسبة ٥٪، بينما لم تكن تزرع الخضروات الا بنسبة ضئيلة جدا. اما اليوم، فنحن نصدر كل هذه المواد، مما وفر لنا في العام الماضي وحده حوالي ثلاثة مليارات دولار.

ويستطرد قائلا:

ـ حين كنا لانزال في بداية الطريق اعرب الكثيرون عن تخوفاتهم. كانوا يقولون ان الصحراء ليست افضل الأماكن للزراعة الجيدة، وان استيراد المواد الغذائية للسعودية وكانتا ارخص كثيرا من انتاجها. قد يكون الامر كذلك في البداية، بيد ان المحصلة النهائية، وكما اعتقد، تكون في صالحنا، بمعنى اننا اتخذنا القرار السليم. فالبلاد التي تستورد غذاءها بالكامل تقريبا لا يمكن ان تكون مستقلة اقتصاديا وسياسيا. هذا علاوة على ان اسعار المواد الغذائية بالسوق العالمية في ارتفاع مطرد. فقد كان سعر طن القمح منذ عام مثلا يبلغ ٨٠ دولارا، بينما يبلغ سعره الآن ٢٠٠ دولار، ثمة اسباب اخرى دفعت الحكومة الى دعم هذا القطاع واهمها ان نصف سكان البلاد يعيشون في المناطق الريفية، بينما اسفرت طفرة النفط من التطور الكبير للمدن التي استقطبت بدورها سكان الريف.

ويقول عبد العزيز المدبل وكيل وزارة الزراعة والمياه:

ـ لقد كان من الممكن ان نشهد تركز كل سكان المملكة العربية السعودية في ثلاث او اربع مناطق لو لم يتم تطوير الزراعة، وهو ما تيسر معه وقف هذه النزعة.

ويستطيع اليوم كل سعودي يتعدى ١٨ سنة ويتخذ قرار التفرغ للعمل الزراعي ان يحصل من الدولة بالمجان على مساحة من الارض حتى مائتي هكتار وقرضا من البنك بدون فوائد. كما تتولى الحكومة دفع نسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ من تكاليف المعدات الزراعية وآلات الري وثمن الاسمدة والعلف والتقاوي. كما توجد اشكال اخرى لتشجيع الفلاحين. فالحكومة، وعلى سبيل المثال، تضمن اسعار القمح والرز والذرة والبلح. كما تتولى الدولة بناء كل المنشآت الاخرى اللازمة مثل السدود والطرق وخطوط الكهرباء وشبكات المياه.

لكن هل ستستطيع المملكة العربية السعودية الاكتفاء ذاتيا بمنتجاتها من المواد الغذائية؟

يقول عبد العزيز المدبل:

ـ انها تستطيع ذلك بالنسبة للمواد الغذائية الاساسية، غير ان الثروات الطبيعية المحدودة لا تجعلنا قادرين على ان تحلم بما هو اكثر من ذلك. فالاراضي القابلة للزراعة لا تتعدى نسبة ٢٪ من المساحة الكلية للبلاد. كما اننا استطعنا بالفعل استغلال ثلثي هذه الاراضي. المشكلة الاساسية التي تواجهنا هي نقص المياه، بينما تكون الانجازات العلمية بمثابة حليفنا الاساسي. فعلى سبيل المثال غيرت التكنولوجيا الحديثة نظام الري بالبلاد، حيث تتولى اجهزة الكمبيوتر تنظيم توزيع المياه أوتوماتيكيا.

بيد انه وشأننا الحال في الصناعة تواجهنا مشكلة توفير الكوادر العاملة. حيث ان العمال الاجانب يشكلون الجزء الاعظم من العمالة المستخدمة في المشروعات الزراعية الضخمة.

وقد ذكر الامير عبد الله:

ـ ينبغي علينا في البداية التعود على استخدام التكنولوجيا الحديثة، اما فيما بعد يجب ان يتولى نظام التعليم في السعودية اعداد الكوادر الزراعية اللازمة للبلاد بما يكفل مواكبة التقدم العلمي الفني العالمي وتقليص حاجتنا الى القوى العاملة والخبراء من الاجانب.

الاجانب: مستخدمون ام محسنون؟

السعودية اليوم وعن حق مدينة بما تفخر به اليوم ليس فقط الى العائدات الضخمة من النفط واحدث التكنولوجيا الغربية، بل وايضا الى الاجانب العاملين هناك. فبأيديهم تم تشييد المدن وبناء الطرق والقنوات في صحارى شبه الجزيرة. كما ان الانتاج في المملكة يتوقف الى حد كبير على مجهود العمالة الاجنبية. ففي الوقت الذي يعمل الجزء الاعظم من السعوديين في ادارات الدولة وفي تسيير امور الشركات الخاصة، يعمل الاجانب كمهندسين وفنيين وعمال وباعة في المتاجر وسائقين. وتشير مختلف التقديرات الى انهم يشكلون ٥٠ ـ ٧٥٪ من نسبة العاملين في مجال اقتصاد البلاد. ويشكل اليمنيون ـ عادة الشماليون ـ الجزء الاعظم من هذه العمالة حيث يبلغ تعدادهم حوالي المليون، ويأتي بعد ذلك الباكستانيون والهنود ثم المصريون والفلسطينيون واللبنانيون والاتراك والفلبينيون والكوريون الجنوبيون والتايلانديون وابناء سري لانكا. اما في ما يخص العالم الغربي، فان غالبيتهم من الامريكيين رؤساء الشركات والمستشارين العسكريين والخبراء من شتى التخصصات ويتمتعون بامتيازات لا ينعم بها حتى ابناء اوروبا الغربية واليابان.

وتشير التقديرات التي نشرها الباحث السعودي احمد الزامل في جريدة «الرياض» الى ان الاجانب يشكلون نحو ٩٥٪ من مجموع العاملين في القطاع الخاص. ويتزايد عددهم في المدن الكبيرة على نحو يبدو للمرء معه وكأن الاجانب يزيدون عددا عن المحليين من السكان. وقد حدث ذات مرة وقضيت قرابة الساعتين في احد الاحياء التجارية باحدى مدن شرق السعودية، لم التق خلالهما سوى ببضعة سعوديين مما تولد لدي معه انطباع وكأن المدينة ليست في السعودية بل احدى مدن الباكستان او الفلبين.

ويقول فارس الحربي رئيس قسم العلاقات الخارجية بجامعة الملك فهد في الظهران، ان معظم السعوديين يريدون الالتحاق بالجامعة بغية الالتحاق في ما بعد بوظيفة محترمة بالجهاز الاداري. غير ان المشكلة تنحصر في ان الدولة في حاجة الى المهندسين والعمال والفنيين لكنها في حاجة ايضا الى عمال النظافة.

وقد اشار احمد الزامل الى ان اسباب عدم المساهمة بشكل كاف في خطط التنمية تتضمن كذلك ان من طبيعة السعوديين العزوف عن العمل اليدوي وخدمة الآخرين، واقبالهم على الوظائف الادارية مهما كانت متواضعة. اما اولئك الذين لا يملكون تخصصا، فيعملون في الغالب سائقي سيارات الاجرة او حمالين مما يضمن لهم دخلا لا بأس به من جهة، واستقلالية نسبية من جهة اخرى.

ثمة اسباب اخرى الى جانب التقاليد والعوامل النفسية تكمن في تدني مستوى تخصص العمال المحليين الى حد ما، الامر الذي يجعلهم غير قادرين على التعامل مع المعدات الحديثة. امر آخر يتلخص في ان اصحاب العمل ابناء البلد. وقد صادفت واحدا من هؤلاء اسمه شارما تاسيسودي عامل لاسلكي يعمل في السعودية منذ ما يزيد عن عام، يتقاضى شهريا ١١٠٠ ريال اي ما يعادل ٣٠٠ دولار تقريبا، بينما يتكفل الفندق الذي يعمل به بالسكن والمأكل وزي العمل، وكذلك نفقات سفره الى موطنه خلال اجازته السنوية ومدتها شهر. وقد ذكر شارما ان السعوديين يدفعون اكثر والا ما جئنا للعمل هنا. صحيح ان انخفاض اسعار النفط اثر كثيرا على مستوى الاجور، حيث كان امثالي يتقاضون قبل ثلاث سنوات ١٥٠٠ ريال، فما بالك بما كان الامر عليه منذ ٦ ـ ١٠ سنوات!

سألته عما اذا كان يستطيع ادخار شيء من راتبه؟ ذكر ان السعودية على خلاف بقية بلدان الخليج كالامارات العربية او البحرين تخلو من المسارح والملاهي ودور السينما الى جانب تحريم الخمور وهو ما يتيسر معه توفير الكثير.

ويقول حسين سجيني وكيل وزارة التخطيط السعودي «اننا على يقين من ان السعودية لن تستطيع في المستقبل القريب الاستغناء عن العمال الاجانب نظرا لأن السعوديين الذين يلتحقون بالعمل في السعودية لا يزيدون عن ٥٠ ـ ٦٠ الف فرد، مما يعني ان استبدال العمال الاجانب السعوديين قضية تحتاج الى اربعين عاما.

نهج الاسلام

ويؤدي عامل الاسلام دورا مهما في السياسة الخارجية للسعودية. ويحدد بدرجة كبيرة نهجها القائم على مساندة المجاهدين الافغان في افغانستان، وكذلك خط المنافسة مع ايران في سبيل اداء الدور الاكثر فعالية في العالم الاسلامي.

ومن المعروف ان الفرائض الاسلامية تنص على ضرورة قيام كل مسلم بأداء فريضة الحج مرة في العمر على اقل تقدير.

ولذا فان ما يقرب من مليوني حاج من سبعين بلدا يتدفقون على السعودية كل عام، وهو ما يحدد دور السعودية الخاص في العالم الاسلامي بوصفها حامية المقدسات الاسلامية.

والسينما لاتزال ممنوعة في السعودية حتى اليوم. اما التليفزيون، فيعتبر من اكثر تليفزيونات العالم اثارة للملل. غير اننا نجد في كل بيت في ذات الوقت جهاز فيديو، فيما تنتشر صالونات الفيديو ومحلات بيع الافلام الامريكية في كل مكان. ومن الضروري في هذا الصدد عدم اغفال ان عشرات الآلاف من السعوديين تلقوا تعليمهم بالغرب وعادوا الى الوطن ليس فقط بشهادات انهاء الدراسة، بل وبكثير من المفاهيم الجديدة وفي احيان كثيرة برفقة زوجاتهم الاجنبيات.

والتعليم في السعودية مجاني في شتى مراحله، والعلاج ايضا بالمجان بما في ذلك العلاج في الخارج اذا ما اقتضت الضرورة ذلك، الى جانب وجود صناديق الضمان الاجتماعي، وتنفيذ برامج الاسكان الواسعة الأطر.

● مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

● الامير عبد الله بن فيصل بن تركي.

● الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ.

تقرير لأجهزة الاستخبارات الامريكية:

جورباتشوف يعدل اصلاحاته الاقتصادية بسبب النتائج الاولية

واشنطن ـ ا. ف. ب: جاء في تقرير لاجهزة الاستخبارات الامريكية ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ابطأ وعدل جهوده الرامية الى انعاش الاقتصاد السوفياتي بسبب النتائج السيئة الاولى التي سجلت.

واضاف التقرير السنوي المشترك لوكالة الاستخبارات المركزية (سي. اي. ايه) ومكتب الاستخبارات العسكرية (دي. اي. ايه) الذي اذاعته امس اللجنة المشتركة للكونجرس بشأن الاقتصاد ان «جورباتشوف مازال متمسكا برؤيته المبتكرة للانعاش الاقتصادي الا انه لاحظ ان الهدف المنشود لا يمكن ان يتحقق كما كان مقررا».

واورد التقرير ان معدل نمو الاقتصاد السوفياتي لم يسجل سوى ١,٥ في المائة سنة ١٩٨٨ اي «ثاني نتيجة سنوية متواضعة» مترتبة عن البرنامج

واضاف التقرير ان ميزانية الدفاع السوفياتية زادت بنسبة ٣ في المائة سنة ١٩٨٨ اي سجلت تقريبا نفس معدل السنوات السابقة ولكن مع معدل اسرع بمقدار الضعف من النمو الاقتصادي.

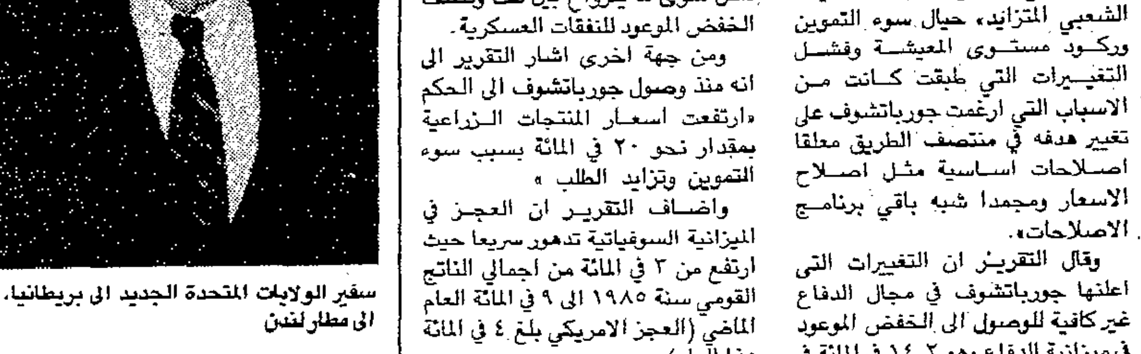
واوضح التقرير ان «الاستياء الشعبي المتزايد» حيال سوء التموين وركود مستوى المعيشة وفشل التغييرات التي طبقت كانت من الاسباب التي ارغمت جورباتشوف على تغيير هدفه في منتصف الطريق معلقا اصلاحات اساسية مثل اصلاح الاسعار ومجمدا شبه باقي برنامج الاصلاحات».

وقال التقرير ان التغييرات التى اعلنها جورباتشوف في مجال الدفاع غير كافية للوصول الى الخفض الموعود في ميزانية الدفاع وهو ١٤,٢ في المائة في عامين.

وحسب الاستخبارات الامريكية فان الانسحاب من افغانستان وازالة الصواريخ المتوسطة المدى والتخفيضات الطوعية التي اعلنها جورباتشوف من جانب واحد في السابع من ديسمبر (كانون الاول) الماضي لا تمثل سوى ما يتراوح بين ثلث ونصف الخفض الموعود للنفقات العسكرية.

ومن جهة اخرى اشار التقرير الى انه منذ وصول جورباتشوف الى الحكم «ارتفعت اسعار المنتجات الزراعية بمقدار نحو ٢٠ في المائة بسبب سوء التموين وتزايد الطلب».

واضاف التقرير ان العجز في الميزانية السوفياتية تدهور سريعا حيث ارتفع من ٣ في المائة من اجمالي الناتج القومي سنة ١٩٨٥ الى ٩ في المائة العام الماضي (العجز الامريكي بلغ ٤ في المائة هذا العام).



سفير الولايات المتحدة الجديد الى بريطانيا، هنري كلتو، لدى وصوله صباح امس الى مطار لندن

وصول السفير الامريكي الجديد الى لندن

لندن ـ ا. ف. ب: وعد السفير الامريكي الجديد في بريطانيا هنري كاتو (٥٨ عاما) بالمحافظة على «العلاقات المتميزة والممتازة القائمة بين بريطانيا والولايات المتحدة» لدى وصوله امس الى لندن.

وقال كاتو ان هذه العلاقات «لم تكن ابدا افضل مما كانت عليه خلال السنوات الثماني الاخيرة» ملاحظا ان (الرئيس الامريكي) جورج بوش هو ايضا «صديق مقرب جدا» الى مارجريت تاتشر كما كان الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان.

واضاف السفير الجديد «لدينا مهمات كثيرة سنشترك في انجازها» مشيرا بشكل خاص الى «التغييرات والتصدعات التي حدثت في الامبراطورية السوفياتية» والسوق الاوروبية الموحدة لسنة ١٩٩٢ «التي ستحاول ازاحة خطرها الحمائي».

وكان كاتو سفيرا في السلفادور وهو يخلف في لندن تشارلز برايس الثالث الذي كان معجبا بالانجليز وكان محبوبا في لندن. وقد تحدث لدى وصوله عن اصله البريطاني وجده الذي هاجر من بريطانيا منذ عشرات السنين. كما اعلن اعجابه هو ايضا بالانجليز مثل «كل انسان متحضر».

والسفير كاتو مليونير من ولاية تكساس الامريكية وكان في وقت من الاوقات رئيس المراسم في البيت الابيض كما عمل مساعدا لوزير الدفاع للشؤون العامة.

رئيس وزراء ايرلندا يزور اليابان

طوكيو ـ أ. ب: وصل رئيس وزراء ايرلندا تشارلز هوخي امس الى اليابان في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام تتضمن لقاء مع الامبراطور اكيهيتو واجتماعات مع رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا وزعماء آخرين في الحكومة اليابانية.

وهوخي هو اول رئيس حكومة ايرلندي يزور اليابان. وقال مسؤول في وزارة الخارجية اليابانية ان رئيس الوزراء الايرلندي هو اول ضيف اجنبي يأتي ضمن نظام «زيارات عمل» جديد.

وقررت اليابان في الاسبوع الماضي، كي تتمكن من استقبال عدد اكبر من الشخصيات الاجنبية الراغبة في زيارتها، اقتراح «زيارات عمل» اذا وافق الزوار على الاستغناء عن المراسم والمآدب الرسمية تفضيلا لـ «مباحثات عملية».

وسيزور هوخي اليوم الامبراطور اكيهيتو، ثم يجتمع الى نظيره الياباني تاكيشتا ويحضر مأدبة غداء تقيمها على شرفه رابطة المنظمات الاقتصادية اليابانية.



دانييل اورتيجا رئيس جمهورية نيكاراجوا يستمع للنشيد الوطني الفرنسي في مطار اورلي لدى وصوله امس الى بارس في زيارة رسمية تستغرق يومين

موافقة امريكية على صفقة اسلحة لليونان

اثينا ـ «الشرق الاوسط»:

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية موافقة حكومة الولايات المتحدة على بيع اليونان كمية من الدبابات والصواريخ كانت قد طلبتها الحكومة اليونانية في العام الماضي.

وتتشكل الصفقة الامريكية من ٦٠ دبابة قيمتها ٢٦ مليون دولار و١٦ صاروخا من طراز هاربون بقيمة ١٩ مليون دولار.

وكشف مصدر يوناني موثوق ان الدبابات الامريكية التي ستزود بها اليونان هي من طراز أ ـ ٥ وم ـ ٤٨ التي اوقفت الحكومة الامريكية انتاجها منذ سنوات وستأتي مباشرة من مستودعات الجيش الامريكي.

اغتيال صحفي في كولومبيا

بوكارامنجا (كولومبيا) ـ ا. ف. ب: افادت الشرطة ان قتلة مأجورين اغتالوا صحفيا امس الاول في مدينة بوكارامنجا في شمال شرق كولومبيا.

ويرتفع بذلك عدد الصحفيين الذين قتلوا في هذا البلد خلال السنوات الـ ١٢ الماضية الى ٣٦ صحفيا.

وكان القتيل لويس دانيال فيرا لوبيز يعمل في الصحافة والمحاماة كما كان مسؤولا عن الصفحة القضائية لابرز صحيفة في بوكارامنجا اضافة الى عمله في محطة اذاعية. وقام رجلان وامرأة باغتياله واغتيال صديق له يملك صيدلية كان يتحادث معه.

وتعود آخر عملية اغتيال استهدفت صحفيا في كولومبيا الى التاسع والعشرين من مارس (آذار) الماضي عندما قتل الصحفي والمحامي هكتور جيرالدو في شوارع بوجوتا. واتهمت صحيفة «ال اسبكتاتور» اليومية التي كان يعمل فيها جيرالدو مافيا المخدرات بالجريمة.

واصدرت محكمة بوجوتا اثر عملية الاغتيال هذه تقريرا يوضح انه لم يتم الكشف عن ملابسات اي جريمة من الجرائم التي تعرض لها الصحفيون.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

تدهور خطير في العلاقات التركية البلغارية بسبب أوضاع الأقلية المسلمة في بلغاريا

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

تتوقع مصادر يونانية ان تندرج الزيارة التي قام بها الرئيس البلغاري تيودور جيفكوف لليونان واجرى خلالها محادثات مكثفة مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو وانتهت مساء امس ضمن اطار الاعداد البلغاري لشن حملة سياسية مضادة على تركيا.

ومن المعروف ان العلاقات البلغارية التركية قد شهدت اخيرا اخطر تدهور منذ مدة طويلة بسبب اوضاع الاقلية المسلمة في بلغاريا خاصة بعد ان صعدت تركيا من اتهاماتها الصريحة للحكومة البلغارية بممارسة القمع المتعمد بحق هذه الاقلية بهدف الضغط عليها وارغامها على الهجرة الى خارج البلاد اذا لم تستجب للمطلب البلغاري الداعي الى تغيير مذهبها الديني واظهار الولاء المطلق لارادة الحكومة البلغارية.

ويجدر بالذكر ان تركيا لا تعترف حتى الان بوجود اقليات «مسلمة» في دول البلقان بل بوجود «اقليات تركية» يفترض بالدول التي توجد فيها ان تسهل لها دراسة اللغة التركية «باعتبارها اللغة الام».

وقد تبادل وزير خارجية تركيا مسعود يلماز ونظيره البلغاري بيتر ملادينوف اخيرا الاتهامات حول هذه المسألة وقاما بارسال رسائل عاجلة للعديد من الدول وخاصة الدول الاثنتي عشرة التي تتكون منها مجموعة السوق الاوروبية يعبران فيها عن مخاوفهما بشأن مستقبل الاقلية المسلمة في بلغاريا بسبب ما اسمياه «انعكاسات الوحدة الاقتصادية الاوروبية عام ١٩٩٢».

ويذكر ان وزير الخارجية التركي مسعود يلماز كان قد اجتمع قبل شهرين في العاصمة الفرنسية الى نظيره البلغاري وحمله احتجاجا تركيا بهذا الشأن، كما طالب في المؤتمر الاسلامي الاخير بفرض عقوبات اقتصادية ضد بلغاريا. واثارت تركيا هذه المسألة اثناء انعقاد «مؤتمر التعاون من اجل السلام الاوروبي» الذي انعقد في فيينا في الشهر الماضي مما يدلل عن ان تركيا تأخذ هذه المسألة على محمل الجد وليس لاعتبارات تكتيكية او دراماتيكية كما يقول بعض المراقبين في الدول الغربية.

وقد اثار التحرك التركي الاخير رد فعل من بلغاريا تشعب في اتجاهين:

فأولا: اتخذت الحكومة البلغارية قرارا سريا تقول المعلومات الواردة من العاصمة صوفيا انه سيقدم للبرلمان في اوائل شهر مايو (آيار) المقبل بهدف اقراره. وينص القرار على منح المواطنين البلغاريين جوازات سفر سارية المفعول لخمس سنوات، مما يعني ان الحكومة البلغارية ستمنح مواطنيها حق المغادرة والاقامة خارج البلاد مدة خمس سنوات متواصلة دون اثارة اي مشاكل.

ويقول المراقبون ان مثل هذا القرار قد يكون موجها بصفة خاصة الى المسلمين في بلغاريا بهدف تشجيعهم على الهجرة الى تركيا في اطار لعبة سياسية بلغارية ذكية الهدف منها «احراج تركيا وكشف نواياها السياسية». لان هجرة المسلمين البلغاريين الى تركيا ستؤدي الى اثارة مشاكل اجتماعية داخل تركيا هي في غنى عنها في ظل الظروف الراهنة حيث تواجه حكومة رئيس الوزراء تورجوت اوزال وضعا حرجا بفعل آثار الانتخابات البلدية الاخيرة والتي حل فيها حزب «الوطن الام» الذي يتزعمه في المرتبة الثالثة بعد ان كان اكبر قوة سياسية في البلاد اضافة الى الآثار السلبية التي تولدت عن الازمتين الاجتماعية والاقتصادية.

وثانيا: تبني بلغاريا موقفا صارما خاصة في المحافل الدولية في ما يتعلق بمسألة «انتهاك حقوق الانسان في تركيا» والذي شكل في الآونة الاخيرة معضلة حقيقية لحكومة رئيس الوزراء تورجوت اوزال بعد اثارتها دوليا على اكثر من صعيد.

وهكذا فليس مستبعدا ان تثير بلغاريا المسألة الكردية خلال «مؤتمر البلقان لحقوق الانسان» الذي من المقرر عقده في شهر سبتمبر (ايلول) من هذه السنة في العاصمة البلغارية. وقد بدأت معالم مثل هذا الاحتمال تظهر في الافق من خلال الحملة الدعائية التي شرعت صوفيا فعلا في شنها ضد تركيا داخل جميع الدول الاعضاء في المجلس الاوروبي.

وتفيد معلومات دبلوماسية في العاصمة اليونانية ان الحكومة البلغارية تدرس الان احتمال اعادة قانون تأشيرة الدخول للمواطنين الاتراك الذين يعبرون الاراضي البلغارية في طريقهم الى بلدان اوروبا الشرقية والغربية بهدف اثارة المتاعب في وجوههم واحراج حكومتهم امامهم كخطوة اولية تمهيدا للهجوم البلغاري السياسي ضد تركيا.

مسؤول باكستاني ينفي زعم صحيفة امريكية

اسلام اباد (باكستان) ـ أ.ب: نفى مسؤول في وزارة الخارجية الباكستانية نبأ نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس مفاده ان باكستان هي التي امرت المجاهدين الافغان بشن الهجوم على مدينة جلال اباد في شرق افغانستان. وقال المسؤول انه لا صحة لهذا النبأ «فالمجاهدون لا يتلقون اوامر من احد في ما يتصل بشؤونهم او بتسيير القتال».



تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

مائة يوم على وجود الرئيس بوش في البيت الأبيض اتهامات بالبطء ودفاع بالتحدث عن خطط لسنة ألفين

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من خدمة يو.اس. نيوز اند ويرلد ريبورت:

يجادل الرئيس الامريكي جورج بوش وكبار المسؤولين في حكومته ردا على اتهامهم بالبطء في تقرير السياسات وردود الفعل الامريكية بقولهم ان من غير الانصاف اصدار حكم عليهم استنادا على ادائهم خلال الايام المائة الاولى لوجودهم في موقع الحكم. ويقول بوش ومساعدوه ان اوضاع البلاد جيدة ولذلك فانه لا حاجة لقرارات وسياسات مثيرة. ويقولون انه ينبغي الحكم عليهم بناء على الاسس التي يرسونها للجيل المقبل «اذ سيأتي الدليل عندما ننظر في سنة ٢٠٠٠ الى الوراء»، كما قال بوش في الاونة الاخيرة.

بينما يقترب الرئيس بوش من موعد انقضاء مائة يوم على وجوده في البيت الابيض ـ وذلك في التاسع والعشرين من الشهر الحالي ـ يبدو فريقه في الواقع افضل حالا يوما بعد يوم، وتستجيب رئاسته للقضايا المحيطة بها بصورة اكثر فاعلية. ومع ان بعض الخبراء السياسيين في العاصمة يعربون عن مللهم تجاه اداء ادارة بوش، فان الجمهور يبدو اقرب الى الرضى والارتياح.

ولكن اذا ما نظر المرء الى جهود الاستعداد لسنة ٢٠٠٠، وهو المعيار الذي يطلب الرئيس بوش اصدار الحكم عليه وفقا له، فانه يرى ان سجل ما تم انجازه حتى الان اقل ايجابية. والواقع ان هذا السجل اخذ يبرز كنقطة ضعف رئيسية في رئاسة بوش. اذ تبذل ادارته على جبهات كثيرة جهودا للتخلص من مشكلات قديمة حيث وجدت، وتستجيب بنشاط لمشكلات جديدة كلما برزت لكنها نادرا ما تتطلع الى ما وراء الافق. وبينما تشهد الفترة الحالية عملية تفاعل واختمار هائلة، فانه يصعب على المراقبين في الولايات المتحدة وخارجها معرفة نوع العالم الذي يريده جورج بوش وكيف ينوي بلوغه. فادارته متقاعسة حيث ينبغي ان تكون مستعجلة، وقصيرة النظر حيث ينبغي ان تنظر الى بعيد.

لقد نبه تقرير عنوانه «القوة العاملة في سنة الفين»، وهو تقرير اعد لوزير العمل في عهد الرئيس السابق ريجان، وليام بروك، انه ينبغي على الولايات المتحدة ان تحسن نظامها التعليمي بصورة «جذرية». وقال التقرير ان المدارس الابتدائية تواجه صعوبة في تعليم التلاميذ كيفية التعرف على الولايات المتحدة على خريطة للعالم وان المدارس الثانوية الامريكية ادنى مستوى بكثير من نظيراتها في بلدان العالم الاخرى.

وخلال التسعينات سيشكل غير البيض حوالي ثلث الاعضاء الجدد في القوة العاملة، اي ضعف مستوياتهم السابقة، لكن الدراسات استنتجت مرارا وتكرارا انهم غير مهيأين كما يجب. ويقول تقرير «القوة العاملة سنة الفين» ان ٢٠ في المائة فقط من مواطنين من اصل اسباني و٨ في المائة من السود فقط استطاعوا في الاونة الاخيرة تقرير المبلغ الذي يجب ان يعاد اليهم بعد دفعهم نقودا لشراء طبقي طعام في احد المطاعم. وتضطر الشركات الامريكية الان الى البحث عن مهندسين وعلماء في الخارج، ويجب عليها ان تنفق ٣٠ الف مليون دولار سنويا على تدريب موظفيها.

ومع ذلك، فما هو الجديد الذي قدمته الادارة الجديدة او عرضته حتى الان؟ بالرغم من وعود بوش خلال حملته الانتخابية بانه سيكون رئيسا يولي اعظم الاهتمام للتعليم، فقد اقترح ميزانية للتعليم الاتحادي للسنة المقبلة مقدارها ٢٢,٣ بليون دولار، اي بزيادة طفيفة فقط على آخر ميزانيات التعليم في عهد الرئيس ريجان. ولم يركز وزير التعليم لاورو كافازوس الى درجة كافية على اجتذاب الاهتمام العام نحوه الى درجة ان البيت الابيض اخطأ في كتابة اسمه قبل بضعة ايام على بطاقة دعوة الى مناسبة اجتماعية. ولكن يقال انه لا توجد اموال كافية. وقد واجه اول وزير تعليم في عهد ريجان، تيريل بل، المشكلة ذاتها وتمكن من اثارة حملة في اوساط حكام الولايات ورؤساء بلديات المدن. ويستطيع بوش عمل هذا الشيء واكثر.

والتعليم الرديء المستوى هو احد مشكلات عديدة تعاني منها الولايات المتحدة بينما هي تحاول ان تصبح اكثر قدرة على التنافس. وقد اصبح هذا السباق اكثر صعوبة. فاليابان تدخر خمسة اضعاف ما تدخره الولايات المتحدة وتستثمر نسبة اعلى بالنسبة الى كل عامل. ويقول فرد. بيرجستين، وهو عالم اقتصاد دولي تتبع آراؤه في بلدان كثيرة، ان محاولات تحسين مركز الولايات المتحدة التجاري تتعثر الان. ويقدر ان عجز الحساب الجاري الامريكي سيزداد في السنوات الخمس المقبلة ليبلغ ١٥٠ الف مليون دولار سنويا. واذا استمرت الاتجاهات الحالية فستغدو الولايات المتحدة مدينة لدول اجنبية بما يصل الى تريليوني دولار بحلول سنة الفين.

فماذا فعلت ادارة بوش؟ لقد ابدت ممثلتها التجارية، كارلا هيلز، صلابة تدعو للاعجاب في محاولاتها الاولى في جنيف لاحياء المفاوضات على تخفيض الحواجز التجارية. ولكنها لا تستطيع وحدها عكس الامور. وبينما اقر الرئيس بوش في الاسبوع الماضي بان تخفيض عجز الميزانية هو افضل طريقة للمساعدة، فقد وقع على خطة اتفق عليها مع الكونجرس لتخفيض العجز بـ ٢٨ الف مليون دولار، غير انها خطة لا تحقق الشيء الكثير، وهكذا فان واشنطن تعمد مرة اخرى الى تأجيل اتخاذ قرارات صعبة. ومازال الاقتراض العام يتصاعد. وبينما قد يتجنب الاقتصاد عملية انكماش، فانه لا يسير على درب ممهد سلس نحو سنة الفين. ومن المحتمل انه سيواجه في مزيدا من اجراءات الحماية وانخفاضا في قيمة الدولار.

ومع ان وليام رايلي، رئيس وكالة حماية البيئة في ادارة بوش قال في الاسبوع الماضي ان عقد التسعينات «يجب ان يكون عهد قرارات» لايقاف الاتجاهات الحالية في المضمار البيئي «التي قد تجعل قسما كبيرا من هذه الارض مكانا متخما بالسموم والفقر»، فان الادارة لم تفعل الشيء الكثير على صعيد حماية البيئة.

وبالرغم من انباء مفادها ان بوش سيتخذ اجراءات لرفع مستويات كفاءة الوقود في السيارات الجديدة، مثلا، فان ثمة مخاوف في اوساط مجموعات حماية البيئة من ان الكلمات تزيد عن الافعال.

ومما يثير السخرية ان المجالين اللذين انتقد فيهما بوش على بطئه ـ وهما الامن القومي والسياسة الخارجية ـ هما المجالان اللذان قد تعلن فيهما قريبا سياسات طويلة المدى. وكانت مبادرة ريجان بشأن بولندا في الاسبوع الماضي جزءا من ذلك النمط. وتحاول الادارة الان تقرير العناصر التي تديرها بالنسبة الى تخفيض الاسلحة الاستراتيجية النووية وستستأنف مفاوضات نزع الاسلحة مع السوفيات عما قريب.

وربما كانت الادارة تفكر، وراء عناوين الانباء، بوضوح في احتياجات اخرى متصلة بسنة الفين، واذا كان الامر كذلك فانه يحسن بها ان تعلن ذلك في نهاية الايام المائة الاولى من عمرها.

الطلبة الصينيون يواصلون احتجاجاتهم ويستعدون لاعلان اضراب عام

بكين ـ وكالات الانباء: قال عدد من ممثلي الطلاب الصينيين ان مئات عدة من الطلاب يمثلون كبرى الجامعات الصينية اجتمعوا امس في جامعة بكين (بيدا) تمهيدا لتنظيم اضراب عام.

وسيكون هدف الاضراب العام الوصول الى «حوار مباشر» مع السلطة حول «اقرار الديموقراطية» في الصين حسب ما افاد الطلاب الذين جاء اجتماعهم في اليوم السابق للاضطرابات التي اعقبت وفاة الامين العام السابق للحزب الشيوعي هو ياو بانج.

واضاف الطلاب انهم سيقاطعون الدروس اعتبارا من اليوم في جامعة بيدا، اهم جامعات الصين.

وفي حرم الجامعة بحثت الوفود القادمة من شانجهاي ونانكين (شرق) ووهان (وسط) وتيانجين (شمال شرق) موضوع استئناف الحركة التي بدأت مع وفاة الزعيم السابق للحزب الشيوعي هو ياو بانج في الخامس عشر من ابريل (نيسان) الحالي.

وكان طلاب العاصمة قد نظموا تظاهرة ضخمة ليلة الجمعة السبت لم تشهد العاصمة مثيلا لها منذ الثورة الثقافية (١٩٦٦ ـ ٧٦) وضمت ٢٠٠ الف شخص بعدما انضم قسم من السكان الى المتظاهرين.

وقد اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان مثيري اضطرابات هاجموا مقر الحكومة المحلية في مدينة كسيان (وسط الصين) وجرحوا ١٣٠ شرطيا بعد ان حضروا بث التلفزيون لمراسم تشييع جنازة الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني.

وتأتي هذه الاحداث اثر تظاهرات طالبية حاشدة طالبت بالديموقراطية وجرت في بكين وشانجهاي منذ وفاة هو ياو بانج.

وهاجم مثيرو شغب في وسط المدينة باصا يحمل سياحا اجانب لم تكشف هوياتهم. وافادت الوكالة ان عشر سيارات وعشرين مسكنا واقعة قرب مركز الحكومة المحلية احرقت.

وتجمع الاف الاشخاص في ساحة كسينشنج وسط كسيان لمتابعة بث مراسم تشييع هو ياو بانج. ونقلت وكالة الصين الجديدة عن اجهزة الامن ان طلاب المعاهد والمدارس الثانوية رددوا هتافات معادية للحكومة.

وذكرت الوكالة ان المواجهات مع الشرطة بدأت حين حاول المتظاهرون الدخول الى المبنى الذي فيه مقر الحكومة واضرموا النار في اماكن عدة. ثم القوا الحجارة على سيارة للسياح وحطموا زجاجها.

واستنادا الى الوكالة فان المواجهات لم تسفر عن قتلى وعاد الهدوء الى الساحة منتصف الليل بالتوقيت المحلي. واشارت الوكالة الى انه تم اعتقال ١٨ متظاهرا حاولوا نهب مخزن للثياب.

وقالت الوكالة ان الحشود احرقت عشر سيارات وحوالي ٢٠ منزلا في مدينة يان.

وقالت الاذاعة المحلية ان المتظاهرين في جنوب الصين هاجموا رجال الشرطة وضربوهم.



مجموعة من الطلبة الصينيين المشرفين على تنظيم الاحتجاجات يجمعون آراء زملائهم في نزل للطلبة في جامعة بكين امس بشأن طريقة مواصلة المطالبة بالديمقراطية.

طائرات تركية تنتهك المجال الجوي اليوناني

اثينا ـ ا. ف. ب: افاد مصدر عسكري يوناني حسن الاطلاع امس ان انتهاكات جديدة للمجال الجوي اليوناني من قبل مطاردات تركية كانت تشارك في مناورات ديستانت هامر الجوية البحرية لحلف شمال الاطلسي سجلت اول من امس الجمعة شمال شرق بحر ايجه.

وسجلت هذه الانتهاكات من قبل طائرات عسكرية تركية من طراز ف ـ ٤ وف ـ ١٠٤ وف ـ ١٦ من مناطق جزر ليمنوس واجيوس افستراتيوس وبسارا ولسبوس وشيوس اليونانية. وتابع المصدر ذاته ان المطاردات اليونانية اعترضت الطائرات التركية.

واوضح المصدر ان عشرات الانتهاكات للمجال الجوي اليوناني من طائرات تركية سجلت منذ مطلع السنة في المنطقة ذاتها. ولم تقدم الحكومة اليونانية اي احتجاج لدى انقرة. وكانت اثينا تدين بانتظام انتهاكات مجالها الجوي قبل لقاء دافوس (سويسرا) بين رئيسي الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو والتركي تورجوت اوزال في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ الذي ابرز بداية التقارب اليوناني التركي.

وتوقفت اليونان منذ ١٩٨٢ عن المشاركة في مناورات الحلفاء بسبب نزاعها مع تركيا في بحر ايجة. والخلاف ناجم خصوصا عن رفض حلف شمال الاطلسي ادخال جزيرة ليمنوس الواقعة شمال شرق ايجه عند مخرج مضيق الدردنيل في خطط مناوراته اذ تعارض تركيا وجود اسلحة فيها.

حزب يساري الماني يعارض زيارة بوش لبرلين الغربية

برلين ـ اب. : قالت هيلدا شرام، وهي عضو برلمان عن حزب اللائحة البديلة (يساري) المشترك في حكومة برلين الغربية الائتلافية ان الرئيس الامريكي بوش لن يلقى ترحيبا اذا ما جاء لزيارة برلين.

ومما يذكر ان عمدة برلين الغربية وولتر مومبر وجه في الاسبوع الماضي دعوة الى الرئيس بوش لزيارة المدينة المقسمة. وقالت هيلدا شرام «اننا لا نحب سياسة الولايات المتحدة تجاه نيكاراجوا وضغطها على (الالمان) لتحديث الصواريخ النووية القصيرة المدى».

اتصالات سريعة

اتصالات هندسية

● انتهت مؤسسة الاتصالات في دولة الامارات من انجاز المبنى الخاص بكلية الاتصالات الهندسية في الشارقة، ومن المقرر ان تبدأ الدراسة بها خلال العام الدراسي ٨٩ ـ ١٩٩٠، وذلك الى جانب مدرسة التدريب التي افتتحت في ١٩٧٧. وقد اوضح مدير عام مؤسسة الاتصالات، ان المؤسسة ستدخل البريد الالكتروني الذي سيسهل الاتصالات بطرق حديثه.

قانون اتحادي

● طالبت الحلقة الثانية لندوة واقع ومستقبل التنمية في الامارات، بضرورة تنشيط القانون الاتحادي رقم (٣) لعام ١٩٧٣، ووضعه حيز التنفيذ خاصة وان القانون يؤكد على وضع خطة تنموية شاملة تجعل الدولة قادرة على التحكم في المدخلات والمخرجات الاقتصادية.

بنوك

● بعد ان نجحت البنوك الكويتية في عقد اتفاق نحو توحيد سعر بيع وشراء الدولار، للحد من المضاربات، أكد بعض المصرفيين بأن البنوك قررت رفع هامش الربح على سعر الصرف الموحد للدولار اعتبارا من يونيو (حزيران) المقبل.

وكانت البنوك قد اتفقت على تحديد سعر صرف موحد لبيع الدولار، يزيد بمقدار ٨٠ نقطة عن سعر البنك المركزي للمبالغ التي تقل عن ١٠ آلاف دينار وبمقدار ٤٠ نقطة للمبالغ التي تزيد عن ذلك، وبموجب الاتفاق الجديد تنوي البنوك رفع سعر البيع للمبالغ التي تقل عن ١٠ آلاف دينار الى ١١٥ نقطة.

واردات وصادرات

● ذكر تقرير اقتصادي صدر مؤخرا ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر الشريك التجاري الاول لمصر حيث تزودها بحوالي ١١ في المائة من مجموع الواردات المصرية.

وقال التقرير الصادر عن السفارة الامريكية في القاهرة ان صادرات الولايات المتحدة الى مصر بلغت خلال عام ١٩٨٧ ما قيمته ٢,٢ مليار دولار/١,٦ مليار دولار خلال التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٨٨ مسجلة زيادة عن عام ١٩٨٦ حيث بلغت هذه الصادرات ما قيمته ١,٩٨ مليار دولار بينما بلغت صادرات مصر الى الولايات المتحدة خلال عام ١٩٨٧ ما قيمته ٤٩٨ مليون دولار، ١٨٧ مليون دولار خلال التسعة اشهر الاولى من عام ١٩٨٨ بزيادة كبيرة عن عام ١٩٨٦ حيث بلغت ١٢٣ مليون دولار.

مديرا مركزين دوليين

اشادة بالتجربة الزراعية في دول المجلس

فيينا ـ واس: نوه خبيران دوليان في شؤون الزراعة في فيينا امس بالسياسة التي تتبعها دول مجلس التعاون الخليجي لتطوير القطاع الزراعي. وقالا: انها صحيحة ومجدية على المدى البعيد.

وتوقع مدير المركز العالمي للدراسات الزراعية البروفسور الهولندي فوتر تيمس ان تنخفض تكاليف انتاج القمح في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ـ على سبيل المثال ـ الى المعدل المألوف في العالم خلال فترة تتراوح من خمس الى عشر سنوات. ونوه كذلك بتجربة المملكة في هذا المجال وبالمساعدات الحكومية التي تقدمها المملكة لانتاج ودعم القمح وصادراته مؤكدا اهمية القطاع الزراعي بالنسبة لضمان الأمن الغذائي الذي وصفه بأنه يشكل ركيزة اساسية من ركائز استقلال أية دولة.

وشاطر مدير المعهد الدولي للدراسات التطبيقية في النمسا الدكتور روبرت بري البروفسور تيمس في رأيه وأكد ضرورة الاعتماد على دراسات علمية متخصصة في مجال التسويق الزراعي وتطور العرض والطلب في العالم لتكييف الانتاج مع الطلب العالمي.

تقرير اقتصادي خاص لـ الشرق الأوسط

تنافس القطاعين العام والخاص على الاستثمار في مصر
٤,٢ مليار جنيه ودائع معطلة في البنوك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صفاء المنياوي:

مازالت المنافسة بين القطاع العام والقطاع الخاص المصري، في الحصول على التمويل اللازم لاستثماراتها غير متكافئة ومازال القطاع الحكومي يستحوذ على نصيب الاسد في التمويل المحلي رغم ارتفاع معدل نمو السيولة المحلية من ١١٪ الى ٢٥٪ خلال عام واحد الا ان سياسة تقييد الائتمان ادت الى وجود اكثر من ٤,٢ مليار جنيه سيولة معطلة لدى البنوك تبحث عن توظيف في الوقت الذي تزداد فيه حدة الصراع بين القطاعين العام والخاص.

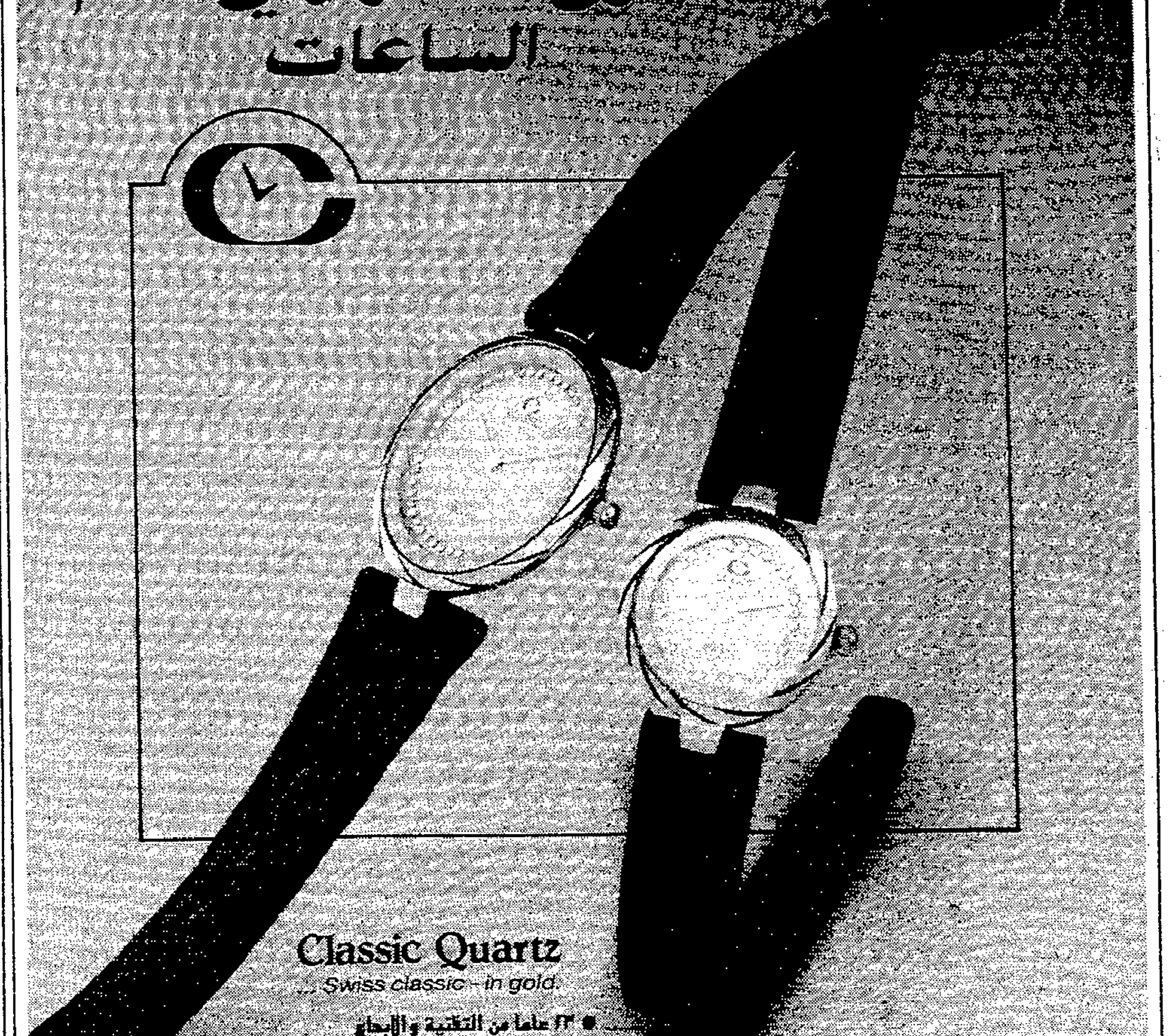
وقد التقت «الشرق الاوسط» مع مجموعة من خبراء الاقتصاد لمعرفة حقيقة التنافس بين القطاعين العام والخاص في الحصول على الائتمان المطلوب لكل منهما.

وفي هذا الاطار يقول د. محمود ابو العيون، استاذ الاقتصاد في كلية التجارة في جامعة الزقازيق، ومستشار وزير الاقتصاد المصري، انه نظرا لاستمرار العجز بالموازنة العامة للدولة، ونظرا لاستمرار تمويل جانب من هذا العجز بالاقتراض من الجهاز المصرفي، وبسبب اتباع الحكومة سياستين متضادتين، الاولى سياسة مالية توسعية، والثانية سياسة نقدية انكماشية، فان كل هذه العوامل ادت الى وجود درجة عالية من التنافس غير المتكافىء بين الحكومة والقطاع الخاص على الائتمان المحلي. ان مثل هذا التنافس سيكون على حساب قطاع الاعمال الخاص طالما ان الحكومة تستمر في الاقتراض من الجهاز المصرفي.

ويتضح هذا التنافس اذا نظرنا الى حجم الطلب على الجهاز المصرفي لكل قطاع من قطاعات الدولة فبالنسبة للطلب الحكومي نجد ان النسبة الغالبة من جملة الائتمان المحلي تحصل عليها الحكومة حيث بلغت هذه النسبة نحو ٧٤٪ خلال الفترة ٧٥ ـ ١٩٧٩ وانخفضت الى ٦٢٪ خلال الفترة ٨٠ ـ ١٩٨٨، وتلجأ الحكومة لتمويل العجز من الجهاز المصرفي عندما تعجز مواردها مثل هيئات التأمين والمعاشات عن تمويل حجم الانفاق الحكومي وعندما يتضح في نهاية العام المالي حجم العجز الصافي للحكومة غير الممول، هنا ايضا يتم الاتفاق بين الحكومة والبنك المركزي على التمويل عن طريق الاكتتاب في الأوراق المالية الحكومية كما هو الحالي في اصدار سندات حكومية.

ويضيف د. محمود ابو العيون، لقد ادت مثل هذه السياسة الى ارتفاع قيمة رصيد مديونية الحكومة من الجهاز المصرفي من ٢٨٧٦ مليون جنيه في ١٩٧٩ الى ٢٥٣٤٦ مليون جنيه في ١٩٨٨ اي بنسبة زيادة قدرها ٧٨٪.

اما عن طلب شركات القطاع العام فقد ازداد رصيد مديونية شركات القطاع العام لدى الجهاز المصرفي بنسبة ١٧٨٪ خلال الفترة ٧٥ ـ ١٩٨٠ ثم ارتفعت نسبة الزيادة الى ٢٢٦٪، خلال الفترة ٨٠ ـ ١٩٨٥، ثم انخفض معدل الزيادة الى ٧٧٪ خلال ٨٥/١٩٨٨ وقد نجمت هذه المديونية عن زيادة نصيب الطلب السنوي لشركات القطاع العام بالنسبة للزيادة السنوية للطلب الاجمالي على الائتمان بنسبة ٢٧٪ عام ١٩٧٧ ثم انخفضت بعد ذلك الى ١٠٪ على مدى السنوات العشر الماضية وارتفع اخيرا الى



رئيس هيئة الاستثمار د. محيي الدين الغريب

١٩,٣٪ عام ٨٧/١٩٨٨.

ونظرا للزيادات السابقة لكل من القطاع الحكومي والقطاع العام فقد اثر ذلك على حجم طلب القطاع الخاص والعائلي من البنوك ولم يزد سوى بنسب ضئيلة حيث زادت مطالبات الجهاز المصرفي من هذا القطاع من ٧٢٢٤ مليون جنيه عام ١٩٨٥ الى ١٢٧٠٤ ملايين جنيه عام ١٩٨٨، كما لم تتعد زيادة النصيب السنوي لهذا القطاع من جملة مطلوبات الجهاز المصرفي سوى ٢٥٪ خلال الفترة ٨٠/١٩٨٨.

ويحذر د. محمود ابو العيون من ان اي زيادة في نصيب الحكومة من الائتمان المحلي تؤدي بالفعل الى تناقص نصيب القطاع الخاص في هذا الائتمان.

اما عن ارتفاع نسبة الاحتياطي الفعلي لدى البنوك التجارية وامتناع البنوك عن توظيفها في صورة منح ائتمان، يؤكد د. محمود ابو العيون ان هذا الاحتياطي قد ارتفع بشكل كبير عن النسبة التي يقررها البنك المركزي بسبب عدم اشتراك البنوك في الاكتتاب في السندات الحكومية الا في عامي ٨٦/١٩٨٧ ونظرا لسياسة تقييد الائتمان التي يقررها البنك المركزي ادى كل هذا الى وجود مبالغ معطلة لدى البنوك تقدر بنحو ٤,٢ مليار جنيه من الفترة ٨٣/١٩٨٦.

من جانب آخر تؤكد د. هدى مصطفى استاذة الاقتصاد في معهد التخطيط القومي المصري انه اذا كان الاقتراض يمثل أحد وجهي العملة التي نطلق عليها الاستثمار فان الوجه الآخر هو الادخار ولذلك قبل التساؤل عن حقيقة التنافس بين القطاعين العام والخاص على الائتمان الذى يقدمه الجهاز المصرفي لا بد من تحديد دور كل منهما في تعبئة المدخرات.

ويمكننا توضيح ذلك من خلال بيانات الخطة الخمسية الاولى والثانية حيث بلغ نصيب القطاع الخاص من الاستثمارات الاجمالية في الخطة الاولى نحو ٣٢٪ وهي نسبة لا تزيد كثيرا عن نصيبه على مدى الـ ٢٥ عاما الماضية فلم تتعد ٢٦٪ عام ٦١/١٩٦٢ قبل التأميمات مباشرة، ٢٨٪ في ٧٧/١٩٨٦ في ظل سياسة الانفتاح ومنها الى ٣٢٪ من الخطة الخمسية الاولى وهكذا احتفظ القطاع الخاص لنفسه بنصيب نسبي ـ ثابت تقريبا ـ حوالي ٣٠٪ من الاستثمارات القومية خلال الفترة ٦١/١٩٨٦.

وتؤكد د. هدى مصطفى أن الوضع اختلف كثيرا خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية حيث ارتفع نصيب القطاع الخاص من الاستثمارات الاجمالية الى ٥٠٪ وتتركز النسبة الغالبة من هذه الاستثمارات في قطاعات الزراعة والصناعة والاسكان.

ولذلك من الطبيعي ان يبادر القطاع الخاص بزيادة استثماراته في قطاع الزراعة حوالي مرة ونصف اما استثماراته الصناعية فعليه ان يزيدها حوالي اربع مرات وعليه ان يقوم بكل الاستثمارات تقريبا في قطاع الاسكان، وهذا يتطلب من القطاع العام ان يتنحى بعض الشيء تاركا المجال مفتوحا امام الاستثمار الخاص.

وتستطرد د. هدى مصطفى: ان القطاع الخاص المصري طوال الربع الأخير من القرن الماضي نفذ في المتوسط ٢٥٪ ـ ٣٠٪ من الاستثمارات الاجمالية ولم تتغير هذه النسبة سواء في الستينات او في ظل سياسة الانفتاح وهذا ما يؤكد صدور امكانيات هذا القطاع بما يتلاءم مع مدخراته وبالتالي فان افتراض ان الاستثمار العام قد ازاح الاستثمار الخاص افتراض غير واقعي.

اما عن دور البنوك في تمويل استثمارات القطاع الخاص يقول د. عبد المنعم راضي استاذ النقود والبنوك وعميد كلية التجارة السابق في جامعة عين شمس المصرية: ان بنوك القطاع الخاص كانت وراء عودة القطاع الخاص الى مصر، ولا يستطيع احد ان ينكر مساهمات تلك البنوك في ازدهار انشطة القطاع الخاص وعلى سبيل المثال صناعات الادوية والاثاث والاخشاب والملابس الجاهزة والنسيج جميعها ساهمت بنوك القطاع الخاص بتوفير الائتمان اللازم لها كما حققت تلك البنوك مكسبا كبيرا ومعظم هذا الربح ذهب للدولة نظرا لوجود نحو ٤٠ بنكا مشتركا منها مما حقق ارباحا قدرت بعشرات الملايين وبعد انقضاء فترة الاعفاءات تحصل الدولة على ٤٠٪ من الارباح التجارية لهذه البنوك فضلا عن حصول بنك القطاع العام المساهم مع البنك المشترك على نحو النصف من المكسب المتبقي وبذلك تكون الحكومة المصرية قد حصلت على نحو ٧٠٪ من ارباح بنوك القطاع الخاص.

ومن هنا تتضح اهمية تلك البنوك في مجالات التنمية خاصة عندما تقوم بتقييم دراسات الجدوى لمشروعات القطاع الخاص وتقدم له التمويل اللازم لذلك ويضيف.. لقد ساهمت تلك البنوك ايضا في الحد من زيادة معدلات التضخم في ظل السياسة النقدية التي قيدت الائتمان في تلك المرحلة.

قرارات اقتصادية كويتية لكسر حالة الركود

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اكد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ان لدى حكومة الكويت تصورات واضحة لمعالجة الركود الاقتصادي. وكشف الشيخ سعد العبد الله عن اجتماعات اقتصادية مهمة من المقرر ان تعقد بعد العيد لمعالجة المشاكل الاقتصادية ومنها مشكلات صغار المدنيين ضمن برنامج تسوية المديونيات الائتمانية الصعبة.

وأوضح ان الحكومة حريصة على مشاركة القطاع الخاص في جميع برامج الحلول المقترحة، لذلك تم تشكيل عدة لجان من القطاع الخاص لدراسة الاوضاع الاقتصادية ورفع مذكرة عن تلك الاوضاع، ومن هذه اللجان، لجنة المصارف لدراسة مشاكل المديونيات والشؤون المصرفية، واللجنة العقارية لدراسة مشاكل العقار، ولجنة المقاولين، ولجنة البورصة لبحث اوضاع سوق الكويت للأوراق المالية والمشاكل التي تعانيها، ولجنة بحث المشكلات الصناعية، ولجنة تجار التجزئة.

اللجنة الوزارية الخليجية للتعاون البترولي:

دراسة وضع السوق العالمية والطلب على النفط الخام

الرياض ـ ق.ن.ا: تعقد اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعها الرابع عشر في مدينة جدة يوم الاربعاء المقبل.

وصرح مصدر مسؤول في الأمانة العامة لمجلس التعاون بأنه سيتم خلال هذا الاجتماع الذي يستغرق يوما مناقشة عدد من الموضوعات من بينها الوضع في السوق البترولية العالمية ومدى نمو الطلب على النفط الخام.

كما ستناقش اللجنة مقترحات الدول الاعضاء حول الجهود الواجب اتخاذها بصورة جماعية لتحقيق استقرار اسعار النفط في السوق الدولية وتوحيد مواقف الدول الاعضاء في منظمة «اوبك».

وأضاف المصدر ان اللجنة التي تضم وزراء البترول في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستناقش ايضا تقارير اعدتها اللجان الفنية المتخصصة وتقارير الامانة العامة حول سير التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في مجالات الطاقة واقامة المشروعات البترولية والبتروكيماوية المشتركة والتكرير والتدريب وتبادل الخبرات والمعلومات في هذه المجالات.

٤ مليارات دولار تراجع فائض الميزان التجاري للامارات مع اليابان

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تراجع فائض الميزان التجاري للامارات مع اليابان خلال العام الماضي الى اربع مليارات دولار (١٤,٨ مليار درهم) مقابل ٤,٣ مليار دولار (١٥,٥ مليار درهم) عام ١٩٨٧م بانخفاض نسبته ٧٪ وقال كوجي اوكيه مدير مؤسسة التجارة الخارجية اليابانية ان التجارة الاماراتية اليابانية حققت خلال العام الماضي تقدما واضحا اذا ارتفعت ٢,٣٪ اى ٦,٦ مليار دولار مقابل ٦,٥ مليار دولار عام ١٩٨٧م.

واضاف انه بالرغم من الزيادة في اجمالي التجارة فان واردات طوكيو من الامارات انخفضت ١,٥٪ في حين ارتفعت قيمة الصادرات اليابانية بنسبة ١٥٪ وقال ان الدورة تصدرت قائمة اكبر مصدري النفط الخام لليابان خلال العام الماضي حيث زودت طوكيو بنحو ٢٠٪ من اجمالي وارداتها.

وذكر المسؤول الياباني ان صادرات الامارات الى بلاده شكلت ٢,٨٪ من اجمالي وارداتها الخارجية وهي نسبة رغم انها تبدو محدودة الا انها كبيرة حيث تصل قيمتها ٥,٣ مليار دولار ١٩,٦ مليار درهم وقد شكل النفط ومشتقاته النفطية ٧٨٪ من تلك الفاتورة حيث استحوذت صادرات الغاز على نسبة ١٥,٤٪ وبلغت قيمتها ٨٢١ مليون دولار نحو ثلاثة مليارات درهم. اما صادرات الالمنيوم فوصلت نسبتها نحو ٤,٣٪ اي ٨٣٣,٢ مليون درهم الى جانب صادرات اخرى من الامارات حظيت باهتمام اليابان.

واضاف ان وسائل النقل شكلت ٢٣,٨٪ من فاتورة صادرات طوكيو للدولة وبلغت ١,١ مليار درهم بزيادة ٣٠٪ عن عام ٨٧ وقد بلغت قيمة واردات الامارات من طوكيو من السيارات ١٨٦ مليون دولار بزيادة قدرها ١٨٪ عن عام ٨٧م اما الشاحنات الكبيرة فقد بلغت قيمتها ٥٦,٩ مليون دولار بزيادة كبيرة نسبتها ٥٩٪ حيث كانت قيمتها ٣٥ مليون دولار فقط عام ٨٧ اما الواردات من الانسجة فقد تراجعت قيمتها عن العام الماضي بنسبة ٤,٦٪ الى ٢٥٢ مليون دولار مقابل ٢٦٤,٣ مليون عام ١٩٨٧م. وحول المبادلات التجارية اليابانية مع دول مجلس التعاون الخليجي قال انها سجلت تطورا كبيرا حيث بلغت ٢٢,١ مليار دولار واحتلت السعودية المركز الاول باجمالي قدره ٩,٤ مليار دولار تلتها الامارات ٦,٦ مليار والكويت ٢,٣ مليار دولار.

بعد قرار بنك المانيا الغربية المركزي

تراجع اسواق المال الأساسية وقلق اوروبي بشأن الفائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

استمرت المخاوف الخاصة بسعر الفائدة في التأثير على سوق الأسهم البريطانية يومي الخميس والجمعة الماضيين بينما ركز المتعاملون بها اهتمامهم على تطور الجنيه الاسترليني في اسواق العملات الأجنبية حيث ان اسعار الأسهم، وهي الأسهل تداولا في غالبية الاعمال التجارية، لم تكن قد خفضت من خسائرهم الا عندما اعطت السلطات البريطانية الاشارة بأن نيتها هي ابقاء اسعار الفائدة المحلية على وضعها في الوقت الراهن على الاقل. واغلق مؤشر «اف تي اس اي» يوم الجمعة بالرقم (٢٠٦١) أي بمقدار ٧,٤ نقطة أعلى من الاسبوع الماضي.

وظل التعامل عاليا نسبياً يوم الجمعة فقد جرى التعامل بـ ٤٠٠٧ ملايين سهم بواسطة «سياج». ان الخوف من زيادة الفائدة هو نتيجة الاجراء الذي اتخذه بنك المانيا الغربية بوند سبانك عندما فاجأ الاسواق المالية يوم الخميس الماضي برفع الفائدة الأساسية نصف بالمائة، قائلا: ان تزويد النقود مايزال ينمو نمواً أسرع من اللازم. فأصبح المارك الالماني على الفور قوياً تجاه الدولار وذلك تبعاً لرغبة البنك المركزي في تخفيف ضغوط التضخم النقدي ومحاولة تخفيض فوائض حسابات التجارة الالمانية الغربية الواسعة النطاق الى حد محرج. اما البنوك المركزية في النمسا وهولندا والدانمارك فقد حذت حذو «بوند سبانك» إذ رفعت الفائدة الأساسية بمعدل نصف بالمائة.

وعلى نطاق الشركات فان معركة نشبت يوم الثلاثاء الماضي حول تقديم طلب بمقدار ١,٧٣ بليون جنيه استرليني بخصوص مخازن جيتواي التي تعتبر ثالث المحلات التجارية لبيع الاطعمة وذلك عندما اعلن كونسورتيوم عرضا ينطوي على شراء جانب من المجموعة التي تعاني من المصاعب وجعلها خاصة وبيع المؤسسات التابعة لها. ووفقا لشروط العرض فان المجموعة التي تقدمت به وتمثلها الشركة التي انشئت مؤخرا باسم «ايسوسيليس» تنوي ان تبيع حوالي ٧٠ الى ٨٠ في المائة من مخازن جيتواي وكذلك بيع الشركة الخاصة بالمواد الرياضية الامريكية «هرمان» وربما ايضا بيع سلسلة مخازنها المسماة «ميديكير» في بريطانيا. وقد رفض العرض فورا من جانب السيد «اليك مونك» رئيس مجلس ادارة جيتواي. هذا وان سهم جيتواي ارتفع عشرة بنسات فاصبح ١٨٥ بنساً وذلك بمقدار ١٠ بنسات اقل من سعر العرض.

وفي يوم الجمعة فتحت لجنة الاحتكارات والاندماجات (ام ام سي) الطريق امام اعادة تنظيم صناعة الالكترونيات الاوروبية بأن سمحت لشركة «جنرال الكتريك» (جي اي سي) البريطانية و«سيمنس» الألمانية الغربية ان تجددا عرضهما لشراء «بليسي». وهذا القرار يأتي في اعقاب السماح الذي منحته اللجنة الأوروبية والذي أعلن يوم الأربعاء الماضي.

وقال ليون بريتان المسؤول في لجنة التنافس التابعة للسوق الأوروبية ان الشراء المقترح لم يشكل تهديدا على المنافسة. وفي بعض المجالات كانت الجوانب الاقتصادية على مثل هذا النطاق كبيرة الحجم، اما في سوق الأسهم فان رد الفعل كان هادئا لأن اقتراحات اللجنة كانت متوقعة على نطاق واسع، وارتفعت اسهم «بليسي» بمقدار ١١,٥ في المائة فاصبحت ٢٦٣ بنساً للسهم الواحد، بينما ارتفعت اسهم «جي. اي. سي» بمقدار بنسين اثنين فأصبح سعر السهم الواحد ٢٣٢ بنساً. والاجماع في سوق الأسهم هو ان «جي. اي. سي». وسيمنز سيقدمان عطاء بين ٢٧٠ بنسا و٢٧٥ بنساً مقدرين «بليسي» بحوالي بليوني جنيه استرليني. وكان العطاء الأصلي هو ٢٢٥ بنسا، ولكن قبيل ان يعرض على اللجنة بوقت قصير قدم كونسورتيوم انجليزي ـ الماني عرضاً مقداره ١٥ في المائة من الموجودات بسعر ٢٤٥ بنسا. وهذا هو اقل سعر يمكن لعطاء جديد ان يقدم به بمجب انظمة شراء الشركات.

اما في الولايات المتحدة فقد حدث تراجع في الدولار في سوق الاوراق المالية فيها بعد ارتفاع الفائدة في المانيا يوم الخميس الماضي والذي احدث موجة جديدة من الحماسة في «وول ستريت» فرفع معدل «داو جونز» فوق مستوى ٢٤٠٠ لأول مرة منذ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧. ان الأرباح في اسعار الأسهم انتشرت على رقعة عريضة من قطاعات «البلو جيبس». وكان التعامل التجاري قويا بشكل غير معتاد في سندات البنك المركزي ولو ان تغيرات الاسعار كانت قليلة. هذا وان «سيتي كورب» و«بنك اوف امريكا» تعاملا تعاملاً مكثفا بوجه خاص، على الرغم من انهما وصلا في النهاية الى عدم وجود تغيير عندهما إذ وصل احدهما الى ٣٠,١٢٥ دولار والثاني ٢٤,٥٠ دولار بعد النشاطات الكبيرة التي كانت لهما في الأيام القليلة الماضية.

وكان كلا المصرفين قد افادا بأن ارباحهما كانت اكثر من الاسبوع الماضي.

وفي فرانكفورت هبط سوق الأسهم بحوالي ١ في المائة وذلك استجابة للزيادة في الفائدة المحلية، فافتتحت اسعار الأسهم بمستوى ادنى على طول الخط كما كان متوقعا ثم تحولت فيما بعد، وهبط مؤشر «فاز» لمنتصف اليوم بمقدار ٤,٣١ فوصل الى ٥٧٧,١٩ وبلغت القيمة ٣,٨ بليون مارك. بعد ساعات العمل يوم الجمعة شهد التعامل تحسناً ما في اسعار بلوتشيب عندما افتتحت اسواق وال ستريت.

اما ديملر فكانت ضعيفة بعد خطط شرائها من جانب مجموعة ام.بي.بي والتي رفضها المكتب المركزي لالمانيا الغربية.

اما اسعار صانعي السيارات الذين قالوا انهم سيطلبون من حكومة بون ان تلغي القرار، فقد هبطت بمعدل ٩,٥٠ مارك فوصلت ٦٨١,٥٠ مارك.

مليوني طن احتياطي منجم جديد للفحم في سورية

دمشق ـ ايتا: اكتشف في سورية منجم يضم كميات كبيرة من الفحم البني في منطقة العيبة بالقرب من دمشق.

وذكرت مصادر المؤسسة العامة للجيولوجيا ان احتياطي هذا المنجم يزيد على مليوني طن مشيرا الى ان الطاقة الحرارية للفحم تزيد عن ١٨٠٠ كيلوكالوري.. ويمكن استثماره لسهولة قربه من سطح الارض كما ان لهذا الفحم استعمالات كثيرة منها التدفئة المنزلية، اضافة الى امكانية استخدامه في تحسين التربة الزراعية.

اضراب عمال السكك في السودان

الخرطوم ـ كونا: شلت حركة القطارات في السودان منذ يوم أمس الأول اثر اضراب قام به عمال السكك الحديدية احتجاجا على تأخير دفع رواتب مستحقة لهم.

وقال مسؤول في السكك الحديدية إن ترتيبات دفع الرواتب المستحقة التي تصل إلى ستة ملايين جنيه استرليني قد اتخذت.

٦٣ مليون دولار اجمالي تمويل البنك الاسلامي للجزائر

جدة ـ ق.ن.ا: وقعت أمس في مقر البنك الاسلامي للتنمية اتفاقية يقوم البنك بموجبها بتمويل استيراد اخشاب من دولة عضو في البنك بمبلغ ١٥ مليون دولار أمريكي لصالح الجزائر.

وبتوقيع هذه الاتفاقية يبلغ اجمالي التمويل المعتمد من البنك لصالح الجزائر منذ بداية العام الهجري ٦٣ مليون دولار.

القويز: بحث العلاقات الاقتصادية الخليجية ـ الصينية

الرياض ـ «الشرق الاوسط»:

شارك الدكتور عبد الله القويز، مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي في المؤتمر الدولي الذي عقد في برلين حول استراتيجيات التنمية للدول النامية في امريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا، وقدم الدكتور القويز شرحاً للأوضاع في دول مجلس التعاون. وعلى هامش المؤتمر التقى الدكتور القويز مع عدد من المسؤولين الحكوميين الصينيين، وعدد من رؤساء المؤسسات الاقتصادية، واطلعهم على المراحل التي قطعتها دول المجلس في تنسيق سياساتها الاقتصادية وإزالة الحواجز بينها امام تنقلات الافراد والبضائع، وتقريب القوانين والنظم، كما ناقش مع المسؤولين الصينيين العلاقات الاقتصادية والتجارية بين دول مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية وسبل تطويرها.

وزير التجارة والصناعة العماني لـ «الشرق الأوسط»

ندرس إمكانية تطوير الموانئ لاعادة التصدير
تركيز خطط التنمية على تنويع مصادر الدخل

لندن ـ «الشرق الاوسط» من زكي موسى:
قال وزير التجارة والصناعة العماني السيد سالم عبد الله الغزالي بأن الظروف الاقتصادية الدولية، وهبوط اسعار النفط في السنوات السابقة، وتذبذب العملات وعدم الاستقرار السياسي في بعض الدول المصدرة الى المنطقة، قد انعكست بصورة سلبية على اوضاع سلطنة عمان الاقتصادية، اكثر من انعكاس حرب الخليج عليها. حيث ان السلطنة لم تتاثر كثيرا من جراء هذه الحرب لأن الموانيء العمانية ليست مقيدة بالموانيء، كما ان المطارات بعيدة عن منطقة الحرب. إلا انه اكد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» بأن حرب الخليج قد تركت على السلطنة آثارها النفسية العميقة وتناول السيد الغزالي مساعي السلطنة لتنويع مصادر الدخل كما تحدث عن تجربة مجلس التعاون الناجحة. وفيما يلي نص الحديث مع وزير التجارة والصناعة العماني:

● ما هي الآثار التي تركتها حرب الخليج على الاوضاع الاقتصادية في سلطنة عمان؟

ـ ان الحرب العراقية الايرانية لم تنعكس بشكل مباشر علينا، كما انها لم تؤثر مباشرة على اقتصادنا مثلما حدث في بقية دول الخليج الأخرى، فكما تعلم اننا دولة تقع خارج منطقة المضائق، وتطل على البحر العربي، والخليج الهندي، وبالتالي فان الموانيء العمانية ليست مقيدة بالمضائق، كما ان المطارات بعيدة عن منطقة الحرب. ولكننا في حقيقة الأمر بالرغم من عدم تأثرنا اقتصاديا، فان هذه الحرب قد تركت آثارها النفسية العميقة علينا، خاصة وانها قد انعكست على دول شقيقة نرتبط معها باتفاقيات، وهي دول مجلس التعاون.

ان عدم تأثرنا الاقتصادي المباشر بالحرب لا يعني بأننا بمعزل عن الاوضاع الاقتصادية العالمية، فنحن مثل غيرنا نتأثر بالمتغيرات العالمية، وتذبذب العملات، والتقلبات السياسية وغير ذلك من العوامل التي تمر بها الدول المنتجة والمصدرة الى دول الخليج والى عمان.

● كون مرافيء سلطنة عمان تقع خارج المنطقة التي تأثرت بالحرب مباشرة، الى اي مدى انعكس ذلك ايجابياً على النشاط التجاري، على اعتبار ان السفن كانت بحاجة الى محطات معينة للتوقف؟

ـ كان من المفترض ان ينعكس ذلك ايجابيا من الناحية الاقتصادية، لو كانت الموانيء العمانية مؤهلة لاستيعاب هذا الزخم الكبير من الموانيء في حجمها وعددها، ولكن كما تعلم التسهيلات العمانية، والموانيء والمطارات بنيت في الأساس لخدمة الاقتصاد العماني، وعلى ضوء احتياجاته ومتطلباته، ولم تبن لمواجهة الظروف الطارئة.

هناك بالطبع نية في المستقبل لأن نتجه نحو ذلك، ولكن نظرا لقلة الموارد في السنوات الماضية، واتساع رقعة السلطنة، والحاجة الى استكمال البنية الاساسية، واقامة المدارس والمستشفيات، والطرق، وامدادات الماء والكهرباء وغيرها، فان السلطنة قد وضعت نصب اعينها اولويات لا بد منها، فبعض القرى بحاجة للكهرباء والطرق، لذلك لا بد من التخطيط السليم في توزيع الموارد.

كنا نعلم انه بامكاننا ان نخدم المنطقة لو أقمنا موانيء كبيرة مؤهلة للتصدير، واعادة التصدير، ومنطقة حرة، وكنا ندرك ان هذا يوفر دخلا جيدا للسلطنة، ولكن هذا الأمر لم يكن ضمن اولوياتنا.

وقد بدأنا في الآونة الأخيرة باجراء الدراسات اللازمة لتطوير الموانيء، إلا ان هذا لا يعني اننا سنباشر فورا بتنفيذ ذلك، فالأمر مرهون بجدوى هذه الدراسات، التي تقوم بها بيوت خبرة عالمية، وعندما تأكد من جدواها الاقتصادية، سنباشر في تنفيذها، اما اذا كانت هناك ذرة شك في جدواها خاصة وان هناك مناطق حرة ومرافيء كبيرة في الخليج، فان السلطنة، لن تهدر الوقت والمال وتقدم على خطوة كهذه.

● الى اي مدى تأثرت سلطنة عمان بذبذبة اسعار النفط، وانخفاضها في السابق؟

ـ ان هذا الموضوع بالذات قد انعكس على الاقتصاد العماني اكثر من غيره من العوامل، فانخفاض اسعار النفط، وتذبذب العملات، والاوضاع السياسية السيئة للدول المصدرة لعمان، كل ذلك ترك آثاره السلبية على السلطنة اكثر من حرب الخليج.

فالنفط بالنسبة الينا يشكل دخلا أساسياً، وكنا نعلم تماما أهمية البحث عن مصادر بديلة ومتنوعة لذلك تضمنت الخطط الخمسية توجها صريحا للبحث عن مصادر بديلة، فالخطة الخمسية الاولى في ١٩٧٥ والخطة الخمسية في ١٩٨١، والتي تلتها، جميعها تضمنت أهمية البحث عن مصادر بديلة، ولذلك فان مساهمة الصناعة في الناتج القومي قفزت من ٢,١ مليون ريال عماني في سنة ١٩٧٥ الى ٧٨١ مليون ريال في ١٩٨٦، وتعتبر هذه قفزة هائلة بالمقاييس الاقتصادية.

علينا باختصار ان نبحث عن الأساليب والموارد التي تسمح باستمرار التنمية، من ضمنها، تشجيع القطاع الخاص للقيام بدوره وتوفير كل التسهيلات اللازمة لذلك، وإزالة العقبات التي تعرقل نشاطه وشكلنا لجنة موجودة حاليا بين الحكومة والقطاع الخاص، تسمى «لجنة التنشيط التجاري»، مهمتها البحث عن السبل التي تؤدي الى تنشيط التجارة في ظل الظروف الحالية، وحان الوقت للقطاع الخاص أن يتحرك ويعمل، وقد بدأ فعلا بالتحرك، واقامة المشاريع.

هذا بالاضافة الى تنويع مصادر الدخل والعمل الحثيث من اجل ذلك. كدعم الصناعة والتنمية الزراعية، والحيوانية، والاسماك، وغير ذلك.

● هل هناك نية لانشاء مناطق «اوف شور» وما هو مستقبل ذلك في ظل وجود «جبل بن علي» في الامارات؟

ـ جبل بن علي غرضه الأساسي اعادة التصدير، أما في السلطنة، فلا يوجد ميناء على النحو نفسه لاعادة التصدير، ولكن كما ذكرت كلفنا بيوت خبرة بعمل دراسة لموانيء عمانية اكبر من اجل اعادة التصدير، ولا استطيع ان استبق الاحداث، الدراسة لم تكتمل بعد، وتجهزها الآن شركة بريطانية بعدما طرحنا مناقصة بين اكثر من ١١ شركة اجنبية، وفازت بها الشركة البريطانية، وحصلنا على التقرير الاولي، وعندما يكتمل التقرير النهائي، بامكاننا ان نقيم الوضع فيما اذا كانت هناك حاجة لتطوير الموانيء أم لا.

● تبرز في ايامنا الراهنة اهمية التكتلات الاقتصادية، ما هو تقييمك في هذا المجال؟

ـ ان مثل هذا التوجه يعتبر توجها سليما واثبتت التجربة صحته فنحن نحل معظم مشاكلنا كدول خليجية من خلال مجموعة الخليج، ونفتح حواراً في المجموعات الاخرى، كالسوق الأوروبية، ونقيم الاتفاقيات خدمة للطرفين، وتجربة مجلس التعاون بالرغم من الصعوبات التي واجهتها تعتبر في نظري تجربة ناجحة بالرغم من الفترة الزمنية القصيرة التي مضت عليها.

● وقعتم مع جمهورية اليمن الديمقراطية عدة اتفاقيات تعاون، ما هي المجالات التي شملتها هذه الاتفاقيات؟

ـ من جملة الاتفاقيات، اتفاقية تتعلق بالتعاون التجاري وقعت من قبلي، ومن قبل وزير الصناعة والتموين في جمهورية اليمن الديمقراطية، هذه الاتفاقية عبارة عن اطار يحدد مجالات التعاون الاقتصادية والصناعية، وطبعاً ستكون هناك لجان فنية تتبادل الزيارات بين البلدين لبرمجة العلاقة في المجالات التجارية والصناعية، وانا اعتقد ان مجال التعاون بيننا واسع وكبير اذا ما بلور بالطريقة الصحيحة.

وزير التجارة والصناعة سالم عبد الله الغزالي.

التوصل الى اتفاق مع صندوق النقد لجدولة الديون المستحقة على مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد مصدر اقتصادي مصري مسؤول انه من المنتظر ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل مشيرا الى ان هذا الاتفاق ربما يتم اواخر شهر مايو (ايار) المقبل.

واشار المصدر الى انه من المتوقع ان يقوم مجلس ادارة الصندوق عقب هذا الاتفاق بتوجيه الدعوة الى عقد نادي باريس اوائل شهر اغسطس (آب) وذلك لجدولة الديون المستحقة على مصر من اقساط وفوائد خلال العامين الماضي والحالي التي تبلغ قيمتها حوالي ٤ مليارات دولار وذلك على اساس الجدولة السابقة لمصر مع الدول الدائنة.

وقال المصدر انه من المتوقع ان يتم الاتفاق النهائي على اقرار الاطار العام لخطاب النوايا المقدم من الحكومة المصرية بشأن خطوات الاصلاح الاقتصادي والمالي في نهاية الشهر الحالي، واوضح ان الخلافات الحالية بين الجانبين مازالت تدور حول خفض العجز في الموازنة العامة للدولة حيث يطالب الصندوق بعدم زيادتها على ٦ مليارات جنيه في حين انها تصل الى ١١ مليار جنيه.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	-	-	-	-	-	١,٨٥٠
بنك الجزيرة	-	-	-	-	-	٢٩٠
بنك الاستثمار	-	-	-	-	-	٢٢٠
السعودي الهولندي	-	-	-	-	-	٣٧٠
السعودي الفرنسي	-	-	-	-	-	٣٥٠
السعودي البريطاني	٢٠٠	٢,٧٧٩	٣١٥	٢٩٥	٣٠٥	٣١٢
القاهرة السعودي	-	-	-	-	-	٢٠٠
العربي الوطني	-	-	-	-	-	٩٠٠
السعودي الامريكي	-	-	-	-	-	٥٩٢
التجاري المتحد	٩	٦٣	٣٥٠	٣٢٠	٢٤٢	٢٤٧
الراجحي المصرفية	١٣٦	٤,٠٩٣	٦٨٥	٥٥٠	٦٣٠	٦٣٣
سابك	٧٥	١٦,٨٧٠	٢٤٥	٢١٠	٢٣٤	٢٣٥
الاسمدة (سافكو)	-	-	-	-	-	٥٣٥
المصافي العربية	-	-	-	-	-	٣٨٠
الخزف السعودي	-	-	-	-	-	١٥٠
الزيوت والصمن	-	-	-	-	-	٤٣٠
التصنيع الوطنية	-	-	-	-	-	٧٥
الدوائية	-	-	-	-	-	١٧٥
الغاز والتصنيع	-	-	-	-	-	١٥٠
الجبس الأهلية	-	-	-	-	-	١٤٥
الاسمنت العربية	-	-	-	-	-	٦٦
اسمنت الدمام	-	-	-	-	-	٧٠
اسمنت اليمامة	١	٢,٤٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٤
اسمنت القصيم	٤	١,١٩٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥
اسمنت الجنوب	-	-	-	-	-	١٦٨
اسمنت ينبع	١	٧٥٠	١٠٤	١٠٤	.١٠٤	٩٥.
السعودي البحريني	١	٦٢	٧٨	٧٨	٧٨	٨٥
السعودي الكويتي	٧	٢٥٣	٨٠	٧٠	٧٨	٧٧
الفنادق	-	-	-	-	-	٩٥
العقارية	-	-	-	-	-	١٢٠
النقل البحري (قديم)	-	-	-	-	-	٨٥
النقل البحري (جديد)	٥	١٢٥	٤٢	٤٢	٤٢	٤٤
النقل الجماعي	-	-	-	-	-	٩٣
خدمات السيارات	٣٤	١,١٥٥	٤٥	٣٦	٣٧	٤٤
المواشي	٥	٣٠٢	٦٥	٦٥	٦٥	٦٣
تهامة	-	-	-	-	-	٤٩
عسير للتجارة	-	-	-	-	-	٥١
كهرباء الوسطى	١	٤٠٠	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١
كهرباء الغربية	-	-	-	-	-	١٢٤
كهرباء الشرقية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	-	١٢٠
كهرباء تبوك	١	٢٢٦	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠
كهرباء عرعر	-	-	-	-	-	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	-	-	-	-	-	١١٠
كهرباء تيماء	-	-	-	-	-	١٤٥
كهرباء حقل	-	-	-	-	-	-
كهرباء رفحة	-	-	-	-	-	٥٠
نسادك	١١	٣٣٨	١٧٥	١٦٥	١٧٠	١٦٧
القصيم الزراعية	٩	٥١٦	٦٠	٥٣	٥٧	٦٩
حائل الزراعية	-	-	-	-	-	١٨٠
تبوك الزراعية	٨	٣٠٦	١٥٠	١٤٢	١٥٠	١٥٣
الاسماك	١	١١	٤٩٥	٤٩٥	٤٩٥	٤٨٠
الشرقية الزراعية	-	-	-	-	-	٣٢

* اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٣,٦٩٩) سهما وتمثل (١٩) شركة.
* اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٨,٢٥١,٤٥٦) ريالا.
* اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٥٤٥) صفقة.

«الخس» في السوبرماركت

طرحت اخيرا في الأسواق اليابانية، سيارة صغيرة تصلح لربات البيوت، والغريب ان هذه السيارة الجديدة التي تمتاز بتوفير استهلاك الوقود، لا تباع إلا في محلات «السوبرماركت» المحلية. ويصل ثمنها إلى ٤٧٠٠ دولار، ومع أن اسم السيارة هو «الخس الافرنجي»، الا انها لا تنتج باللون الأخضر كما هو الحال بالنسبة لهذا النوع من الخضار، وانما تنتج فقط باللون الأحمر والأبيض والأسود.

٥ مليارات برميل انتاج ادكو خلال ٢٥ سنة

دبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
أكد المدير العام لشركة ابوظبي للعمليات البترولية البرية ـ ادكو ـ انه منذ قيام اول ناقلة نفط من ميناء تصدير النفط في ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٦٣ وصلت للميناء وغادرته ٩١٥٢ نقالة محملة، وقد انتجت الشركة خلال هذه الأعوام ما يزيد عن خمسة مليارات برميل من النفط الخام.

واوضح في مقدمة التقرير السنوي عن الشركة لعام ١٩٨٨ ان البرنامج التنقيبي للشركة في العام الماضي تضمن حفر ثلاث آبار استكشافية تحديدية كجزء من برنامج استكشاف موسع، ففي بئر شاه اول هذه الآبار وصل الحفر الى عمق ٢١٦٨٢ قدما بحيث تكون ثاني أعمق آبار منطقة الشرق الاوسط، والأول من ناحية ارتفاع درجة الحرارة المسجلة اثناء عملية الحفر، أما البئر الثانية وهي بئر دارفور فقد وصلت الى عمق ١٠٧١٥ قدما وتم اكمالها كبئر انتاجية مرتفعة النطاق، وبلغ عمق البئر الثالثة بوحفر ١٢ الف قدم قبل إكماله كبئر منتج، وقد نجحت الشركة من خلال برنامج الحفر بالتحقق والتثبيت من وجود احتياطات جديدة من المواد الكربونية في الحقول المطورة والحقول غير المطورة، وبلغ بحمل الاعماق المحفورة خلال العام الماضي ٩٥٩١٠ اقدام في احدى عشرة بئرا في حين تم استكمال ٢٢ بئرا بالاضافة الى بئرين سابقين.

وفيما يتعلق باعمال المسح أكد مدير عام ادكو في مقدمته ان العمل قد بدأ خلال العام الماضي باجراء مسح زلزالي بطول الف كيلومتر من المناطق البرية كجزء من البرنامج المتواصل لتحسين وتقييم الكميات الاحتياطية المتوفرة من المواد الهيدروكربونية داخل المنطقة التابعة للشركة، وسيستمر المسح حتى منتصف العام الحالي، اما بالنسبة لعمليات الانتاج فقد استمرت من حقلي بوحفر وعزب طبقا للتعليمات والتوجيهات الصادرة من الجهات الحكومية، كما استمر الانتاج من حقل سهل على فترات متقطعة بحكم المقتضيات التشغيلية ولمدة عامين لاختبار الانتاج بينما وضع حقل شاب قيد الحفظ والصيانة بدون انتاج.

وفي مجالي تطوير الحقول والمشاريع الهندسية ذكر التقرير ان منتجات الشركة اشتملت على اتمام وانشاء معمل تكرير، والشروع في برنامج حفر فني ارتيادي واجراء دراسات للمكامن ودراسات لحقل المياه في كل من حقلي عسب وبوحاسة.

خبراء اوروبيون لدراسة اوضاع الشبكة الكهربائية في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من هشام الديوان:
قال وزير الكهرباء والماء الكويتي د. حمود الرقبة ان بلاده قررت استقدام خبراء بشؤون الطاقة الكهربائية من فرنسا وانجلترا والمانيا الغربية لتدارس اوضاع الشبكة الكهربائية في الكويت.

وقال ان هؤلاء الخبراء سيصلون في مطلع الاسبوع المقبل لهذا الغرض.

ونوه الوزير الكويتي في حديث مع «الشرق الاوسط» بأن اوضاع الشبكة الكهربائية تعتبر سببا مباشرا في حادث انقطاع التيار الكهربائي في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) و١٣ ابريل (نيسان). وقال: ان الكويت لا تعاني من نقص في الطاقة بل ان لديها فائضا كبيرا يصل الى ٢٥٪ من اجمالي انتاجها.

وأكد ان مشروع التكامل الكهربائي بين دول مجلس التعاون والعراق سيوفر الكثير من الطاقة لهذه الدول ويقلل من كلفة الانتاج بشكل مباشر.

المصرف العربي للتنمية يبحث دعم المشروعات العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تقرر عقد اجتماع مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة لأول مرة بمناسبة عودة مصر إلى المصرف وانهاء تعليق عضويتها به.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة التعاون الدولي لـ «الشرق الأوسط» بأن الاجتماع سيعقد في الفترة من ١٧ إلى ١٩ يونيو (حزيران) المقبل لبحث دعم مشروعات التنمية في الدول العربية ومن بينها مشروعات التنمية الاقتصادية المصرية في الخطة الخمسية الحالية.

مصفاة عدن تستأنف تكرير النفط العراقي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
تستأنف مصفاة عدن خلال الفترة المقبلة تكرير النفط العراقي فيها، فيما يبدأ تبادل السلع والبضائع بين البلدين، وكذا تبادل الخبرات والمعارف في الميدانين النفطي والتجاري، كما سيتوجه عدد من الكوادر اليمنية الديمقراطية الى العراق لحضور بعض الدورات التي تنظمها المعاهد والمؤسسات العراقية خصوصا في قطاع النفط.

ذكر ذلك مصدر يمني ديمقراطي في سفارة اليمن الديمقراطية لـ «الشرق الاوسط» الذي قال ان ذلك يأتي تنفيذا لما ورد في محضر الدورة الاولى للجنة المشتركة اليمنية العراقية التي اختتمت اعمالها في عدن يوم الخميس الماضي برئاسة الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس الوزراء والنائب الاول لرئيس الوزراء العراقي طه ياسين رمضان.

كما ذكر المصدر اليمني الديمقراطي ان وزيري التجارة في البلدين الشقيقين اليمني الدكتور عبد الله محمد عثمان والعراقي الدكتور مهدي صالح وقعا على المحضر في اليوم نفسه والذي تضمن تعزيز وتطوير التعاون بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والنفطية والزراعية والثقافية والفنية والنقل والمواصلات.

وأشار المصدر انه اجرى التوقيع على بروتوكول تعديل البروتوكولات الملحقة المتفق عليها في ٩ فبراير (شباط) ١٩٧٠ والمتعلقة بالقروض المقدمة من الحكومة العراقية للتنمية الذي تضمن تأجيل مستحقات هذه القروض.

٧ ملايين دولار ارباح البنك العربي المتحد

دبي ـ كونا: حقق البنك العربي المتحد ارباحا صافية خلال العام الماضي ١٩٨٨ بلغت ٢٦ مليون درهم امارات (٧ ملايين دولار امريكي) وهو ما يحقق زيادة تبلغ ٥٢ في المائة عن عام ١٩٨٧.

وقد ارتفعت ميزانية البنك خلال العام الماضي الى ١٠٥٤ مليون درهم (٢٨٧ مليون دولار امريكي) اي بنسبة ١٢ في المائة.

الكويت تصدر منتجات زراعية الى لبنان

الكويت ـ كونا: اعلنت شركة المنتجات الزراعية الغذائية الكويتية امس انها صدرت ما يقارب من ٨٧ طنا من الخيار الكويتي الطازج من انتاج المزارع الكويتية منذ اواخر مارس (آذار) الماضي حتى يوم السبت الماضي.

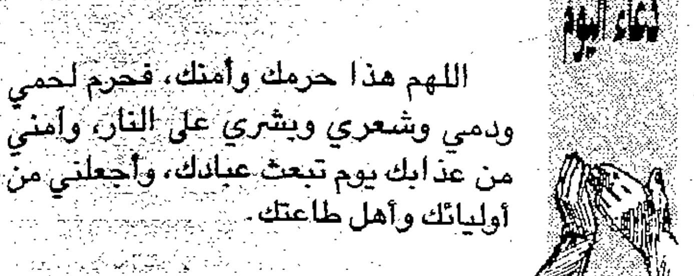
وقال العضو المنتدب للشركة المهندس خالد عبد الله العثمان الراشد ان آخر كمية من الخيار الطازج قامت الشركة بتصديرها كانت الى لبنان وهي ١٤,٥ طن.

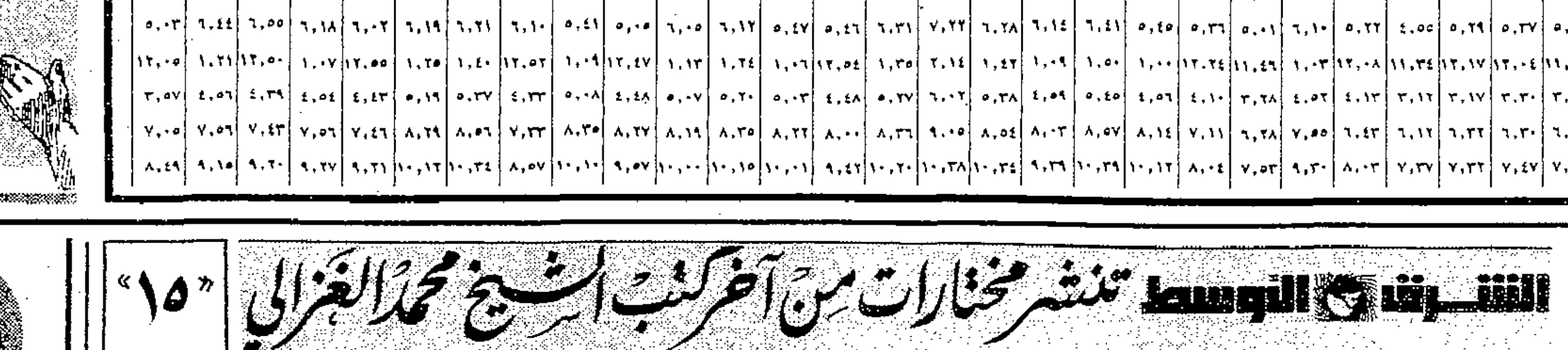
وأشار الى انه سيتم شحن كمية مماثلة خلال هذا الاسبوع.

وما ينطق عن الهوى



عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله، صلى الله عليه وسلم، حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.





إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٤,٣٢	٤,٢٨	٣,٣٣	٣,٥٩	٣,٤٧	٤,٠٨	٤,١٠	٣,٥٩	٣,٤٩	٤,٣٤	٣,٤٥	٣,٤٣	٤,١٨	٤,١٩	٣,٣٠	٣,٥٢	٤,٢٨	٣,٣٠	٤,٠٠
الشروق	٥,٥٥	٥,٥٢	٤,٥٩	٥,٢٤	٥,٢٠	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٣٤	٥,١٣	٥,٥٤	٥,٠٦	٥,٠٤	٥,٣٧	٥,٢٩	٤,٥٥	٥,٢٢	٦,١٠	٥,٠١	٥,٣٦
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١١,٥٤	١١,٤٨	١٢,٣١	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢١	١١,٣٦	١١,٣٣	١٢,٠٤	١٢,١٧	١١,٣٤	١٢,٠٨	١,٠٣	١١,٤٩	١٢,٢٤
العصر	٣,٤٢	٣,٤٨	٣,١٧	٣,١٩	٣,٣٠	٢,٥٩	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢٢	٣,٤٩	٣,٠٧	٣,٠١	٣,٣٠	٣,١٧	٣,١٢	٤,١٣	٤,٥٢	٣,٢٨	٤,١٠
المغرب	٦,٤٤	٦,٤٩	٦,١٦	٦,٢٠	٦,٢٧	٦,١٠	٧,٠٩	٧,٠٤	٦,٢٠	٦,٤٨	٦,٠٥	٦,٠١	٦,٣٠	٦,٢٢	٦,١٢	٦,٤٣	٧,٥٥	٦,٢٨	٧,١١
العشاء	٨,٤٤	٨,٤٩	٧,٣٧	٧,٥٠	٧,٥١	٧,١٨	٨,٤١	٨,٣٦	٧,٤٢	٨,٠٦	٧,٢٤	٧,١٩	٧,٤٧	٧,٣٢	٧,٣٧	٨,٠٣	٩,٣٠	٧,٥٣	٨,٠٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٢	٤,٥٢	٤,٣١	٤,٤١	٥,٤١	٤,٤٠	٣,٥٧	٤,٠٢	٤,٢٥	٤,١٦	٣,٣٩	٣,٥٩	٤,٤٠	٤,٣٦	٤,٢٩	٤,٢١	٤,٤٠	٤,١١	٥,١٩	٣,١٢
الشروق	٥,٤٥	٦,٤١	٦,١٤	٦,٢٨	٧,٢٢	٦,٣١	٥,٤٦	٥,٤٧	٦,١٢	٦,٠٥	٥,٠٥	٥,٤١	٦,١٠	٦,٢١	٦,١٩	٦,٠٢	٦,١٨	٦,٥٥	٦,٤٤	٥,٠٣
الظهر	١,٠٠	١,٥٠	١,٠٩	١,٤٢	٢,١٤	١,٣٥	١٢,٥٤	١,٠٦	١,٢٤	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٢	١,٤٠	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٥٠	١,٢١	١٢,٠٥
العصر	٤,٥٦	٥,٤٥	٤,٥٩	٥,٣٨	٦,٠٢	٥,٢٧	٤,٤٨	٥,٠٣	٥,٢٠	٥,٠٧	٤,٤٨	٥,٠٨	٤,٣٣	٥,٣٧	٥,١٩	٤,٤٣	٤,٥٤	٤,٣٩	٤,٥٦	٣,٥٧
المغرب	٨,١٤	٨,٥٧	٨,٠٣	٨,٥٤	٩,٠٥	٨,٣٦	٨,٠٠	٨,٢٢	٨,٣٥	٨,١٩	٨,٢٧	٨,٣٥	٧,٣٣	٨,٥٦	٨,٢٩	٧,٤٦	٧,٥٦	٧,٤٣	٧,٥٦	٧,٠٥
العشاء	١٠,١٢	١٠,٣٩	٩,٣٦	١٠,٣٤	١٠,٣٨	١٠,٢٠	٩,٤٢	١٠,٠١	١٠,١٥	١٠,٠٠	٩,٥٧	١٠,١٠	٨,٥٧	١٠,٣٤	١٠,١٣	٩,٢١	٩,٢٧	٩,٢٠	٩,١٥	٨,٤٩

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

مشكلة امرأة

القارئة ام دنيا من النمسا بعثت برسالة تقول فيها ان زوجها رجل كريم لا يقتر عليها. واحوالهم المالية طيبة ولكنها كانت تقع فريسة شهوة مد اليد الى حاجات الآخرين. وقد وقف زوجها الى جانبها حتى عولجت من هذا الانحراف السيء وشفاها الله منه شفاء تاما.

وسؤالها هو: بعض الحاجات والاموال التي سبق الاستيلاء عليها لا تستطيع اعادتها الى اصحابها، اما لان بعضهم لا تعرف له عنوانا، واما لانها تخشى ان يدرك اصحابها انها هي التي اختلست هذه الاشياء وهذا يسقط منزلتها في المجتمع ويسيء الى ذويها، فضلا عن المشاكل التي قد تترتب على ذلك. فما هو الواجب عليها ان تفعله للتكفير عما جنت يداها، وحتى تكون توبتها مقبولة عند الله عز وجل؟

والجواب ـ وبالله التوفيق ـ انا نهنئها اولا بتوبة الله عز وجل عليها وندعوه تبارك وتعالى ان يحفظها في مستقبل حياتها من نزغات الشيطان ويحفظ لها زوجها الوفي الكريم الذي وقف الى جوارها ابان محنتها ولم يتخل عنها ونذكره بواجب الرعاية المستمرة لزوجته ومحاولة تجنيبه اياها مواطن الشر فيكون قريبا منها في حال تسوقها ودخولها الاماكن العامة واللقاءات التي كان من شأنها ان توقعها فيما وقعت فيه.

ونبشرها بان الله تبارك وتعالى يقبل توبة التائب الصادق المخلص. ففي الحديث الصحيح «إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها» وقال تعالى «يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم».

وكما جاء في معارج القبول فان المراد بالتوبة المقبولة ـ كما جاء في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الكثيرة ـ هي التوبة النصوح. وهي التي اجتمع فيها ثلاثة شروط الاول: الاقلاع عن الذنب. والثاني الندم على فعله والثالث العزم على ان لا يعود المذنب الى ذنبه. فان كان في ذلك الذنب حق لآدمي لزم استحلاله منه ـ ان امكن ـ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كانت عنده لأخيه مظلمة فليتحلل منه اليوم ألا يكون دينار ولا درهم».

والتحلل من المظالم يكون بسؤال اصحابها ان يعفوا عمن ظلمهم مع رد حقوقهم اليهم ان لم يترتب على ذلك ضرر او يؤدي الى الشحناء والتباغض. ولما كانت السائلة لا تستطيع ان ترد الاشياء الى اصحابها، فانه ان امكنها ان تقدم لهم من الهدايا ما يعادل ما اخذت دون ان يشعروا بان وراء الهدية دافعا معينا، فان الافضل لها ان تسلك هذا السبيل لما فيه من التحلل من المظلمة المالية.

فان لم يمكنها ذلك، كما يتضح في شأن الاشياء التي تؤخذ من المحلات العامة، فان كان اصحابها ممن يتصدقون، اخرجت صدقات باسمهم الى الجهات التي تدرك انهم يتصدقون لها كالمساجد والمدارس والمنظمات الاسلامية وان لم يكونوا من المسلمين، فتخرج من التبرعات للجهات التي يتبرعون لها كالهيئات الخيرية الخاصة بهم ما يعادل ما اخذت منهم.

اما في الاشخاص الذين لا تعرف لهم مقرا فانها تتصدق نيابة عنهم بما يعادل ما اخذت منهم وتدعو الله ان يصفح عنها ويغفر لها وتدعو لمن آذتهم ان يرزقهم خيرا مما اخذت منهم وتكثر من الاستغفار والانابة الى الله ومن الصدقة والعمل الصالح. فهذا ان شاء الله سبيل تكفير السيئات التي بدرت منها كما قال الله عز وجل «إن الحسنات يذهبن السيئات»، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وأتبع السيئة الحسنة تمحها». وندعو الله لها بالثبات على الصدق والبعد عن الاثم والرحمة والمغفرة.

مفارقات لطيفة

حدث مهدي بن سابق فقال: اقبل اعرابي يريد رجلا وبين يدي الرجل طبق تين، فلما ابصر الاعرابي غطى التين بكسائه والاعرابي يلاحظه، فجلس بين يديه، فقال له الرجل: هل تحسن من القرآن شيئا؟

قال: نعم.

قال: فاقرأ.

فقرأ: والزيتون وطور سينين.

قال الرجل: فأين التين؟

قال: التين تحت كسائك.

* * *

استأذن حاجب بن زرارة على كسرى، فقال له الحاجب: من انت؟

قال: انا رجل من العرب.

فأذن له، فلما وقف بين يديه قال له: من انت؟

قال: سيد العرب.

قال: ألم تقل للحاجب انا رجل منهم؟!

قال: بلى ولكنني وقفت بباب الملك، وانا رجل منهم، فلما وصلت الى الملك، سدتهم.

فقال كسرى: زه! احشوا فاه درا.

الشرق الأوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي «١٥»

الدهماء تقع على المرويات كما يقع الذباب على العسل

«.. ونحن نلاحظ ان القرآن الكريم اطال الحوار مع مخالفيه، وافتن قبل أي شيء في بسط براهينه على صدق عقائده وشرف عباداته، وجدوى مايدعو اليه من عمل صالح وغايات كريمة.. وفي طول السور وعرضها مناشدة حارة للانسان ان يرعوي ويثوب الى رشده، ويتوب الى ربه، ولم تبدأ سياسة العصا الغليظة الا بعد ان اوجعت عصي الاعداء جلود المؤمنين وكسرت عظامهم. هنا نزل قوله تعالى «اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

ليت لكم رمحا ترتزقون في ظله، إنكم تتسولون ارزاقكم من غراس عدوكم، وهو الذي يصنع السلاح الذي تشترونه.

ما لكم ولهذا الحديث؟ قال لي غلام متعالم: انه يرد كل ما تقول..!

قلت: سأتجاوز عن ضعف هذا الحديث من ناحية سنده، ولن أطعن في صحته ـ مع ان الطعن وارد ـ ولكني أسأل: لماذا لا تتعلمون الدين وتحسنون فقهه والعمل به، ثم تحسنون الدعوة اليه؟ عندما يراكم العالم أدنى مستوى منه فلن يسمع منكم ولن يرتضيكم قادة له، لا يجوز ان يكون الامام اجهل من المأموم..!

ما وظيفة السيف في أيديكم وانتم متظالمون؟ جائرون عن سبيل الرشاد؟

وتذكرت أن «لينين» الحاكم الاول للشيوعية، وناقلها من الميدان النظري الى ميادين السياسة، ألف كراسة عن اليسار الطفولي او الطفولة اليسارية، نعى فيها على جيل من الناس يرفع شعار الشيوعية ولا يحسن خدمتها!!

قال: «هذه طفولة، والطفولة تتميز بالقصور والعناد» وقد طردها من ميدان العمل حتى تستطيع الشيوعية الانطلاق دون عائق.

وليت القياد بقي في يد الاطفال! إذن لاختفت الشيوعية من زمان طويل بفضل الاصدقاء الجهلة!

واليوم توجد طفولة اسلامية تريد الانفراد بزمام الامة، وعندما يسمع أولو الألباب حديثها يطرقون محزونين!!

والمخيف انها طفولة عقلية تجمع في غمارها اصحاب هامات وقامات!! يقعون على أحاديث لا يفهمونها ثم يقدمون صورة للاسلام تثير الانقباض والخوف..!

إن نبينا ـ عليه الصلاة والسلام ـ تكلم كثيرا وكلامه موضع الاعزاز والطاعة، «وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله..» وكان يمكن ان تعرف مرامي الكلام وحقائقه لو ضبطت الملابسات التي قيل فيها.

وأيا ما كان الأمر فإن القرآن الكريم ضابط دقيق إذا عزت معرفة الملابسات.

ونحن نلحظ أن القرآن الكريم أطال الحوار مع مخالفيه، وافتن قبل أي شيء في بسط براهينه على صدق عقائده، وشرف عباداته، وجدوى ما يدعو اليه من عمل صالح وغايات كريمة.

وفي طول السور وعرضها مناشدة حارة للانسان أن يرعوي ويثوب الى رشده ويتوب الى ربه.

ولم تبدأ سياسة العصا الغليظة الا بعد ان أوجعت عصي الاعداء جلود المؤمنين، وكسرت عظامهم. هنا نزل قوله تعالى: «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» (الحج: ٣٩).

السلام أولا

وأنبياء الله على اختلاف الليل والنهار خاضوا أشرف قتال يمكن أن يقع على ظهر الأرض! والقول بأن فرعون كان أولى بالحق من موسى. أو ان اليهود كانوا أولى بالنصر من عيسى. أو أن خصوم محمد كانوا أولى بالبقاء منه قول عاهر منكور. لا يصدر من صاحب دين أو خلق!

المهم أن المنتمين إلى الله يحسنون أولا الدعوة ويوفرون فرص السلام والمصالحة، ويقدرون أخطاء الطباع البشرية فإذا ألجئوا بعدئذ للقتال كانوا رجالا. وكانوا كراما.

وهذا ما فعله محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ وعرف في سيرته بوضوح، وقد لخصه شوقي في كلمات موجزة:

الحرب في حق لديك شريعة!
ومن السموم الناقعات دواء!!

فإذا جاء مسلم قصير الرؤية، وكان أول ما يذكره في معاملة أعداء الاسلام الحديث المعروف «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله..» كان إنسانا ممن يحرفون الكلم عن مواضعه. ويتعاملون بغباء شديد مع تراث النبوة.

وقد شرحنا في كتاب آخر أن الحديث قيل مع نزول سورة براءة، قبل وفاة الرسول بنحو عام. وبعد جهاد رهيب مع وثنيات أعطاها الاسلام حق الحياة. ولم تعطه إلا الموت!. وعاش معها دهرا على مبدأ «لكم دينكم ولي دين» فلم ير منها إلا الغدر والاغتيال!.

وكان آخر ما صنعت لتعيد الليل الى جزيرة العرب أن كذابا اسمه «مسيلمة» قام بحركة ردة مزعجة لم يطفئها حفاظ القرآن الكريم إلا بدمائهم، فتفانوا في اطفائها حتى كادوا يبيدون، وحتى خيف من انقراض الحفظة بعد العدد الكبير الذي استشهد منهم!!

وصدر سورة براءة يعطي صورة كاملة لهذه الوثنية الخائنة الجريئة، وفي هذا الجو قيل هذا الحديث «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله...» فلا يجوز لجاهل أن يعدو به مكانه!

هل قيل يوم صعد الرسول الصفا غداة أرسل وشرع يذكر الجاهليين بالبعث ويدعوهم الى التوحيد؟

هل قيل يوم عاد كسير القلب من الطائف، ودخل مكة المكرمة في جوار مشرك؟

هل قيل يوم اختفى في الغار ليضلل مطارديه ويطلب الحياة لنشر الدعوة في أرجاء الجزيرة؟

هل قيل يوم أعطى الناس في المدينة المنورة حق اللحاق بمشركي مكة المكرمة وترك الدين إذ استبهظوا تكاليفه؟

والحمد لله لم يرتد أحد، ولم يلحق بالمشركين رجل ولا امرأة! بل الذي حدث هو العكس.

هل قيل في عمرة القضاء. قبل فتح مكة المكرمة بعام، وهو يطوف بالكعبة وحولها مئات الاصنام فلم يكسر منها صنما! ولم ينقض للمشركين عهدا؟

إن أهل الفقه هم الذين يتحدثون عن الاسلام. ويشرحون المرويات التي حفلت بها الكتب ووقع عليها الدهماء كما يقع الذباب على العسل.

وقد كان أهل الفقه قديما هم المتحدثين عن الاسلام، وأعرف الناس بتراث النبوة.

كيف نحسن إذا لم نعرف؟

وأنا وغيري من المشتغلين بالدعوة الاسلامية ننظر باهتمام بالغ إلى أحوال الناس وراء دار الاسلام. ننظر الى التيارات الفكرية التي تسودهم والمذاهب الخلقية والدينية التي تؤثر فيهم وأنصبة الحضارة التي حصلوا عليها، ومقادير الانتاج التي يصدرونها للعالم.. الخ.

وكيف نحسن الدعوة إذا لم نعرف ذلك كله؟ وقد قرأت كلمة للأستاذ أحمد بهاء الدين يشرح فيها شيئا من ذلك، رأيت أن أسجلها هنا قال:

«بعض القراء يراني معجبا بالمجتمعات الاوروبية والامريكية عندما أتحدث عنها في رحلاتي، وهذا صحيح! لكنني كذلك أكره فيها أشياء أخرى، ترى ما الذي أوثر نقله الى الناس في بلدي؟

البعض يفضل أن أنقل نقاط الضعف في المجتمعات الأخرى! وهذا خداع للنفس. وارضاء لغرور كاذب. واستنامة الى أننا أحسن من غيرنا. وتلك غيبوبة باهظة الثمن..!

نحن هنا نحب أن نتكتم عيوبنا وأمراضنا! أما هناك فهم يسرعون الى مناقشة أمراضهم الاجتماعية علانية ومصارحة!! ولذلك يستشفون منها. على حين يبقى المرض لدينا كامنا.

وما لا نراه أو ما لا ننشره يعد كأنه غير موجود. وذلك بلاء مجتمعات الكتمان. لاتزال تنافق حتى تهلك!

وقد تخطى غيرنا هذا الطور، وشرع يناقش اخطاءه بقوة المخدرات ـ الخمور ـ تصبح مشكلة قومية رسمية وشعبية! و «الايدز» تتفجر أنباؤه بمجرد ظهوره كالقنبلة على حين نسمي نحن «الكوليرا» حين تظهر بأمراض الصيف! ويمضي كل شيء في هدوء!

وهناك أمر آخر الانجليز يعتبروننا كسالى لانهم يعملون من الصباح الى المساء. والامريكان يعتبرون الانجليز كسالى، لأن الامريكي يعمل ضعف الانجليزي، ولا يقطع يوم العمل بشرب البيرة! ومن يرى الامريكي او الامريكية يعملون يظن أنهم شعب فقير يبني مستقبله بالكدح والكفاح، مع أنهم أغنى الشعوب!

والآن ظهر اليابانيون يتهمون الامريكيين بالكسل! والأمريكان في ذعر من «مرض» العمل والاجتهاد والتفاني لدى اليابانيين. انهم يعتبرونهم مرضى لعدم وجود أي متعة يرفهون بها عن انفسهم، ولذلك يرون المنافسة غير عادلة بين الشعبين الكبيرين.. هذا هو العالم الذي يتقدم من حولنا.

ويلفتني بقوة شيوع القيم التي لا تحتاج الى عملة صعبة. ولكن لها ثمارا يانعة. أو مردودا هائلا.. النظام، احترام الدور والقواعد العامة للحياة النظافة التامة فلا تجد من يلقي ورقة على الارض».

ثم قال الاستاذ أحمد بهاء الدين: «شكا لي سائح امريكي ـ ونحن في روما ـ من قذارة الايطاليين، لأنهم ينزلون من السيارات ـ الحافلات ـ ويلقون تذاكر الركوب على أرض الشارع..» (انتهى كلامه) ونقول:

هذه أنباء السباق الحضاري بين الدول الصناعية في أوروبا وأمريكا وشرق آسيا! ترى ما أخبار العرب والمسلمين في هذا الميدان؟ الأخبار المؤكدة أننا شعوب مستهلكة لا منتجة وأننا نأخذ اكثر مما نعطي.

ويستحيل ان تنجح رسالة كبرى يوم يكون حملتها في هذا المستوى! ان امتلاك الحياة الدنيا عن قدرة وخبرة هو السبيل الأوحد لنصرة المبادىء والمذاهب.

ويوم اشتبك المسلمون الأوائل مع الدولتين العظميين الروم والفرس كانوا أحق بالنصر لأنهم نازلوا أعداءهم في الميادين التقليدية المعروفة، وحملوا ذات الاسلحة، وتفوقوا عليهم بالايمان الحق وتأييد الله.

ثم وقع في عصور التخلف الحضاري ان انسحب المسلمون انسحابا عاما شائنا من آفاق الحياة، وسيطرت عليهم افكار غريبة.. فهموا أن الاستعلاء على مغريات الدنيا يعني ترك الدنيا، وأن النجاح في الامتحان يكون بالفرار منه لا بالدخول فيه واجتياز مشقاته.

ونسيت تعاليم القرآن الكريم التي تقرر أن الارض مخلوقة للناس، وأن التمكين فيها جزء من رسالة الحياة الأولى والأخرى وحلت محل هذه التعاليم أحاديث تغري بالفقر والتجرد!

ومع أن هذه الأحاديث عند التأمل تخالف أحاديث أخرى أصح منها سندا ومتنا، وقبل ذلك تخالف منطق القرآن الكريم الذي يجعل ركنا لحراسة الايمان ونظمه وشعبه، مع ذلك فان هذه الاحاديث وجدت رواجا وسيطرت على الجماهير الكثيرة.

رمضان في حياتهم

محمد المنصف المؤذن:

الجوع هو سلاح القرن الواحد والعشرين.. ويجب ان نستعد

محمد المنصف المؤذن وجه اعلامي تونسي بارز، سواء في الاذاعة والتلفزيون او في جريدة «البطل» الاسبوعية التي يديرها ويرأس تحريرها. عمل بجمعية الصحفيين الوطنية لفترات مختلفة، لكن اكبر جهده الان منصب على صحيفة «البطل».

اتصلت به «الشرق الاوسط» هاتفيا وحاورته عن بعض معاني رمضان في حياته.

● هل يؤثر رمضان في برنامج عملك؟

ـ رمضان يعطيني وقتا اكثر للعمل، يوفر علي وقت فطور الصباح والغداء ويعينني على التفرغ للعمل طول النهار.

● البعض يعتبره موسما للاجازة؟

ـ كلا هو افضل وقت للعمل بالنسبة لي.

● بين رمضان الماضي ورمضان هذا العام، ماذا انجزت؟

ـ انجزت امورا كثيرة، اهمها انني نظمت الجريدة تنظيما عصريا وادخلت اليها الاعلامية واشتريت تجهيزات جديدة للمطبعة، وهذا كله دعم الجريدة ووفر عليها كثيرا من المصاريف، ومكنها من التحكم في كل مناشطها بطريقة افضل.

● وكيف ترى الجو العام في بلدك هذا العام؟

ـ هناك فرق كبير، من حيث الجو العام في البلاد: الدروس الدينية كثيرة في الاذاعة والمساجد، والناس يترددون على المساجد بدون قيود والاذان مرفوع اينما حللت لقد استعادت تونس وجهها الاسلامي، واظن ان كتابة الدولة للشؤون الدينية تقوم بجهد مشكور في هذا الشأن.

● وعلى الصعيد الوطني العام؟

ـ هناك قرارات كثيرة..

هناك تجربة الانتخابات الاولى، والمصالحة مع الدين وعدد من القرارات الاجتماعية المهمة. نحن نحتاج الان الى تنفيذ ما اتفقنا عليه بنجاعة وتصميم.

● وما هي الاولويات الاساسية للبلاد في نظرك؟

ـ الاولويات الضرورية هي فتح ملفات البطالة والتشغيل والانتاج والجدية في العمل بصفة عامة، هذه شروط التقدم في تونس وهي مسؤولية الناس جميعا.

● كيف ترصد تطور الاوضاع في العالم العربي خلال العام المنقضي؟

ـ الملفت للنظر في الوطن العربي هو التحول في بعض البلدان التي كانت متشددة. هناك تفتح سياسي حقيقي مثلا في الجزائر، وهذا امر يسر.

● الدول المغاربية شكلت لها اتحادا

ـ المهم ان نبدأ فعليا، فمن قبل كان الحديث ينوب دائما عن التطبيق. هذه المرة لا خيار لنا، والزمن لا يرحم، وغياب التكتل. على الاقل في مستواه الاقتصادي كارثة، حرب القرن المقبل هي حرب الغذاء والاكتفاء الذاتي واسلحة القرن المقبل هي التجويع. انظر الى السودان مثلا. المشكلة مستمرة بفعل الاعداء الدوليين لان امكانياته لتوفير الغذاء لشعبه وللعالم العربي امكانيات هائلة. والغرب لا يريد للسودان ان يتفرغ لهذا الدور، لذلك يشغله بالفتن وبالحروب.

كذلك كان الشأن مع العراق وايران، فقد سعى الغرب الى احداث التصادم بين البلدين المسلمين الكبيرين من اجل اهدار طاقاتهما في ما لا يجدي ولا ينفع. انهم يريدوننا ان نبقى جوعى نتسول منهم كل شيء حتى الرغيف.

● وكيف تقيم تطور الاوضاع في فلسطين المحتلة؟

ـ الانتفاضة غيرت كل المعطيات في المنطقة، والرأي العام الغربي اصبح اكثر قدرة على تفهم وجهة النظر العربية الفلسطينية ازاء القضية، كما ان صورة الفلسطيني الارهابي بدأت تختفي لتحل محلها صورة المناضل المدافع من اجل حقوق وطنية مشروعة.

● وهل ترى ان الحجر وحده يكفي لتحقيق آمال الامة هناك؟

ـ الذبابة لا تقتل ولكنها تكدر العيش في اسوء الفروض. ومعركة الفلسطينيين بالحجر معركة غير بسيطة، واعتقد ان ما حققته من كسب يفوق كسب الجيوش النظامية في الاعوام الاربعين الماضية. لكننا نحتاج الى الصبر وطول النفس حتى تحقيق اهدافنا. وينبغي الا نيأس ابدا.. لقد قابلت شخصيات امريكية جاءت الى تونس بسبب الشأن الفلسطيني ولمست الاثر العظيم الذي احدثته الانتفاضة في نفوسهم وموازينهم.

● لنعد الى تونس، هل تلمس تحسنا في تناول القضايا الاسلامية في وسائل الاعلام؟

ـ يختلف الامر من جهة الى اخرى، لكن هناك جهدا محسوسا في الاذاعة والتلفزيون في الاتجاه الايجابي، ونرجو له ان يستمر.

● اخيرا، بم تدعو الليلة؟

ـ ان يمتعنا الله بالصحة ويقضي عنا ديوننا نحن وعامة المسلمين.

الجامع السليمي «٢»

بالاضافة الى كون الجامع قائما على قمة جبل فان البناء يأخذ شكلا هرميا قمته القبة الشاسعة الاتساع يحيط بها انصاف قباب صغيرة على مستوى ادنى.

ثم نجد المآذن تقوم حول اركان قاعة الصلاة وتمتاز بعلوها الشاهق حيث يبلغ ارتفاعها حوالي ٢٩٥ قدما في حين ان قطرها يبلغ ١٢ قدما ونصف، وعندما ننظر الى قاعدة المئذنة ورشاقتها ورأسها المدبب فاننا نتذكر فورا اشكال الصواريخ المعدة على منصة الانطلاق نحو الفضاء وذلك رغم انها اقيمت قبل اكثر من اربعة قرون في زمن لم يعرف غزو الفضاء زمن لم يعرف غزو الفضاء الا ان عبقرية سنان قد جسدت لنا قصة المعارج وكذلك السمو والتطلع الى الله في نداء وتكبير المؤذن. هذا السمو والصعود وازنه سنان بالطمأنينة والاستقرار الذي يشعر به المؤمنون داخل قاعة الصلاة في ظل القبة الواسعة. ومن المدهش حقا ان هذه المآذن لازالت قائمة منذ ذلك التاريخ في بلد اعتاد الزلازل والهزات الارضية، وفي ذلك سر آخر لعبقرية سنان.

وحول القبة من الخارج نشاهد نهاية الدعامات الثمانية تستمر فتأخذ شكل اكتاف بارزة محلاة بقباب صغيرة مخروطية الشكل، والهدف من قيامها يبدو انه فني بحت فهي تربط ما بين القبة والمآذن في الشعور بالانطلاق وتؤكد على الوحدة الفنية بين مختلف جوانب البناء وهذا ما يظهر ايضا في شكل الاقواس التي تزين الجدران الخارجية والتي تردد شكل القبة كما ان كل قوس يضم سطرين من النوافذ على نفس شكل النوافذ الموجودة في عنق القبة. كما ان زخرفة الاقواس الخارجية تعكس نفس الزخرفة الداخلية في استخدام الحجر الملون في تبادل مع الحجر الفاتح يعيد الى الذاكرة زخرفة اقواس جامع قرطبة.

والى جانب قاعة الصلاة الرئيسية يمتد المسجد فيشمل من الناحية الشمالية الصحن المكشوف وحوله الاروقة المغطاة بالقباب.

محمد ابو مصطفى

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشـــران
هشـام علي حـافظ
محـمد عـلي حـافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

القمـــة العربيـــة

يجول مبعوثو الملك الحسن الثاني في العواصم العربية، سعياً وراء عقد مؤتمر طارىء للقمة العربية، تسبق القمة العادية المقرر عقدها في الرياض، حينما تتوافر الظروف لانعقادها، كما اعلنت الدولة المضيفة اكثر من مرة وعبر تصاريح كبار مسؤوليها.

ظروف انعقاد القمة الطارئة في المغرب، وهو البلد الذي حظي باكبر قدر من مؤتمرات القمة، تاتي وهناك اتفاق عربي، وهناك اختلاف كذلك. فوفق المعلومات المتوفرة، من لدن أوساط الجامعة العربية. ومن الدور السياسية في أكثر من عاصمة عربية، فان ما كان يختلف حوله العرب، او بعضهم، مثل عودة مصر إلى الجامعة العربية، صار اتفاقا حتى مع دولة او دولتين، لاتزال إحداهما تتمسك بموقفها في ما يخص ذلك الموضوع. والامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي، عنده الخبر اليقين عن حجم المواقف العربية تجاه من يؤيد عودة مصر او عدم عودتها، وإن كانت تلك القضية اساساً غير ذات بال. اما ما هو اهم وأخطر، والاخطر في الوقت الحاضر، هو ولا شك الوضع اللبناني، بكل تفرعاته وتعقيداته، وهي تعقيدات تزداد يوما بعد يوم مع تطور الاحداث وموقف القوى اللاعبة على الساحة اللبنانية، سواء كانت قوى محلية او خارجية، بصرف النظر عن قربها او بعدها عن الواقع، والارض اللبنانية. على ان المثير في هذا المشكل، ونحن نسمع عن محاولات القمة الطارئة، هو حالة الافتراق العربي ازاء لبنان، في وضع لم يسبق للعرب الوصول إليه.

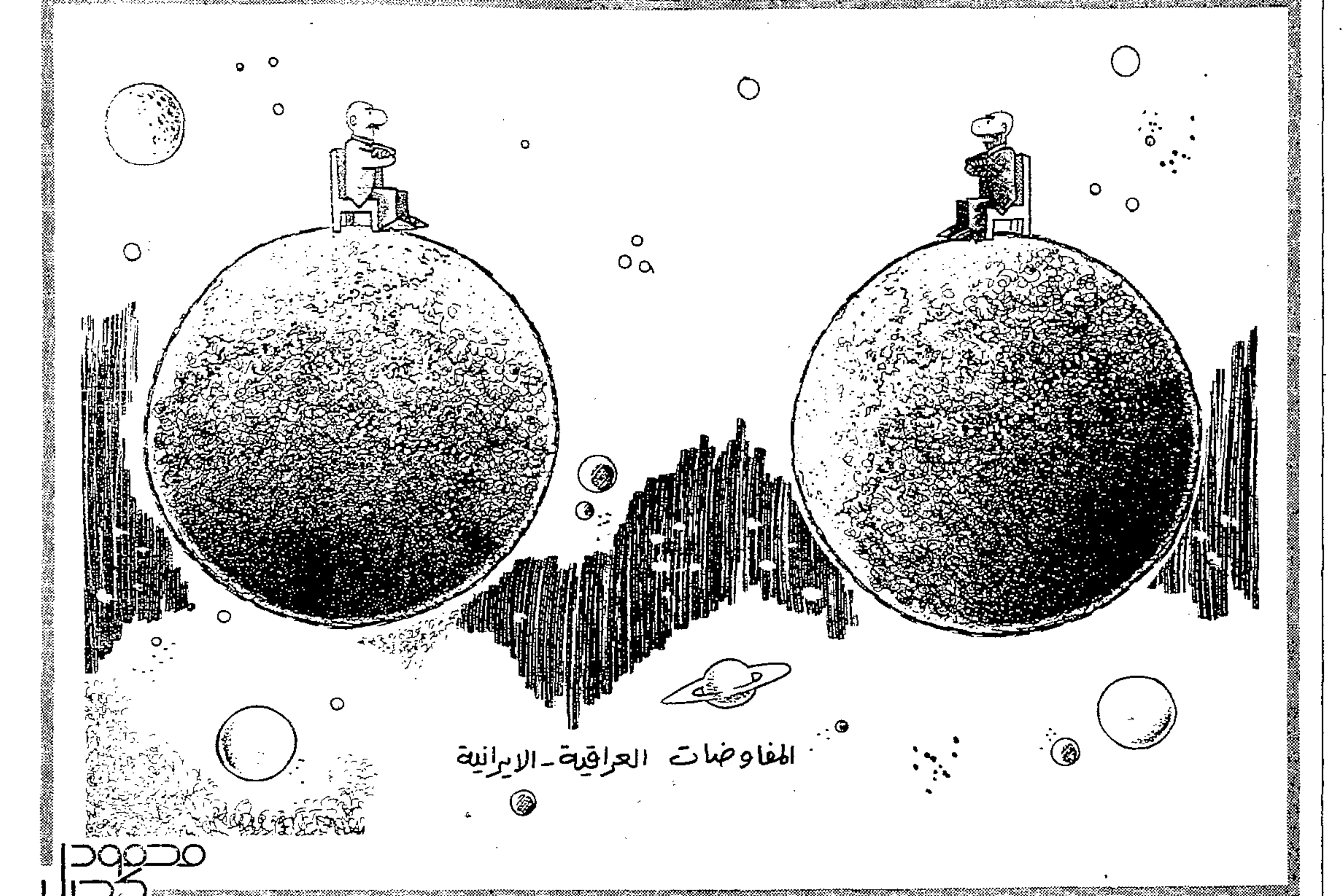
منذ بداية الحرب كانت هناك صور جاهزة لاطراف النزاع، وكانت هناك تسميات سهلة.. فهذا مع العروبة وذاك يقف في الشارع المقابل لها، محاربا فكرتها ومستميتا في الهجوم عليها. كانت الوطنية بينة، واللاوطنية بينة، ولم تكن بينهما امور متشابهات، او كذا خيل للمتابعين، او الحريصين على اجتلاء الصورة وتحديد الهدف وتعيين الموقف. إلا ان الصورة اصابها التاكل ضمن ما أصاب من مواقف وقضايا نذرت انفسها، مجربة في العقل العربي ما شاء لها من التجارب. ولم يعد بالامكان تحديد صريح لكثير من الطروحات، والشارع العربي صار هو الآخر لا يستسلم لما تقدمه له الاذاعات وتصاريح بعض المسؤولين، وبعض من في الشارع لا يدري من هو القاتل او القتيل، ومن يسير خلف الجنازة او يسير امامها.

بعض العرب الذين يعتبرون ما يحدث في لبنان مؤامرة ضد وجوده، من جانب اطراف تنفذ تلك المؤامرة، اكتشفوا بانفسهم انه لا بد من مراجعة تلك الحسابات، والبعض جرى سريعا للوقوف مع تلك الأطراف.

واللبنانيون ذواتهم، فهموا بعد كل هذا الواقع المؤلم، ان الامن اهم من الشعارات، والحياة على الارض دون قتل هي وحدها الخلاص من الصراع، والشقاق حول صيغ سياسية ثارت حولها الثارات والدماء.

ما نريد الوصول إليه هو ان المسالة اللبنانية عربيا ادركها من التعقيد الشيء الكثير ومسؤولية القمة العربية وهي قمة طارئة، الاتفاق على تحقيق وفاق عربي حول لبنان، لان الوفاق العربي ذاته اصيب بالخلل الواضح الذي لا يقبل الجدل، ولا يحتمل الشك والمداورة، وتلك لعمرنا مهمة حساسة تحتاج إلى اجتماع مثل هذا النوع من الاجتماعات بشرط مسبق.. الا وهو الاتفاق على نجاح تلك المهام العربية دون تعرضها للفشل. الفشل في اللجان الوزارية مفهوم ومقبول، والفشل في الجهود الثنائية متوقع لانه عادة ما يتصف بالمبادرات الحميدة السريعة، اما انعقاد مجلس الزعامة العربية من الخليج إلى المحيط والأبصار معلقة بكل كلمة تنطق وكل حرف يظهر، فإن فشله فشل ونجاحه نجاح. إذ ينبغي أن تتوفر لهذه القمة كل عناصر النجاح، وكل دواعي المقدرة على التنفيذ، وعدا ذلك فان اعتبارها نهاية المطاف، واملا يرتجى ادعى للاطمئنان لدى الذات العربية.

«الشرق الأوسط»



خيط الواقعيـة ونهايـة الحرب الايرانيـة العراقيـة



بقلم: أمير طاهري

بينما تتوجه الاضواء القوية مرة اخرى على المحادثات بين ايران والعراق كان بعض المراقبين يعبرون عن مخاوفهم من ان الحرب التي دامت ثماني سنوات والتي بلغ ضحاياها مليون شخص، ربما تندلع قريبا وان يكن على نطاق اصغر. وقد قال شخص له مكانة رفيعة في طهران.. ان وحش الحرب لم يمت تماما حتى الان.. يرى كثير من المتصلبين التوترات على الحدود مع العراق افضل وسيلة لابقاء الحماسة الثورية حية.

ربما يكون الهياج الحالي بشأن مؤامرة انقلابية مزعومة عنصرا آخر في جعل اتخاذ نوع من الاعمال العسكرية ضد العراق امرا له جاذبيته. والملالي الذين هم الان عازمون على تطهير القوات المسلحة على نطاق لم تجر محاولته من قبل سيكون في مقدورهم الادعاء بان ابادة «الضباط الامريكيين» لم يكن لها تأثير على القابليات القتالية في القوات المسلحة. ولذلك نجد ان اعادة الحرب امر مطروح الى حد كبير.

هل هذه نظرة تشاؤمية؟ نحن نعتقد انها كذلك. بالتاكيد كان من شأن مواقف الجماعات المتصلبة اخيرا تدمير سياسة ايران الرامية نحو التقارب الصبور مع العالم الخارجي. وربما ستمر شهور كثيرة ان لم تقل اعواما لكي يتسنى لرجال مثل رفسنجاني وولايتي ان يدافعوا عن سياسة واقعية مرة اخرى. ان لهجة الجدال السياسي وشكله وفحواه في طهران، كما تعكسه وسائل الاعلام وخطب الملالي، هي اليوم اشد راديكالية وعنادا مما كانت في اي وقت خلال الحقبة الماضية من الحرب والثورة.

اي شخص يحكم على مسيرة السياسة الايرانية بموجب ما يقال في طهران هذه الايام سيتوصل بسهولة الى استنتاج مفاده ايران تكتسحها موجة من تدمير الذات في خدمة الايديولوجية. غير ان مثل هذه الانطباعات، كما نعتقد لا تعكس سوى جانب من الموقف الفعلي في ايران اليوم. هناك في حقيقة الامر علامات تدل على ان المتصلبين، وهم يستخدمون الكلام المتطرف كوسيلة لمهاجمة خصومهم وتحطيمهم، لم يصبحوا في الجانب الاقصى من التطرف، وبعد كل شيء هم مثل السياسيين الاخرين، معنيون بالدرجة الاولى بممارسة السلطة. انهم لا يريدون ان يموتوا من اجل فكرة ما. وهدفهم الرئيسي هو البقاء في الحكم وضمان ان نظامهم لا يتحطم بفعل سياسات انتحارية. ولا حاجة للقول بان هناك عناصر داخل الجماعة المسيطرة الان تؤثر ان تنسف العالم كله وانفسهم معه باسم النقاوة الايديولوجية. ولكنهم حمدا لله، يشكلون اقلية فيها.

في الامكان العثور على خيط من الواقعية في الاعماق السوداء من التعصب التي تلف ايران الان. وهذا الخيط من الواقعية يمكن ان يرى في عدد من القرارات. فعلى الرغم من ان الروابط الدبلوماسية قطعت مع بريطانيا، لم يتخذ اي قرار بقطع العلاقات التجارية معها. والدعاية الحربية المضادة لتركيا وصلت نقطة حامية غير ان طهران لم تتخذ اجراء بالتدخل في الواردات الحيوية القادمة من خلال الاراضي التركية. وقد فتحت ايران من جديد، وعلى نحو هادىء، الحوار مع فرنسا بشأن قضية المطالب المالية والمطالب المضادة لها من الطرفين. وهذا يعني ان المتصلبين الجدد في طهران قرروا ابتلاع الاهانات الموجهة من رئيس البرلمان الفرنسي لوران فابيوس وعدد آخر من كبار السياسيين الفرنسيين.

اما محاولة ايران الرامية لاغراء موسكو كي تدخل في اتفاقيات جوهرية، فقد اخفقت اخفاقا مروعا. فجورباتشوف ليس متحمسا لتوريط نفسه في ما وصفه احد القادة السوفيات لي في موسكو قبل بضعة اسابيع بانه «وضع ايران الذي لا يمكن التكهن به» غير ان الجهد المبذول من اجل ابقاء الحوار مفتوحا مثال آخر على هذا الخيط من الواقعية الذي اشرنا اليه قبل حين.

ولقد ذهبت وسائل الاعلام الايطالية والبرلمان الايطالي شوطا بعيدا في مهاجمة الملالي الايرانيين خلال الاسابيع الاخيرة، ومع ذلك لم تتوقف الصفقات التجارية بين الجانبين.

فايران تحتاج الطعام والدواء والمعدات الصناعية، وهي لا تستطيع ان تقطع العلاقات مع الدول الصناعية كلها.

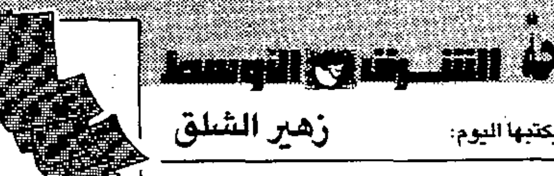
وادت الحاجة الى الطعام بايران نحو عملية غير اعتيادية. فقد اشترت ايران قبل قليل ما يقرب من مليون طن من الارز بواسطة شركة اوروبية يمتلكها اليهود بالكامل. وعلى الرغم من هجوم ايران الحماسي على كل اليهود بوصفهم «صهاينة» فان الحاجة الى الارز صارت لها اليد العليا فوق المتطلبات الايديولوجية. فكيف اذن يمكننا تطبيق هذا الخيط من الواقعية على قضية الحرب؟ نعتقد انه خيط يمنع نشوب الحرب من جديد. فايران والعراق هما الان يحاربان الجانب الخاص بهما في الحرب اللبنانية. وميزانية ايران القومية هذا العام ستعاني من عجز كبير. وسيواجه جزء من هذا العجز، بل هو مواجه الان، بانقاص النفقات الدفاعية. ان قرار خميني بحل مؤسسة تجنيد المستضعفين لهو علامة اخرى على انه لا يخطط لتجديد الحرب مع العراق. وبموجب اوامر خميني سوف تختفي هذه المؤسسة المسؤولة عن تجنيد «المتطوعين للشهادة» في سبتمبر (ايلول) على ابعد تقدير، وتسرح ايران الان القوات التابعة لهذه المؤسسة وتنفق جانبا من اموالها على المعونات الغذائية لملايين اللاجئين والعاطلين. وليس هكذا يكون التخطيط لحرب جديدة.

واستبان «خيط الواقعية» في خطبة القاها خميناني رئيس الجمهورية مؤخرا، وهو احد «المعتدلين» الذين لا يزالون في مواقعهم القيادية في طهران اذ قال «لا ينبغي ان يجعل العراق من المستحيل علينا المضي في المحادثات المؤدية الى السلام» وليست هذه لغة الذين يستعدون للقتال.

ان خميناني هو بطبيعة الحال في طريقه الى المغادرة. فما ان يحل اغسطس (آب) المقبل حتى يكون مجرد ملا آخر في طهران. ولكنه بوصفه من الذين ظلوا موجودين خلال عشر سنوات من التطهيرات العنيفة، لا بد انه كان يحسب الامور بعناية حين القى تلك الخطبة. ونحن نعتقد انه يمثل تماما سياسة النظام الراهنة بشأن الحرب. يوجد في كل جنون شيء من العقل. واذا كانت الثورات انواعا من الجنون فلا ينبغي للمرء ان يفترض انها خالية من العقل. والعنصر الرئيسي العاقل في ثورة ايران هو ان قادتها لا يسعون الا الى الانتصارات الهينة. فهم لا يغامرون ببقاء نظامهم من اجل الحصول على مكان في التاريخ. هم يهاجمون كل الناس وكل شيء ماداموا مقتنعين بانهم لن يتعرضوا للمقاومة الفعالة وبانهم سيخرجون من الهجوم دون ان يصابوا بأذى جوهري.

واحتاجوا الى اكثر من ثمانية اعوام لكي يقتنعوا بانهم باستمرارهم في حرب الخليج سيؤذون انفسهم اكثر مما يؤذون بغداد. وليس هناك سبب يدعو الى الاعتقاد بان تحليلهم للوضع الان قد تغير.

اذا كان خصمهم ضعيفا فهم يحطمونه. اما اذا اثبت انه قوي فهم يتساومون معه. واذا كان النصر هينا فهم لا يترددون في نيله. واذا كان صعبا فانهم لا يخاطرون من اجله. ولم يغير نجاح الذين هم اشد تطرفا في طهران من هذه الحقائق البسيطة.



يكتبها اليوم: زهير الشلق

مكتب عنبر

بين حي القيمرية وحي الامين، وعلى الحدود بين السنة والشيعة والمسيحيين واليهود، يقع مكتب عنبر. ومكتب عنبر هو الاسم «العرقي» للثانوية الحكومية الوحيدة التي كانت في دمشق حتى الحرب العالمية الثانية والتعليم الحكومي كان يسمى بالأميري.. والأميري يلفظ بدون الالف بحيث يصبح «الميري» ويقال بان الاسم الرسمي كان هو التعليم السلطاني.

وعنبر هو يهودي كان يملك الدار التي اصبحت مكتب عنبر.. وهي مؤلفة من اربع حدائق واسعة متداخلة تقوم من حولها قاعات الدرس.. والبناء هو على مستوى طابقين. ويقال بان الحكومة العثمانية صادرت هذه الدار لأسباب اصبحت مجهولة.. ولكن الكتابات باللغة العبرية فوق اطارات المرايا موجودة وهي اطارات ثابتة كلها من المرمر المنحوت على ايدي الفنانين الدمشقيين الذين يتقنون هذا الفن.

وكما هو الحال في البيوت الشامية القديمة، فبعد ان يغلق الباب الحديدي، يستحيل على المارين ان يدركوا بان خلف هذا الباب يوجد اكثر من الف طالب، ولم يكن من المستغرب في تلك الايام ان يكون بعضهم قد جاوز الخامسة والعشرين من العمر.

الجامعة السورية، قبل الحرب العالمية الثانية، كانت مؤلفة من معهد الحقوق العربي بدمشق ومن معهد الطب وهذا المعهد يشمل دراسة الطب وطب الاسنان والصيدلة. ولم تكن هناك كليات للهندسة أو الآداب او التجارة او الفلسفة او التاريخ وما الى ذلك من دراسات عالية ومن هنا فان كبار المثقفين ومنهم حملة درجة الدكتوراه كانوا يدرسون في مكتب عنبر والسبب انه كان عليهم ان يختاروا بين الدوام في مقهى الكمال طوال النهار، او العمل في التدريس في مكتب عنبر بالرغم من ان الدرجات العلمية التي يحملونها تؤهلهم للتدريس في الجامعة... ولكن اين الجامعة؟

الموقع الجغرافي لمكتب عنبر هو في قلب دمشق القديمة.. كما كانت عند الفتح.. اي المدينة التي كانت داخل السور. وقد يكون على مسافة واحدة من الباب الشرقي الذي دخل منه خالد بن الوليد، عنوة، ومن باب في الشمال سمي بباب السلام لان ابا عبيدة بن الجراح دخل منه سلما. ومثل ذلك من باب توما الذي يقع بين البابين المذكورين.. وهو قريب جدا من حيث كان يقيم الخلفاء الامويون ومن المسجد الاموي.

كان الطلاب يقصدون مكتب عنبر من جميع اطراف دمشق ومن جميع الاتجاهات... ونسبة هامة منهم تقطع الطريق قادمة من الضواحي وذلك بالاضافة للطلاب الداخليين وجميعهم من مدن او قرى بعيدة. ولكن الجميع تعايشوا مع التاريخ القديم وغير القديم للمدينة، لان شواهد التاريخ تقف في طريقهم في الغدو والرواح.

الشاعر الكبير الاستاذ محمد البزم، كان علامة خارقة في تاريخ مكتب عنبر الطويل. كان إمام النحاة، دون منازع، ليس في بلاد الشام وحسب وانما على مستوى البلاد التي كانت تتكلم العربية، قبل ان تصبح الوطن العربي. وكان يشهد له إمام اللغويين الشيخ عبد القادر المبارك، وكان شاعرا ايضا ويشهد له علامة الادب في زمانه، وفي كل زمان، الاستاذ محمد سليم الجندي.

كانت مهمة الاستاذ محمد البزم هي المحافظة على المستوى اللغوي لمكتب عنبر. كيف كان ذلك؟

كانت دروس النحو تعتمد على ما يدرسه الطلاب في الصف الثامن، او ما كان يسمى في حينه الصف الرابع، اذ كان الصف المنتهي هو الصف الاول. وكان للصف الثامن هذا ثلاث شعب. والاستاذ البزم يدرس في جميع الشعب، بالاضافة الى صفوف اخرى. من هنا كان لابد للطالب من الوقوع بين يدي هذا الامام الكبير.

كانت علامة سبعة من عشرين صالحة للنجاح اذا حصل الطالب على معدل عشرة في جميع الدروس. واذا حصل الطالب على المعدل وكانت علامته في احدى المواد تقل عن السبعة توجب عليه ان يتقدم للفحص في تلك المادة في الخريف. وكان هذا الفحص يسمى الاكمال. وفي هذا الفحص اذا لم يحصل الطالب على سبعة فاكثر، كان من الراسبين وتوجب عليه اعادة السنة. ومن حق الطالب ان يعيد السنة مرة واحدة فاذا رسب سنتين متعاقبتين اصبح مكتب عنبر حراما عليه.

وقد تولى الاستاذ البزم امر هؤلاء الذين انقطع الامل منهم في اتقان فنون اللغة العربية لاسيما من حيث النحو والصرف... اي القراءة الصحيحة واذا ما اجتاز الطالب الصف الثامن الى التاسع فمعنى ذلك ان الطالب قد اتقن اللغة العربية. ويتركه ليتسلمه استاذ آخر لتعلم العروض والبيان والبديع. ومن ثم ليتسلمه الاستاذ محمد سليم الجندي ليعلمه الادب العربي وتاريخه.

لقد كان الاساتذة في مكتب عنبر هم جيل العمالقة. وكانوا يدرسون فيه لعدم توفر الكليات في ذلك الزمان.. وقد خرجوا اجيالا من الكبار.. الكبار.. وقد يكون الشيخ علي الطنطاوي، امد الله في عمره، من السابقين في الكتابة عن مكتب عنبر.. ولكنه لم يكن الوحيد. وللحديث صلة.

روح الإسلام تقلب موازين المجتمع الاسرائيلي

بقلم: علي الدجاني

قلبت الانتخابات البلدية التي جرت في اسرائيل في اوائل شهر اذار (مارس) الماضي لانتخاب اعضاء المجالس البلدية في المدن والقرى العربية موازين المجتمع الاسرائيلي بسبب النجاح الذي حققه مرشحو الكتل الاسلامية الذين فازوا بتسعة واربعين مقعداً ترشحوا لها من مجموع مائة وخمسة وتسعين مقعدا، فقد فاجأوا بفوزهم الساحق السلطات الاسرائيلية وزعاماتها السياسية.. واضطرت جريدة «البوست» التي تصدر باللغة الانكليزية في مقالها الافتتاحي بتاريخ ١٩٨٩/٣/٩ للاعتراف بان الانتخابات البلدية للمجالس العربية قد أكدت ضرورة اعادة النظر في اللوحة السياسية لاسرائيل. فلقد اظهرت النتائج ان الحركة الاسلامية غدت من الآن فصاعدا حركة قوية يحسب حسابها كقوة سياسية واجتماعية في الاوساط العربية داخل اسرائيل - اي الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨.

فازت الحركة بتسعة واربعين مقعدا وانتزعت رئاسة بلدية مدينة ام الفحم ثانية كبريات المدن العربية بعد مدينة الناصرة. وفازت بالاغلبية في خمسة مجالس بلدية، واخترقت بعدد من الاعضاء مجلس بلدية مدينة اللد على الرغم من اشتراك عدد كبير من اليهود في انتخابات المجلس.

وأعرب وزير الداخلية اريي درعي عن مخاوفه من ان الحركة الاسلامية قد تتحول الى حزب وطني ديني سيكون له اثره البعيد المدى في الانتخابات البرلمانية القادمة. وفورا بدأت اصوات اسرائيلية تتصاعد لكبت هذه الحركة في أولها لئلا تتخلل نسيج المجتمع الاسرائيلي، بزعم ان الاسلام يتهدد النظام الديموقراطي الاسرائيلي خاصة وان الالتزام بالعقيدة الاسلامية قد غدا ملاذا للعرب في اسرائيل بسبب ما يتعرض له العرب المسيحيون والمسلمون من الاهانات واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية يصعب عليهم تحصيل العلم، او دخول الجامعات، او الحصول على الوظائف او المساعدات لتحسين بيئة مساكنهم واعمالهم، فضلا عن حرمان المسلمين من ادارة الاوقاف الاسلامية واستغلال ريعها في صيانة المساجد والمقابر والانفاق على التعليم او اي من الخدمات الاسلامية.

قالت صحيفة «البوست» ان واقعا جديدا قد أطلق شرارات مخاوف جديدة ورويت عن لسان بعض الفائزين قولهم لاملاذ لنا غير العقيدة الأسلامية، التي بها نتحد وبفضل تعاليمها سنحافظ على كيان اسرنا وتصون عفة ابنائنا وبناتنا وتحمي مجتمعنا من التيارات الاباحية المنفلتة علينا من كل جانب.

نعود الى الانتخابات البلدية موقتا: بلدة كفر قاسم لم تنس المذبحة الدامية التي نزلت بها في عام ١٩٥٦ عندما غدر الجنود الاسرائيليون بخمسين رجلا وامراة وطفلا كانوا عائدين الى بلدتهم من الحقول والقرى المجاورة فصفوهم صفوفا صفوفا واغتالوهم بالرصاص القاتل بزعم انهم خرقوا نظام المنع بالتجول الذي لم يعرفوا مسبقا عن فرضه.

ويومها سأل أحد الجنود رئيسه هل نأخذ أسرى (من كتاب الحصاد المر لمؤلفه سامي حداوي)، أجاب الضابط الرئيس: لا نريد أحداً من الاسرى.. اي لا نريد اي عربي حيا.. وحوكم ذلك الضابط وكان يعمل تحت قيادة الوزير الحالي ارييل شارون في محاكمة صورية افلت بعدها من العقاب.. وهي نتيجة متوقعة.

وعاد ابناء القرية الى اصول دينهم وجمعوا صفوفهم تحت راية الاسلام وفازوا باكثرية المقاعد في المجلس البلدي ليكونوا اسياد انفسهم في الاشراف على شؤون مجتمعهم.

وتخشى السلطات الاسرائيلية من عواقب هذه الانتخابات التي فوجئت بنتائجها، خاصة وانها عجزت عن التحسس المسبق بالتيار الذي يتفاعل في الاوساط العربية.. وهو تيار يشتد في الاوساط الاسلامية والمسيحية.

فالمسيحيون والمسلمون تذيل بطاقات هوياتهم بكلمة مسلم او مسيحي، وعندما يمرون من اي حواجز أمنية فانهم يوقفون ويفتشون ويضطرون للنزول من السيارات بينما اليهودي الاسرائيلي يمر دون سؤال او جواب... ويرون اليهود المدنيين يحملون السلاح الذي يهددون به من يشاؤون دون اي رادع امني.. ويرون ايضا اهالي قريتي كفر برعم وأقريت المسيحيين محرومين من العودة الى القريتين منذ عام ١٩٤٨ ويعيشون في الاكواخ بجوار مدينتي حيفا وعكا.. ويرى المسلم بدوره مساجده تغلق وتهمل بدون اي ترميم او صيانة ويرى بعضها ينهب او يحرق كما حدث في مدينة حيفا اخيرا.

ولقد جاء رد الفعل لهذه الامور الوقحة وغيرها ردا تلقائيا بالعودة الى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن واقع ما كتبته وتكتبه الصحف الاسرائيلية يسري التيار هادئا في الاوساط العربية وتبرز معالمه في التعاطف مع الانتفاضة الشعبية الكبرى في الاراضي العربية المحتلة.

تقول صحيفة «البوست» في عددها الصادر يوم ١٩٨٩/٣/١٠ ان هذا التيار يجد منابته في عدد من الينابيع في طليعتها المسجد، وحلقات دراسة الدين الاسلامي، وفي الاذاعات العربية التي تذيع التلاوة القرآنية والاحاديث الدينية وخاصة من الاردن، ومن التلفزيون الاردني كما وجد ينابيعه في السماح لعرب اسرائيل لاداء فريضة الحج منذ عام ١٩٧٨.

ويعودون بالذكرى الى ايام الانتداب البريطاني ويقولون ان التيار الاسلامي ظهر ايام الشيخ عز الدين القسام عام ١٩٣٧ والخلايا الاسلامية التي اسسها الحاج امين الحسيني ابان ثورة فلسطين الكبرى. لقد سبق والقت السلطات الاسرائيلية القبض على العديد من العلماء والائمة وكذلك الشبان الذين يتطوعون لخدمة المجتمع ويعملون متبرعين ومتطوعين في شق الطرق وبناء المدارس والمساكن حيث الاخوة في الاسلام تثير الشهامة للتطوع في اعادة بناء من تهدم السلطات الاسرائيلية بيته او تدمر محل عمله او تتلف محتويات مسكنه.

وعلى اي حال فقد اضاف نمو الحركة الاسلامية بعدا جديدا لخارطة اسرائيل السياسية وقال السيد كمال ريان من بلدة كفر بارا: ليس في الأمر شيء مستغرب في الحركة الاسلامية.. فالدين يقول في مسار اصلاح النفوس والاستقامة: ابدأ بنفسك ثم بأخيك - ثم باسرتك الاقرب اليك ثم بالاسرة الأبعد من اسرتك وبعدها بقريتك ثم القرى الاخرى وبعدها بالمجتمع الاوسع. حلقة بعد حلقة لتكون الاوبة الى الله جميعا.

قال: يقولون ان اسرائيل ديموقراطية.. وانا اقرأ عن الديموقراطية لكنني لا اجد في اسرائيل شيئا منها. والسيد كمال ريان جامعي متخصص في آداب اللغة العربية التي يقوم بتدريسها منذ اثني عشر عاما.

وفي صبيحة الاسبوع التالي للانتخابات تجمع عدد من الصحفيين الاجانب - او بالاحرى مراسلي الصحف الاجنبية - في فندق لاروم بالقدس حيث وافاهم المدعو الكس بليغ، مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية وقال لهم ان المؤثرات التي شددت الحركة قد تولدت من التلاقي والاتصال بين العرب في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ والعرب في اسرائيل ومن الاحتكاك بالمسلمين اثناء اداء فريضة الحج السنوية.

ويرى المعلق الصحفي اوز فرانكل، الذي نال جائزة بولتزر لرسائله الانسانية من فلسطين: ان الحركة الاسلامية قد هزمت الحزب الشيوعي «راكاح» وان توجه السلطات الاسرائيلية هو حاليا التعاون مع رؤساء البلديات.. واعضاء المجالس البلدية الذين استجدوا على هذه المجالس لانهم فازوا في انتخابات حرة ولا يمكن معاقبتهم او معاقبة من انتخبوهم لمجرد انهم ترشحوا وفازوا. ولاتلتزم الحركة الاسلامية بأي التزام نحو اسرائيل.

ولا يوجد اي مبرر حاليا لاستفزازهم ضدها او حشرهم في اي مأزق من المأزق، ومع ذلك فان وزير الداخلية يتمتع بصلاحية فض المجالس المنتخبة وتعيين اعضاء جدد، وحتى الغاء التشريع الخاص بالانتخابات البلدية.

ومعروف ان الحزب الذي يتحكم بوزارة الداخلية الاسرائيلية هو حزب «شاس» الديني وغير مستبعد وقوع مواجهة بين الجانبين لكن الوقت مبكر لا يفسح المجال لأي تخمينات بهذا الصدد. ويقول الكاتب ان الحركة الاسلامية لا تكشف عن توجهاتها او اساليبها وهي حركة تلقائية عمادها الكثير من العرب الذين ولدوا ونشأوا في ظل الحكم الاسرائيلي وخبروا جور هذا الحكم الاسرائيلي ودسائسه ضد العرب باغتصاب اراضيهم واذلال كرامتهم ولذا تيقنوا ان الجامعة التي تحتضنهم هي العقيدة الاسلامية والاخوة التي لا تنفصم عراها مع اشقائهم العرب المسيحيين الذين تنزل بهم ايضا بلاءات الطغيان الاسرائيلي. وفي ضميرهم ان الالتحام بالعقيدة هو الحافظ لوحدتهم وارادتهم وتماسك كيانهم وبقاء هويتهم وتراثهم وهكذا عبروا في الانتخابات الاخيرة عن جوهر العقيدة في افئدتهم وهي تجربتهم الاولى في ريادة فجر جديد اضاءت طريقه الانتفاضة الكبرى في الاراضي العربية المحتلة وقطاع غزة التي يستعر اوارها منذ ستة عشر شهرا تزداد عدا يوما بعد يوم.

اعاذ الله تعالى هذه الحركة الشريفة من كل مكروه وسوء وحرسها من المكائد والله تعالى يحب المحسنين لانفسهم ولعقيدتهم وارضهم وكرامتهم.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الانتخابات والهجوم الاسرائيلي المضاد

استطاعت اسرائيل ان تجد زاوية يتحرك منها هجومها السياسي المضاد، ومن هذه الزاوية التي وجدتها، تحاول ان تحول التيار عن «الدولة» و«حق تقرير المصير» و«الانتفاضة» ايضا.. تلك هي مقولة: الانتخابات.

انها تعرف ان كلمة «الانتخابات» كلمة محملة بمعان ديمقراطية، وفي امريكا بالذات، بلاد الانتخابات المستمرة، كلمة لها بريق خاص، يكاد يكون سحريا.

هكذا تلخصت «مبادرة شامير» في كلمة «الانتخابات»، وقد افلحت اسرائيل، حسب المعلومات المتاحة، في اقناع امريكا بحكاية الانتخابات، وهي ماضية في الضغط على امريكا، لتضغط على كل الاطراف، بحكاية «الانتخابات».. وهي تريد ان تحول المد الذي صنعته الانتفاضة والمنظمة الى مد مضاد يضغط على المنظمة بكلمة الانتخابات.

ولكن المتأمل لبقية المشروع يجد انه: اولا هي انتخابات تجري تحت الاحتلال الاسرائيلي (واسرائيل مستبعدة اذا قيل ذلك ان تنسحب الى «اطراف» المدن الفلسطينية الكبيرة)، والانتخابات تفرز ممثلين فلسطينيين، يتباحثون مع اسرائيل على ترتيب «حكم ذاتي محدود»، وفترة انتقال ادناها ثلاث سنوات، وبعد ذلك يمكن فتح مباحثات جديدة عن «المصير النهائي» للاراضي المحتلة وذلك حتى دون تحديد ان هدف المفاوضات هو اقامة دولة او حق تقرير المصير.

والانتخابات بهذا الشكل لا تحقق الا اطفاء الانتفاضة! وذلك دون اي مقابل سوى «حكم ذاتي محدود»، مما جاء في كامب ديفيد ودون حتى مجرد وعد بما بعد ذلك.

هذا هو موضوع الساحة الذي يحظى باهتمام واشنطن! والذي ترى واشنطن انه «حل معقول»، لان ما يهم امريكا ايضا هو اطفاء الانتفاضة، وتجنب الدولة وتقرير المصير، وبعد ذلك يكون لكل حادث حديث، بعد ان يكون الجانب الفلسطيني قد القى كل اوراقه على الارض.

عند هذه النقطة تقف الامور الان، الامر الذي يحتاج الى توعية وتبصير وحشد لكل الجهود، لتحويل الموج الى مجراه الاصلي: حق الشعب المحتل في تقرير مصيره وبناء دولته.

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

قارىء يثمن مبادرة الشرق الأوسط في نشر تحدي الريماوي

اعجاب بالجرأة والأهم أن تكون قوة ترهب جانبها

طالعت كغيري المقال الجريء للسيد عدنان الريماوي من الرياض والفائز بجائزة مسابقة «الشرق الأوسط» لاحسن رسالة للبريد للاسبوع ٣٩ والمنشورة في العدد ٣٧٩١ الصادر يوم السبت الموافق ١٤٠٥هـ ١٩٨٩ تحت عنوان «قارىء يتحدى «جريدة العرب الدولية» بنشر رسالته ونقول له: ها هي كاملة وليقرأ ما خلف سطورها وكلماتها» وبقدر ما اعجبني بتفكيره وجراته، بقدر ماحفزني انا الآخر على الادلاء بدلوي كما يقولون.

لقد تحدث عن اشياء من اهمها موقف الاعلام في الوطن العربي، وهو صادق في ما قال اوليس اغلب اعلامنا يهلل ويبشر بوجود تغير في موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية، بينما الواقع انها اعطت ولا اعطت او بمعنى اوضح توافق على حكم ذاتي تحت الادارة الصهيونية أي تحت حكم الاحتلال.. وتعلن بكل اصرار رفضها المطلق لقيام ـ الدولة الفلسطينية.!

أي تقرير مصير هذا الذي تريده امريكا للشعب الفلسطيني؟

قالى الاعلام العربي العزيز اقول: مهلا ودعونا نناقش بهدوء ماذا كان ينتظر اقل المتفائلين من نتيجة بمناسبة زيارة شامير لامريكا.. لقد كان الكل يتوقع تنافرا في بعض المواقف ولو بصورة ودية، خاصة بعدما سمعنا عن تصريحات امريكية ابان زيارة الزعيم المصري حسني مبارك فماذا كانت النتيجة بعد زيارة شامير، أليست موافقة امريكا على مقترحات شامير؟ وكان بودنا لو أن وصف بيريز لمشروع شامير قد صدر من مسؤولين في الولايات المتحدة.

أن امريكا لم تغير من موقفها، ولكنها غيرت في الاسلوب اضطرارا ازاء موقف بعض حلفائها، بل موقف العالم باجمعه الذي استنكر واستشعر الخطر والارهاب الرسمي الذي هو غرس العصابات الصهيونية.. هل سمعتم صوتا رسميا واحدا هناك ندد بمجزرة قرية نحالين.

والامر الآخر وما نزال نطالعه او نسمعه من اعلامنا الذي يقع احيانا كثيرة من حيث لا يشعر بما يوافق هوى اعلام الغرب.. حتى بعض المعاني ننقلها عنهم وان كان لها معنى عربي.. بل لقد حصل ان الاسم العربي نتداوله بالاسم الذي تردده اجهزة اعلامهم.

أما عن هجرة الادمغة فقد اصاب، الم نفاجأ بان عددا من افذاذ الطب والمبتكرين هم عرب في الوقت الذي بالامكان ان تهيأ لهم كافة المجالات لخدمة امتهم واوطانهم والتي هي في أمس الحاجة الى امثالهم، هل سلطت الاضواء على مسببات ذلك للوصول الى حل لها؟.

واعود الى تساؤله، لم يكون عبء مد العون لاماكن الكوارث على عاتق بلد واحد دون الآخرين ثم أسأل اين الصندوق العربي؟

لكن قبل الاستطراد في الحديث اود ان اضيف الى قوله بان ما قدمه ويقدمه ذلك البلد انما هو شعور ودافع ذاتي بالواجب الذي تفرضه اخوة الدين والدم.. هنا اعود للاخ الريماوي لاوضح له العلة والحل معا واقول له ان نتيجة مجمل ما تحدث عنه انما هو وليد الخلافات والحزازات الشخصية وتأثر البعض باتجاهات القوى العظمى.. لكن متى ما تحقق التعاون ـ الصادق ـ وصفت القلوب ووضعنا خلافاتنا المفتعلة جانبا في سبيل قضايانا الاسلامية والعربية.. لو صح هذا لما كان ما كان، ولوجدنا صناديق عربية كثيرة وصناعات متطورة يكمل بعضها البعض وغير ذلك كثير والاهم من ذلك نكون قوة يرهب جانبها ويحسب لها بين قوى العالم كل حساب.

ابراهيم عبد الرحمن المحرج
تبوك

مجزرة نحالين.. جريمة صهيونية جديدة

أصدقاء الشرق الأوسط

لا اوافق

قرأت في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في العدد ٣٧٣٦ ليوم الثلاثاء ١٤/٢/١٩٨٩ ردا للاخت رغدا عبد الله عبد من الرياض ترد فيه على مقالة للاستاذ خالد القشطيني واود ان اساهم في هذه المساجلات بالرأي التالي.

انني وان كنت لا اوافق الاستاذ القشطيني على ما قاله وذهب اليه في مقالته تلك، الا انني كذلك لا اوافق القارئة رغدا، فصحيح ان المشاعر الانسانية لا يمكن ان تتحول في يوم من الايام الى مقاييس ومواصفات. كذلك فانه من الصحيح ايضا ان طبائع المرأة وخصائصها لا يمكن ان تتحول الى طبائع الرجل وخصائصه.

ان قول القارئة «فلا يوجد بيننا متسع لمن يفصل بين الجنسين» قول على درجة عالية من الخطأ والخطورة ومثله كذلك قولك ان ذلك لا يرتكز على اسس قيمة من الاعتبارات الاجتماعية او الدينية، ولقد ظهر نقد هذا الكلام على لسان اصحابه اليوم في اوروبا.

محمد عبد الله عبد الفتاح ـ الظهران

التحديث يعني المواءمة لا التوفيق أو التلفيق!

وحدة المنهج الدراسي في الدول العربية

في المقال المنشور في صفحة البريد في العدد الصادر بتاريخ ٢٩/٣/١٩٨٩م وعنوانه «التحديث يعني المواءمة لا التوفيق او التلفيق» أؤيد صاحب المقال السيد راغب محمد في دعوته الصادقة للعمل على تحقيق وحدة فكرية عربية عن طريق الوحدة الثقافية واقول ان هذا المقال جاء دعوة لتوحيد المناهج الدراسية في الدول العربية لان هذا هو الطريق الموصل الى وحدة في الفكر العربي الذي نحتاجه في هذا الزمن لمواجهة المشاكل المختلفة التي تقف امامنا.

اني اضيف هذا الامر الذي هو خطوة ثقافية مطلوبة الى الخطوات والاساليب المؤدية الى ثقافة عربية موحدة التي عرضها صاحب المقال.

هاني فؤاد عصابي

ابقوا على هذا المنوال

لقد اعطيتم الجريدة حقها كاملا تاما وذلك ان القراء ارتشفوا من معانيها وعباراتها الكثير والكثير.. ولا يزالوا ينتظرون من حضراتكم البقاء على تحريرها، بحيث انها تحتوي على مواضيع علمية، اقتصادية، وسياسية كما انها تضم اخبارا في منتهى الافادة والاستفادة وصورا كاريكاتيرية في منتهى الذكاء.

ان جريدتكم تحظى بمعلومات واخبار مهمة وذلك يتجلى في ما يلي:

فمن الجانب الاقتصادي جعلتم الاخبار شاملة لدول العالم ككل، وزوايا تخص الفرص المهمة لنمو رأس المال وطرح الاسهم الجديدة.

اما صفحة «الدين والتراث» فمن وجهة نظري ان الامة في احوج الشيء الى من يجدد ايمانها، ويجدد فضائلها، ومعالم شخصيتها ويعمل على انشاء جيل مسلم فانتم حقيقة اعطيتم لهذه الصفحة الحق الكبير والكثير، ونحن نشكركم.

قري عبد الرحمن ـ بسكرة
الجزائر

المدلول النقدي للموازنة بين النصوص الادبية

عملية ذوقية يحاول الناقد فيها ازاحة اللبس والغموض

تشكل الموازنة الادبية أحد الابعاد الاساسية للعملية النقدية، وليس موضوع هذا المقال، الممارسة النقدية لذاتها، وانما بعض جوانبها التي تمثل انعكاسا للفكر النقدي العربي المعاصر، أي كيف ينظر النقاد العرب الى الموازنة الادبية. وليس الهدف من هذا المقال هو تقديم تحليل متعمق للموازنة، بل اننا نحاول تقديم فكرة وجيزة عن ظهورها في تاريخ الادب العربي، وكيف استمرت تساير الادب عبر العصور الى يومنا هذا، وستبقى ترادفه لاعتبارها احدى وسائله النقدية.

ان الموازنة بين النصوص الادبية هي نوع من النقد التطبيقي الذي يختلف اختلافا جوهريا عن النقد التنظيري، وتهدف الموازنة الادبية الى التمييز بين فنون الادب وبين الانتاج الفركي والانتاج الادبي، وبين النص العلمي والنص الادبي، مع الكشف عن خصائص كل انتاج ادبي وفني. فالموازنة تنطلق من نصين للمفاضلة بينهما والوقوف على ظواهر الجمال في كل نص ما يصوره الشعراء والكتاب من عواطف واحساسات، وحتى تكون الموازنة ممكنة يجب ان نوازن بين النصوص التي تتوافر فيها عناصر النقد والمفاضلة، وهذا ليتمكن الناقد من تفسير النصوص والتمييز بين اديب وآخر وأن يتبين النواحي الابداعية والفنية التي اشترك فيها الادباء والخصائص التي اختلفوا فيها لتكون الموازنة عامة وشاملة.

وعندما يمارس الناقد الموازنة انما يسعى الى اكتشاف مواطن الشبه واوجه الاختلاف فيما يوازن بينه، وهذا للتمييز بين الموضوعات التي تعالج فكرة واحدة، علما أن النصوص الادبية تتشابه في عدة عناصر غير الموضوع والنوع.

بيد أن من المهم جدا ان نشير الى الجذور التاريخية للموازنة الادبية في تاريخ الادب العربي، فقد ظهرت على شكل خطرات ساذجة، طابعها العفوية، وعمادها الذوق الفطري والحساسية البدائية مثل هذه الطرائف النقدية بين شعراء النقائض الفرزدق والاخطل وجرير عندما تنافسوا بشعرهم امام أحد الأمراء فقال الفرزدق:

انا القطران فالشعراء جربي
وفي القطران للجربى شفاء

وقال الاخطل:

فان بك زق زامله فانني
انا الطاعون ليس له شفاء

أما جرير فقال:

انا الموت الذي اتى عليكم
فليس لهارب مني نجاء.

فكانت هذه المنافسة عبارة عن موازنة رجحت بيت جرير بالامتياز، فالامير اعتمد في مفاضلته على ذوقه، فاستنبط حكمه من خلال ما تضمنه هذا البيت من قيمة أدبية، لأن الموت لا ينجو منه أحد، وجرير أصاب في وصف نفسه به. ولكن هذا الحكم النقدي فهو فطري سريع لا يستند الى قواعد مخصوصة، بيد ان مثل هذه الاحكام كانت صادقة غالبا، تصدر عن معرفة بالادب، وفطنة وبصيرة.

يبدو من استقراء أولي لفكرة ظهور الموازنة في تاريخ الادب العربي، نعثر على بوادر هذا الفن النقدي عند ابن سلام الجمحي صاحب طبقات فحول الشعراء، فمن خلال موازنته لاشعارهم قسم الشعراء الجاهليين والاسلاميين طبقات، هي عشر للجاهليين، وعشر للاسلاميين، ووزع بعض الشعراء على الفنون الادبية، فذكر منهم مثلا طبقة شعراء المراثي، وعلى البلدان فذكر المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف والبحرين وشعراءها. وقدامة بن جعفر صاحب (نقد الشعر) و (نقد النثر) فانه قسم لنا الشعر انواعا بحسب جودته ورداءته وحدد الاغراض الرئيسية كالمدح والهجاء وغيرهما، ذاكرا الفضائل التي يجب ان تكون عماد المدح. والآمدي، صاحب الموازنة بين ابي تمام والبحتري فاكتشف خصائص كل شاعر فابو تمام يمثل المدرسة الصناعية والبحتري يمثل المدرسة الاعرابية القديمة. وفي سبيل ان يوازن بين الشاعرين، يقابل بين قصائدهما بدقة، عله ينتهي الى خصائص كل منهما، دون أن يقصد الحكم بان ايهما اشعر، ويتعرض من ثم لمحاسن كل من الشاعرين مساوئه.

واذا حاولنا تتبع مراحل الموازنة منذ القديم، نكتشف وجودها في عصر النهضة الادبية والفكرية في مصر عند جماعة الديوان خصوصا عند المازني والعقاد في نقدهما لشعر حافظ ابراهيم واحمد شوقي، وفي تلك المعارك الادبية التي كانت مجلة الديوان ميدانا لها، وقد كان العقاد يعتمد في نقده لشعر أحمد شوقي على الموازنة الدقيقة كتلك الموازنة بين سينية البحتري في وصف ايوان كسرى وسينية احمد شوقي في وصف الاهرام وابي الهول فيرى عميد مدرسة الديوان ان قصيدة البحتري تمتاز عن قصيدة شوقي لانها تزخر بالصور البيانية وبالعاطفة وصدق الاحساس بينما جاءت قصيدة شوقي عبارة عن شعوذة ـ على تعبير العقاد ـ تفتقر الى الصدق في العاطفة ويتغلب عليها التكلف والتقليد والتصنع.

من هذا المنطلق نوضح بأن الموازنة النقدية بين الاعمال الادبية التي يضطلع بها الناقد هي ليست عملية فكرية وعقلية فحسب بل هي عملية ذوقية وجمالية بالدرجة الاولى، والناقد عندما يوازن بين النصوص الادبية يحاول ازاحة اللبس والغموض عن نص ادبي وتوضيح خصائصه مع مقارنته مع نص آخر في الموضوع نفسه. وبناء على ما ذكرناه آنفا، فان الموازنة الادبية هي المحك الاول لتوضيح ما في النصوص الادبية من اوجه تشابه واوجه اختلاف، وتبيان القيم الادبية والثقافية التي تتضمنها هذه الاعمال الابداعية مع توضيح خصائص التجربة الابداعية لدى كل شاعر او كاتب وعقد موازنة على أساسها.



احمد شوقي

واذا حاولنا تحليل عناصر النقد المستخدمة في الموازنة من خلال مؤشرات عامة تعتبر من اكثر المؤشرات دلالة هي الافكار، طريقة عرضها وبنائها أهي منطقية وموضوعية، تعتمد على الادلة والبراهين اللغة والاسلوب: من حيث السهولة والجدة، الغرابة ـ الفصاحة ـ البلاغة ـ الايحائية ـ الموسيقى. المعاني: من حيث الوضوح والدقة، العمق ـ الصور الصدق.

القيمة الادبية: من حيث البعد (وطني ـ اجتماعي ـ قومي ـ سياسي ـ انساني).

العواطف: الموازنة بين العاطفة لانها دفقات، فالعواطف تتراوح قوة وضعفا نتيجة لتفاوت درجات الثبوت والتأثر، فصدق العاطفة ناتج عن قوة التأثر بالحدث وفتورها يكون نتيجة قلة درجة التأثر.

واذا القينا نظرة سريعة على حصيد الكتب التي عالجت الدراسات النقدية الحديثة وجدناها جميعها تدور في محيط الدراسات النظرية ولا نعثر على دراسة قيمة في النقد التطبيقي والموازنة بين النصوص الادبية، والحقيقة التي يجب أن نقررها ان تلك الدراسات على اهميتها لحاضر ومستقبلها الحركة الادبية الا ان قاعدة النقد في الوطن العربي قاصرة عن توصيفها وتحليل ابعادها وآثارها والموازنة بينها لاكتشاف الغث والسمين منها وللوقوف على مواطن القوة والضعف فيها. وعلاوة على ذلك فاننا لم نعثر على دراسة توازن بين الادب العربي خلال عصوره التاريخية، ولم نلحظ دراسات نقدية توازن بين ادباء سورية وبين ادباء العراق او بين ادباء مصر وادباء المغرب العربي، وتبقى الغاية الاساسية للوصول الى أدب مزدهر ان يطالعنا النقاد العرب بدراسات نقدية تطبيقية يوازنون فيها بين ادباء الوطن العربي لتحقيق واقع افضل للنقد الادبي وللحركة الادبية على العموم.

مصطفى بلمشري ـ خميس مليانة ـ الجزائر

تعقيب حول موضوع حرق مكتبة الاسكندرية

العرب ارباب فصاحة وليس من شيمهم حرق المكتبات

نشرت جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩٨٩/٤/٣ خبرا تحت عنوان «١٢٥٨ يشاركون في مسابقة تصميم مكتبة الاسكندرية» وقد تضمن الخبر ان مكتبة الاسكندرية القديمة قد احرقت علم ٦٤٠ ميلادية. واود ان أؤكد ان هذا التاريخ مغاير «للحقيقة بل ومن افتراءات الغرب على الاسلام واتهامه المسلمين بأنهم قد احرقوا مكتبة الاسكندرية وذلك عند فتحهم لمصر.

وقد ورد في «دائرة المعارف البريطانية» ما نصه «اتهم كثير من المؤرخين المسلمين بأنهم احرقوا مكتبة الاسكندرية عندما فتحوا المدينة على يد عمرو بن العاص أيام حكم الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب».

والاصل التاريخي لهذا الاتهام يبدأ عندما نقل الى اللاتينية كتاب «مختصر تاريخ الدول» لأبن العبري وقد حوى هذا الكتاب رواية تقول باختصار انه عندما تم فتح المسلمين للاسكندرية سنة ٦٤١م اتى احد العلماء (يوحنا النحوي) الى عمرو بن العاص وطلب منه الافراج عن كتب المكتبة التي امر عمرو بالختم عليها... وارسل عمرو كتابا بهذا الشأن الى عمر امير المؤمنين فأتاه الجواب يقول «واما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنها غنى».. «وان كان فيها ما يخالف كتاب الله.. فلاحاجة اليها فتقدم باعدامها» فشرع عمرو بن العاص بذلك وامر بتفرقة الكتب على حمامات الاسكندرية واحراقها في مواقدها. وقد استغل المؤرخون الغربيون هذه الرواية وبدأوا يدعمونها بل ويختلقون لها الشواهد والادلة.

ولكن هناك من درس هذه القضية من العلماء بعيدا عن التعصب وبموضوعية شديدة امثال الفرد. ج. بتلر في كتابه «فتح العرب لمصر»... وقد ذهب بتلر في رفضه لتلك الرواية الى الاسباب التالية:

اولا: ان يحيى النحوي الذي تذكره الرواية قد توفي قبل فتح العرب لمصر بزمن طويل.

ثانيا: ان مكتبة الاسكندرية قد احترقت قبل قدوم المسلمين الى مصر بقرنين ونصف القرن.

ثالثا: ان اغلب الكتب كانت مكتوبة على رقوق وهو لا يصلح للوقود.

رابعا: ان قضية احراق العرب للمكتبة لم تظهر الا بعد نيف وخمسمائة عام من وقت الحادثة.

خامسا: ان كتاب القرنين الخامس والسادس لا يذكرون شيئا عن وجودها.

ولقد احترق البروكيوم كله وهو المكتبة الرئيسية سنة ٢٧٣م عندما احتل الامبراطور الروماني مصر والاسكندرية فنقل التدريس منه الى المكتبة الموجودة في معبد السيرابيوم...

ولكن السرابيوم نفسه الذي هو مقر المكتبة الصغرى دمر سنة ٣٩١م على يد جمهور متعصب قاده اسقف الاسكندرية ثيوفيليس Theophilus.

ولقد كتب المؤرخ والرحالة اوروسيوس Orosius سنة ٤١٨م انه وجد ارفف مكتبة الاسكندرية فارغة من الكتب عندما زارها.

واخيرا فانه: ليس من شيمة الاسلام ولا المسلمين حرق الكتب والمكتبات... لقد كان العرب ارباب فصاحة وبلاغة... ولم نسمع ابدا ان حبهم واحترامهم لكتابهم القرآن الكريم قد دعاهم الى احتقار الكتب الاخرى او احراقها بل على العكس لقد حفظوها وطوروها.. ولم يفعلوا بها ما فعله المغول والتتار... او ما فعله الصليبيون انفسهم من احراقهم لمكتبة طرابلس الشام العظيمة سنة ١٠٠٩م اثناء الحملة الصليبية الاولى.

لقد كان المسلمون في فتوحاتهم حملة رسالة انسانية تدعو الى العلم وتنشر المعرفة من اجل خير الانسان بغض النظر عن دينه وعرقه... وهذا هو الفرق الاساس بين المسلمين.. وغيرهم من الغزاة.

د. مصطفى احمد شريم
جدة

بايجاز

● السادة ابراهيم حامد زايد، عبد العزيز ابراهيم المصري ـ الرياض ـ خالد علي ابو اسنينه ـ عنيزة ـ القصيم.

ـ وصلتنا رسائلكم ونرحب بكم اصدقاء جدد ودائمين لجريدة العرب الدولية آملين دوام المراسلة والمساهمة في رفد صفحة البريد بما هو جديد منكم. ونعلمكم بان مساهماتكم لم تستوف احقية النشر، ونحن بانتظار ما سترسلونه مستقبلا مع التقدير.

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ______________________

العنوان: ______________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات كاريكاتير.
- ارسال نسخ فقط مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

قارىء يناصر دعوة تحول الشعر العربي الحديث الى ترهات

كم نحن بحاجة الى نفض غبار العجمة عن لساننا واستعادة بيانه

ردا على مقال الاخ الفاضل حزوط رشيد المنشور في ٣٧٨٦ والصادر في يوم الاثنين ١٩٨٩/٤/١٠م تحت عنوان «تعليق على مقالة، حينما يتحول الشعر الى ترهات ـ رأي ضيع سداده كي يقذف بالشعر الحر».

ومن المضحكات المبكيات ان يكون بين ظهراني الناطقين بالضاد من لايزال يدافع عن الهذر الحر المفروض قسرا من الصحافة في الوطن العربي علينا كقراء مع كوننا عربا تأبى السنتنا العجمة ويستنكف سمعنا عن حصر المستغربين وانصاف المثقفين، في زمن نحن أحوج ما نكون الى نفض غبار العجمة عن آدابنا ليعود للساننا بيانه الذي اثنى الله عز وجل عليه في محكم كتابه الكريم، وليشرق شعرنا بحكمته التي اثنى عليها خير ولد آدم وافصح وابلغ وابين واخطب ابناء اسماعيل قاطبة، من اوتي مجامع الكلم «صلى الله عليه وسلم».

واني لا عتقد جازما ان ادباء اللغة العربية «وهم قلة متناهية في خضم حملة الاقلام» ليحزنهم هذا الذي


محمود درويش

تطالعنا به الصحف والمجلات صباح مساء عملا بالحكمة القائلة ان الحبل بتكراره يؤثر في الصخرة الصماء، وقد جعل له انصاره اسما عجيبا ظن ادعياؤه ومروجوه انه يخدم هدفهم، اذا ارادوا به ذم شعر العرب حيث سموا هذا الهذر شعرا حرا فعاد مدحهم له ذما وهم يحسبون ان نعتهم له بالحرية سينعكس بداهة على شعر العرب ليأخذ الاسم النقيض، فاذا الاسمان يوحيان بداهة ان شعر العرب «الملتزم» والهذر الحر كمسافرين احدهما مدلج يتخبط كيف يشاء «الحر» وآخر يسير والشمس رائعة الظهيرة يسلك نهجا بينا لاعوج فيه وهو يعي اين يضع قدمه او اين تتجه به راحلته.

ولو قيض لادبائنا على قلتهم ان يتناولوا هذا الهذر على صفحات الجرائد في عشر المساحة المخصصة للهذر الحر لما بقي بين الناطقين بلغة القرآن الكريم من يعير هذا الذي سمي شعرا اذنا، ولكن حيل بينهم وبين ما يشتهون.

لقد حز في نفسي واحنقني ايما احناق قول الاخ الكريم في مقاله سالف الذكر ان السبب الرئيسي في تهميش الشعر العربي هو سقوط الامة العربية تحت سيطرة الاتراك.

ثم المستعمر الغربي، ثم ينتهي الى القول «هذا هو السجن الذي سجن فيه الشعر العربي القديم باوزانه وقافيته ليتحرر الشعر الحر الذي دخل المجتمعات العربية من بابه الرئيس بينما الشعر القديم اصبح يحوم حول الاسوار الخارجية عله يعثر على باب خلفي ليتسرب منه الى داخل المناخ الذى اصبح يعيشه المثقف العربي».


السياب

والقول ان انحسار الشعر العربي كان بسبب حكم الخلافة التركية قول يحتاج الى روية قبل اطلاقه، واني مورد بعض الامثلة لبعض الشعراء الذين عاشوا في عصر المماليك التركية ليستبين القارىء ان طامة انحسار الادب العربي عامة والشعر خاصة كانت بسبب هجمة الاستعمار ومن نشأ على آدابهم وثقافاتهم دون الالمام بآداب العرب وتذوق بيانهم الذي لايدانيه بيان وشعرهم الذي لا يوجد على الارض ولن يوجد شعر يدانيه رقة وغزارة معنى وسلاسة جرس.

فمن الشعراء الذين عاشوا في عهد المماليك التركية.

١ ـ شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري المتصوف والشاعر البليغ من حيث شعره كقيمة ادبية ودون الخوض في وجهة النظر الدينية لانها ليست مستهدفة في هذا المقال الموجز، ومن قوله:

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
واومض البرق في الظلماء من اضم

الى ان يقول:

والنفس كالطفل ان ترضعه شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

وقد سار هذا البيت بين الناس سيرة الامثال وقد توفي البوصيري في العام ٦٩٥هـ.

٢ ـ جمال الدين ابن نباته توفي سنة ٧٦٨هـ وهو شاعر غني عن التعريف ويعد اشعر شعراء مصر في ذلك العهد وهو القائل:

يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا
ودار وقتك من حين الى حين

٣ ـ صفي الدين الحلي توفي سنة ٧٥٠هـ وهو القائل في وصف الربيع:

والارض تعجب كيف يضحك والحيا
يبكي بدمع دائم الهملان

حتى اذا افترت مباسم زهرها
وبكى السحاب بمدمع هتان

طفح السرور علي حتى انه
من عظم ما قد سرني ابكاني

حافظ ابراهيم

وقبل هؤلاء شرف الدين الانصاري وابن الوردي وشهاب الدين التلعفري، ويكفي ابن الوردي مرثيته الذائعة الصيت في رثاء ابنه التي يقول فيها:

توخى حمام الموت اوسط صبيتي... فلله كيف اختار واسطة العقد.

ثم ان الذي ايقظ النهضة الحديثة في العلوم والآداب في الوطن العربي هو والي تركيا على مصر محمد علي باشا، ثم صغيره من بعده اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي باشا.

ومن اشهر شعراء عصر النهضة حفني ناصف، واحمد شوقي وحافظ ابراهيم، ومحمود سامي البارودي، وغيرهم.

ولعل الامثلة المقتضبة التي اوردتها تبين ان عصر الخلافة العثمانية لم يخل من شعراء مبرزين وان كان ليس بنفس المستوى الذي كان عليه الشعر ابان الخلافة العباسية ولم يهبط الشعر العربي ويتراجع الا في عهد الاستعمار وحربه على اللسان العربي.

حفني ناصف

والذي يحز في النفس ان يثني على الشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمثل به خلفاؤه الراشدون، وفيه يقول عمر رضي الله عنه انه ديوان العرب ثم يأتي من هذا الزمن مع ما فيه من تفشي اللحن بعض الصحفيين وانصاف المثقفين فيتطاولون على شعر اللغة العربية وينشرون كلاما هذرا رغم انف كل من نطق بالضاد ولا يكون مجال النشر الا لهم ولهم وحدهم، ودون سواهم ليتلقف النشء هذا الهذر على انه شعر وهو هذر لانه فعل دون فاعل وفاعل دون فعل ومبتدأ دون خبر وصفة دون موصوف وبدل دون مبدل ولخط في لغط لا هو عربي ولا هو لغة تخاطب.

وان يكن الادب العربي شهد بعض الانحسار في العهد التركي الا انه لم يرزأ بمثل ما رزىء في هذا العصر بدءا ببدر شاكر السياب وانتهاء بمحمود درويش.

واقولها دون مواربة ان ما يقوله هؤلاء على انه شعر ليس كلاما مفيدا بله ان يكون ادبا والشاهد على ذلك انك تجد في كلامهم «غير المفيد» مبتدأ لا خبر له وخبرا لا مبتدأ له وكان ولا اسم لها وإن ولا خبر لها، وكلمات تخالف مدلولاتها، وليت المجال يتسع هنا لذكر الامثلة.

والذي اخشاه ان لا ينشر هذا المقال بحجة انه خارج عن اسلوب الحوار الهادىء مع ان مثل القول مخالف للهجة المقال، وعزائي حال عدم نشره ان قمت بما يمليه وأجب تبيان الحق لاهله.

هادي علي ابو عامرية
جدة

تعقيب على مقالة «السودان على طريق السلام»

مقارنة غير متكافئة فيها الكثير من التحامل

أود ان اعقب باقتضاب على مقال الاستاذ السر سيد أحمد المنشورة على الصفحة الخامسة عشرة من العدد المرقم ٣٧٨٤ والصادر يوم السبت الثالث من رمضان ١٤٠٩هـ الموافق للثامن من ابريل (نيسان) ١٩٨٩م وتحت عنوان «السودان على طريق السلام» فلقد جانب الاستاذ السر الحقيقة في اكثر من موضع وتحامل كثيرا على الجبهة الاسلامية القومية فذكر في ما ذكر أن الجبهة الاسلامية وقفت في مواجهة الاجماع الداخلي والاقليمي. وقال «انه امر يمكن ان يكون مفهوما لو لم تكن داخله من قبل في حكومة قيدت نفسها بعدم اصدار أي قوانين جديدة ذات صبغة اسلامية قبل انعقاد المؤتمر الدستوري وذلك ارضاء لمجموعة نيابية صغيرة من احد الاحزاب الجنوبية... الخ»

جون قرنق

وكل سوداني وكل متابع للقضية السودانية يعلم ان ما اورده الاستاذ السر غير صحيح بل العكس تماما هو الصحيح فقد دخلت الجبهة الاسلامية في الحكومة المشار اليها بعد التعهد باصدار القوانين الاسلامية في فترة زمنية محددة ولم تكتف الحكومة بالتعهد بل شرعت فعلا في اصدارها فخرجت القوانين من ديوان النائب العام «د. الترابي آنذاك» الى مجلس الوزراء ثم الجمعية التأسيسية في مرحلتي القراءة الاولى والثانية ثم احيلت الى لجنة التشريع والشؤون القانونية وشهد عهد الحكومة السابقة جدية لجنة التشريع حتى فرغت من كل العمل الموكل إليها واصبحت القوانين الاسلامية جاهزة لمرحلة القراءة الثالثة والاخيرة فكيف تكون الجبهة الاسلامية والامر كذلك قد تعهدت بعدم اصدار قوانين اسلامية حتى المؤتمر الدستوري؟ واذا كانت قد تعهدت بذلك فما الذي يمنعها من المشاركة الآن؟

فهذه مغالطة واضحة ما كان لمثل الاستاذ السر سيد احمد ان يقع فيها.

ثم عقد الاستاذ السر مقارنة غير متكافئة بين حركة الاتجاه الاسلامي في تونس والجبهة الاسلامية في السودان فذكر وهو صادق ان الهم الاساسي لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس في الوقت الراهن يتمثل في تثبيت الحرية والديمقراطية بما يستلزم التعاون مع جميع الجهات وعدم معاداة أي جهة سياسية. والاخ السر يعلم قبل غيره ان الوضع السياسي في السودان يختلف عنه في تونس فالتجربة في السودان قد شبت عن الطوق، كما ان الجبهة الاسلامية تصنف في السودان ضمن الاحزاب الكبيرة.

اما حديث الاستاذ السر عن الاجماع الداخلي فحدث عنه ولا حرج فالحكومة الحالية شهدت من الخلافات ما لم تشهده أي حكومة سابقة، قبل ولادتها المتعثرة، خلافات بين الاحزاب المكونة لها، وخلافات داخل كل حزب حولها وبجانب اعضائها حتى عند اداء القسم وقد منعها بعض قادة هذه الاحزاب بأنها خالية من العناصر الصلبة وانها اشبه بطفل الانابيب.

وتساءل الاستاذ السر في النصف الثاني من المقال عن مدى تجاوب حركة قرنق، وأبان انه لا يمكن للمرء ان يكون متفائلا ولا متشائما بصورة مطلقة فلماذا يعيب على الجبهة الاسلامية كونها غير متفائلة لنفس الحقائق التي اوردها ولسلوك حركة التمرد على ارض الواقع من احتلال للمدن وضرب للطائرات المدنية وقتل للمواطنين الابرياء.

وذكر الاستاذ السر سيد احمد في مقاله ان العامل الدولي اسهم الى جانب القوى الداخلية في دفع الحكومة الى اعتماد خيار السلام وما لم يقله الاستاذ السر ان هذا العامل الدولي لعب دورا رئيسيا في اسقاط الحكومة السابقة والتي كانت على وشك اجازة القوانين الاسلامية لأن هذا العامل الدولي لا يريد للشعوب ان تنعتق ولا ان تحافظ على هويتها وهو للأسف يستعين في ذلك بأناس من بني جلدتنا يتكلمون بلساننا ويتسمون باسمائنا!

ثالثة الاثافي في تحليل الاستاذ السر وصوله الى نتائج غريبة. فقد اورد ان أي تصرف من قبل حركة التمرد يشتم منه بأنه محاولة للتملص من الاتفاقية «اتفاقية الميرغني قرنق» او اتفاقية السلام ـ فلا بد ان ينتهي بشيئين اولهما تقوية موقف الجبهة الاسلامية «وهذا شيء يبدو انه لا يسر البعض»

وذكر ان حركة قرنق في الآونة الاخيرة تكاد تكون قد استهدفت الجبهة بصورة رئيسية ولا ادري من اين رأى بهذا الافتراض فحركة قرنق كما ردد زعيمها اخيرا ليست مهتمة كثيرا بما يدور في الخرطوم، فقد «حررت غولي في اقصى الجنوب وتبقت لها حلفا في اقصى الشمال وهي لا تستهدف الجبهة وانما تستهدف الوجود العربي والاسلامي في السودان كما ورد في ادبياتها وفي «المانفستو» وكما جاء على لسان أحد قادتها (منصور خالد، عندما قال: لقد آن الأوان للسودان ان يتقبل وجود حاكم غير عربي وغير مسلم» والغريب ان الاستاذ السر سيد احمد نفسه قد ذكر وفي المقالة نفسها «ان حركة قرنق لم تفصح بعد عن نواياها الحقيقية وتصوراتها النهائية لما ينبغي ان تكون عليه الامور في السودان الجديد الذي تتحدث عنه» والحق يقال ان حركة التمرد لم تجد فرصة او مناسبة الا وانتهزتها لتفصح عن نواياها وبوضوح تام لا يقبل التأويل.

د. عبد الله حسن أحمد البشير
الهفوف

قارىء يساهم في مناظرة الشرق الأوسط

الثانية «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية»

البحث عن الاسباب ضرورة حتمية

بادىء ذي بدء لننظر الى كيفية طرح السؤال وهو «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية» وهنا لا بد من الاشارة الى كلمة «لماذا» «واختفى» لنخرج بمفهوم واحد وهو ان المختفي موجود ولو بحثنا عنه لوجدناه ولكن قبل البحث نسأل لماذا؟ الموجود بيننا سر اختفائه وما اختفاءه منها لنبحث عنه متسلحين باسباب اختفائه وحتى كشفنا الاسباب عنه سنجده حتما مختفيا وتبطل بعدها لماذا.

ومنذ ان طرحت جريدة «الشرق الأوسط» هذا السؤال انبرى الكثيرون من الادباء مبدين آراءهم ومعطين اسبابا عدة ولكن يبقى ايضا سؤال هو لماذا افتقدتم هذا العزيز الآن وما حاجة الحياة الثقافية اليه وهل السجال ضروري للحياة الثقافية، كيف يكون الحال بوجوده وكيف بعدم وجوده؟

واقول ان السجال هو المغذي الحقيقي للثقافة وهو الروح الحقيقية للحياة الثقافية، وهو الذي يجعلها تدب وتحيا وتبدع وتأخذ وتعطي وفي غيابه اجماع على السلبية والجفاف الفكري فينكفي كل مثقف على نفسه وتتباعد المسافات بين المبدعين والمنظرين واصحاب المداخلات وكم افتقدنا بغياب السجال من ابداعات فكرية وادبية وخصوصا اختفاء الملاحق الادبية في الصحف العربية فقد كنا نجد فيها مداخلات وتنظيرات تستمتع بها ونخرج بفائدة فكرية كبيرة والآن نجد ان بعض الصحف تنازلت عن ملحقها الاسبوعي واصبحنا نجد رموزا فقط تدلنا على الماضي وتشير انه كان هنا سجال وابداع فكري بغض النظر عن الذين يهاجمون او ينتقدون هذا وذاك كنا نقرأ الكثير والكثير عن الحداثة في الشعر والمقالة والقصة ونجد المعاكس لهذه الفكرة والمؤيد لها لكنا رغم ذلك نجد امتاعا حقيقيا الهدف منه خدمة البحث العلمي وتطوره وايصال خلاصة السجال للقارىء.

لذلك ارى ان البحث عن اسباب اختفائه ضرورة حتمية والا لزحف الجفاف الفكري وانتشر التصحر الثقافي مبقيا السجال، مخبأ.

ونعود من جديد نحلل ونفسر، تارة نلقي باللائمة على فقدان التواصل الفكري والابداعي وتارة اخرى على المثقفين والحالة التي يعشونها ونذهب في كل اتجاه لنعالج الموضوع بالالفاظ الرنانة المغطاة بزخارف المصطلحات العلمية لكننا لن نتوصل الى ما نصبو اليه من اجابة شافية.

وفي تقديري ان من فكر في وضع هذا السؤال يستأهل التقدير من حيث التوقيت الجيد في توجيهه الى ادبائنا الكبار بالدرجة الاولى وكون جريدة «الشرق الأوسط» مستقطبة لاعداد كبيرة من الادباء العرب.

ويقيني ان هذا السؤال سيبقى مفتوحا الى ان نجد الاجابة الصريحة الشافية والكافية، وما ذلك على ادبائنا بعزيز.

محمد حسين هاشم ـ جيزان

نشاط وحدوي مغربي ذو بعد ثقافي واقتصادي واعلامي

رحلة عبر أمواج المغرب العربي فوق «مراكش ـ الوحدة»

سفينة مراكش ـ موفد «الشرق الاوسط» ـ بنعيسى القاسي:

ان يكون الانسان مسافرا على ظهر سفينة، فذلك شيء عادي، لكن ان يكون المسافر شاهدا على حدث اعلامي، مرئي ومسموع، يجسد معاهدة اتحاد المغرب العربي الموقعة في ١٧ فبراير (شباط) من سنة ١٩٨٩، فذلك شيء يتطلع اليه كل مواطن مغاربي!

كان السفر على ظهر باخرة مراكش ـ الوحدة، التي نظمتها جمعية فاس ـ السايس، برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وهذه التجربة هي اول تجسيد لمعاهدة الاتحاد المغاربي ومن شانه ان يتيح الفرصة، للمواطن والمواطنة من الدول المغاربية الخمس، بمن فيهم المثقف والصحفي ورجل الاعمال للمشاركة الفعلية في تجسيد الاتحاد.

ورغم بعض الثغرات التي طفت على سطح سفينة الوحدة، فقد توالى ابحار السفينة بعلاقات جيدة بين كل الركاب الممثلين لكل من تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا.

لم يكن ابحار سفينة مراكش ـ الوحدة، فعلا من الميناء بل كان من مدينة فاس ـ التي لا تطل على بحر، ولكنها تعيش تحت مياه وادي فاس. من هذه المدينة التي تحتضن الجمعية المنظمة، والتي شهدت بداية الدولة المغربية على عهد المولى ادريس الاول، كان الابحار البري للسفينة الوحدوية.

واذا استثنينا الجلسات الرسمية التي تحدث فيها مفكرون ومسؤولون من الدول المغاربية، تجد ان الجامع المشترك لعواطف الذين هموا على السفر كان:

ماذا يحدث على ظهر السفينة؟

كيف سيكون العيش على متنها؟

وبالتالي ما هي تجربة عشرة ايام بين اربعمائة ونيف من الناس ذوي اهتمامات متباينة، بعيدا عن اي نية للنزول في مرفأ معين حينما يضيق الصدر.

نغادر فاس الى طنجة عبر قطار خاص، ولكن الركاب المغاربة يتذكرون عبره، ان اطول سكة حديد سارت على التراب المغربي، على العهد الاستعماري وبعده، هي سكة الحديد التي كانت معروفة بالاسم الفرنسي «طنجة فاس». اذن اليوم ينقلب تيار التاريخ لتصنع التاريخ الحقيقي.. التاريخ المستقبلي، من فاس الى طرابلس.

ولكن قبل اقلاع القطار، يأبى وزير الدولة احمد العلوي ـ بسرعته وبديهيته المعهودة ـ الا ان يدعو اكبر عدد من الركاب ليشاهدوه وهو يزيح الستار عن لوحة ساحة المغرب العربي بفاس التي اعتقد ان موضوعها حل بسرعة، وبتلقائية معروف بها الوزير المغربي.

اقلع القطار.

ثم وصل القطار الى ميناء طنجة.

الكل يبحث عن «الكابينة» اي الحجرة على ظهر السفينة، والكل يبحث عمن سيشاركه عشرة ايام من السفر في البحر العميق الذي لا يمكن ان تطلب فيه توقفا لأنك تنازعت مع عشيرك.

السفر

تجلى الصبح في السفينة.. ما اجمل الاشراق من فوق موجات البحر. بوصلة السفينة تشير الى هدف واحد:

التجسيد الشعبي لاتحاد دول المغرب العربي.

اذن في هذه السفينة الحافلة يوجد الوزير والمسؤول الاداري والصحفي والفنان والعامل. محكوم علينا كلنا بالتعايش لكي نصل لهدفنا وبالتالي لهدف السفينة، وهو اتمام السفر في اجود الظروف. وذلك ما كان بالفعل.

التوقف

حين توقفنا لأول مرة بوهران، في الجزائر، تذكرنا الحاج محمد بنجلون الرئيس الشرفي للجنة الاولمبية المغربية وأحد رواد الرياضة في المغرب. تذكرناه لو طلبوا منه في ميناء وهران جوازه لكان الرجل الوحيد الذي ستشير اليه الاصابع. ترى لماذا؟

حينما كنا كلنا في فاس، حاولت بعث رسالتي الاخبارية الاولى. فكان رفيقي امام بدالة الهاتف هو الحاج محمد بنجلون الذي كان يبعث اوامره للعائلة بالبيضاء لترسل له جوازه الذي نسيه في بيته من غير نية مسبقة!

عندما كان قائد السفينة عبد الله ابو السرور يقود بحكمة عالية مراكش لترسو بمرسى وهران، كان الفنان عبد الوهاب اكومي يغني ونحن نشهد المدينة عن قرب: مررت بالبحر فاهتزت لرؤيته عواطفي!

ها نحن ندخل وهران، ولأول مرة من غير الادلاء بجواز السفر، انها بالفعل خطوة رمزية لرغبة الشعوب المغاربية في وحدة حقيقية لا تغتالها الشعارات الجوفاء.

ومما انسى رواد السفينة تعب المرحلة الاولى، تلك الفرقة الشابة للطرب الجزائري التي متعت الكل بانشاداتها العذبة، وخاصة حينما ادى شبابها وشاباتها الاغنية الاندلسية بايقاعها المغربي: شمس العشي قد اشرقت.

انها بالفعل رمز آخر من رموز الوحدة، وتكمن قوته في انه يؤشر للوحدة الضرورية وهي الوحدة الثقافية.

النزول

بعد النزول في وهران والجزائر ـ وما اجمل ما قوبل به ركاب سفينة مراكش ـ الوحدة، كان النزول بميناء طرابلس وسط صفير كل الباخرات الموجودة به. رحب الليبيون بالسفينة على الشاطىء بذبح الخرفان وبالغناء وبما هو ليس عادي!

يهتز البحر، تهتز الموجات، ولكن الغناء الذي وازى الرحلة يهتز بدوره: البشير عبده، وجمال الامجد، يغنيان للنخبة، بينما محمد رضا الطنير ذلك المغني الضعيف المتصوف المريض، يغني للأغلبية، انه يغني عن تطوان، والحضارة الموجودة في الجزائر وتونس وليبيا. بل انه يقلد الغناء الموريتاني، ويهدي فنانا موريتانيا جلبابه الاخضر عربون المواطنة المغاربية البسيطة، التي لا تشوبها الاخلاق الدبلوماسية.

العمل الثقافي

تجسد العمل الثقافي لسفينة مراكش ـ الوحدة في جلسات اللجان الثلاث التي طال عملها: المؤسسات والاقتصاد والثقافة والاعلام. وقد اصدرت اللجان الثلاث بيانا قرأه عميد كلية الحقوق بالدار البيضاء محمد بناني امام الوزير الاول المغربي في الجلسة الختامية التي عقدت بطنجة.

وكل توصيات اللجان الثلاث، كانت عادية في مضمونها عدا ما يتعلق بالاعلام الذي لا تخفى اهميته على الاتحاد اذا لم تتخذ له الدول الخمس منفذا لمجابهة الغزو الخارجي، عن طريق اتحاد اعلامي حقيقي يعتمد العناصر العملية ومن بينها قمر اصطناعي مغاربي.

نبحر.. ونعود

يقول الشاعر علي الصقلي (شاعر مغربي ومؤلف النشيد الوطني) ان امرأة من الموحدين ابحرت في التيار البحري الذي سافرت على موجاته سفينة مراكش ـ الوحدة ولكن احد القراصنة استولى على باخرتها، اصبحت الاميرة الموحدية اسيرة لدى سلطان صقلية. لكن هذا الاخير لم يستطع ان يواجه الدولة الموحدية فأرسل اخاه رفيقا للأميرة الموحدية، عربونا على الدعوة لحسن الجوار والصداقة بين الدولتين، بل حمل موكبها كميات وافرة من الهدايا.

ما سمعناه من الشاعر وما تختزنه ذاكرة التاريخ، يدل على شيء معين هو ان اتحاد المغرب العربي المحكوم عليه بالعلاقة مع الشاطىء الآخر اي مع اوروبا.

السفينة تحمل مشروعا مستقبليا، يشمل الدول الخمس، والدول المجاورة وهي اوروبية وغيرها. فعسى ان يكون الحوار جديا ونافعا.

تعود مراكش الى طنجة بعد ان زارت وهران والجزائر وتونس وطرابلس، وفي واقع الامر ان هي الا اسماء لبداية رحلة طويلة، تمنى كل روادها والذين لم يسعفهم الحظ لركوبها، ان تستمر الى الابد، والى ان يرث الله الارض ومن عليها.

يعود الرواد الى طنجة، ويدخلونها دخول الابطال وفي الذاكرة مجمعات من الذكريات التي صنعتها هذه الرحلة الفريدة من نوعها.

باخرة مراكش لدى عودتها الى ميناء طنجة


ابتسامة جزائرية لدى استقبال الباخرة

أعياد الربيع وتقطير ماء الزهر عادات عريقة في تونس

اجود العطور الفرنسية مصنوعة من زيوت الازهار التونسية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في كل ربيع مع هبوب انسامه المنعشة الاولى وروائحه الشذية يهب الوطن القبلي او الرأس الطيب او ولاية نابل حسب التسمية الادارية ويتحول الى حديقة غناء، والى اعياد ومهرجانات احتفالا بالربيع الجديد الوليد، والى معارض تعج بالحركة والنشاط والعروض الاقتصادية والفنية والفلاحية والثقافية والصناعية الشيقة الدافقة بالالوان والانغام والتراث والاصالة.

في شهر مارس (آذار) من كل عام عندما تكتسي اشجار البرتقال ببراعم الزهر الوليدة، تشهد منزل بوزلفي عاصمة الحمضيات ـ القوارص ـ عيد البرتقال. ولقد دابت على هذه العادة طوال العقود الثلاثة الاخيرة، وجمعت في هذه الفترة القصيرة من عمرها الطويل تراثا زاخرا ومهرجانات شهيرة تهب المشاركة فيها جموع من المواطنين من كل حدب وصوب.

واذا كانت مدينة منزل بوزلفي تحتفل كل عام بقدوم الربيع بعيد البرتقال فانه يحق لها ذلك عن جدارة فهي التي تحوي حوالي ٦٠ بالمائة من مغارس ومن انتاج البرتقال وسائر انواع الحمضيات الاخرى. والملاحظ ان هذا الانتاج يتزايد باضطراد من عام لآخر وقد بلغ الآن حوالي ٣٠٠ الف طن.

ولا شك انه لولا ازمة الماء المتزايدة والمهددة لآلاف الهكتارات من اغراس هذه الفواكه ذات الشهرة العالمية رغم مياه الشمال المجلوبة منذ سنوات قليلة من شمال البلاد الى هذه المنطقة من الوطن القبلي، لكان انتاج الحمضيات بلغ او يكاد النصف مليون طن.

فالمنطقة التي تشكل مربع الحمضيات والتي تحتل منزل بوزلفي موقع القلب فيها تمتد على مساحات شاسعة خضراء تغرق فيها مجموعة من المدن والقرى نذكر منها بالخصوص منزل بوزلفي وسليمان وقرمبالية وبني خلاد ونيانو وبوعرقوب.

وقد اشتهرت بعطائها الفلاحي والصناعي الزاخر الجيد منذ اقدم العصور وبالخصوص منذ حوالي الثلاثة آلاف عام عندما تحولت الى بستان لقرطاجنة وحقلها ومطمورها الذي يضمن لها القوت من حبوب وفواكه ولحوم وزيوت وما الى ذلك. حتى ان القرطاجيين كانوا يسمون هذه الجهة «القرى» اي القرى التابعة لقرطاج.

في تلك الفترة كانت قرطاج تتفادى التوسع داخل البلاد التونسية تحاشيا للاصطدام مع القبائل البربرية المنتشرة في كل مكان بالسهول الكبرى. اما الوطن القبلي فبشكله الجغرافي في هيئة رأس يحيط به البحر من جهاته الثلاث: الغربية والشمالية والشرقية فانه تحول الى متسع حيوي وحياتي لقرطاج لخلوه من القبائل الكبرى بسبب ضيق رقعته وانغلاقه الزقاقي بين البحر غربا وشمالا وشرقا وسلسلة جبلية منيعة جنوبا.

وهكذا ومنذ حوالي الثلاثة آلاف عام ازدهرت ولاية نابل أيما ازدهار وعمتها البساتين الغناء والصناعات التقليدية الثرية الممتازة.

من بين ما اشتهر به الوطن القبلي منذ تلك العصور السحيقة فنون سكانه وحرفهم وجودة كل ما يصنعون من منتوجات سواء كانت فخارية او مما يحولونه من انتاجهم الزراعي.

ولما جاء الفتح الاسلامي المبين وما جلبه معه من انماط مغروسات ومزروعات جديدة وصنائع دقيقة لا عهد للبلاد بمثلها، تضاعف ازدهار الوطن القبلي ـ ولاية نابل ـ خصوصا بعد هجرة الاندلسيين الكبرى الى تونس في مطلع القرن السابع عشر للميلاد، عام ١٦١٠ وما بعدها. وبعد الهجرة التي جلبت الى تونس وخاصة الى الوطن القبلي في ظرف شهور معدودة عشرات الآلاف من مهرة الحرفيين وبارعي الصناعيين وعريقي الفلاحين والاخصائيين في شؤون البستنة وفنونها.

اثر الهجرة الاندلسية

مع قدوم هؤلاء الاندلسيين انبثقت قرى عديدة جديدة في الوطن القبلي وفي غيره من المناطق التونسية نذكر منها بالخصوص في ولاية نابل نيانو وبلي وقرمباليا وسليمان ومنزل بوزلفي ونابل. وانبثقت معهم حرف وصناعات كثيرة من بينها بالخصوص صناعات الفخار والخزف وتزويقها والتطريز بالخيط والعدس والحجارة اللامعة، واحيانا الحجارة الكريمة او شبه الكريمة.

اما على الصعيد الفلاحي فان هؤلاء الاندلسيين كان منهم في موطنهم الاصلي المفقود فلاحون مهرة وبستانيون عريقون، فنشروا حيثما حلوا الحقول الباسقة والبساتين الغناء ومغارس البرتقال واليوسفي والليمون والأترج والنارنج والخوخ والتفاح والكروم والزهور.

وهكذا كان قدوم الاندلسيين في هجرتهم الكبرى في مطلع القرن السابع عشر ميلاديا بداية عهد ازدهار فلاحي وصناعي في الوطن القبلي خصوصا وفي البلاد عموما، وبداية عهد ازدهار اقتصادي نادر المثال بانتشار الصنائع والمصانع والمشاريع الكبرى.

ولعل من اهم هذه الصناعات صناعة الشاشية وتقطير الزهور واستخراج عطورات فواحة منها وزيوتا نافعة متعددة الاستعمالات والاغراض. ثم صناعة الفخار والخزف والحرير الذي مازال رسم منطقة الحرايرية غربي العاصمة التونسية يذكر بذلك الى اليوم.

قال احد شعراء ذلك العصر عن هؤلاء الاندلسيين الوافدين جموعا غفيرة متلاحقة هاربين بدينهم وأرواحهم من قمع الاسبان ومن وطنهم السليب وما يتبع حلولهم في اي ارض او بلد من ازدهار ورخاء:

تحي بكم كل ارض تنزلون بها
كانهم ببقاع الارض امطار

وفي كتابه «المؤنس في اخبار افريقيا وتونس» قال ابن ابي دينار القيرواني متحدثا عن ذلك كله:

وفي سنة ١٠١٧ هـ والتي تليها جاءت الاندلس (هكذا) من بلاد النصارى نفاهم صاحب اسبانيا وكانوا خلقا كثيرا فأوسع لهم عثمان داي في البلاد وفرق ضعفائهم على الناس وأذن لهم ان يعمروا حيث شاؤوا فاشتروا الهناشير (اي الحقول) وبنوا فيها واتسعوا في البلاد فعمرت بهم واستوطنوا في عدة اماكن. ومن بلدانهم المشهورة (سليمان وبلي ونيانو وقرنبالية وتركي والجديدة وزغوان وطبرية وقريش الوادي ومجاز الباب والسلومية، وتستور وهي من اعظم بلدانهم واحضرها، والعالية والقلعة اي قلعة الاندلس وغير ذلك بحيث تكون عدتها ازيد من عشرين بلدا فصارت لهم مدنا عظيمة وغرسوا الكروم والزيتون والبساتين ومهدوا الطرقات بالكراريط (اي عربات الحنطور) للمسافرين.

اريج

وفي نابل يقام في مطلع كل ربيع عيد الزهور. وهو يقتصر في الواقع على زهور النارنج او الارنج التي يقطرونها ويستخرجون منها ماء الزهر الذي يستعمله سكان نابل وضواحيها في كل المناسبات وحتى فيما يعدون من اطباق ومآكل.

وفي باقي انحاء البلاد التونسية فان هذا الماء الفواح العبق الاريج يستعمل في كل المناسبات والافراح. وهو دواء ناجع للقلب، يضيفون اليه قطعا من السكر وقليلا من الماء وسط كوب فيزيل حالات الانهيار والخور ويريح الاعصاب المكدودة ويجلب النوم للمؤرقين.

كما يستعمل ماء الزهر لتبريد المسافر في الشمس او المصاب بضربة شمس. ويستعمل ايضا في العديد من المرطبات التقليدية او الحلويات، كما تسمى باللهجة التونسية. ويصنع منه مربى نفيس وتيجان للعرسان وباقات فواحة على غرار الياسمين.

والوطن القبلي هو موطن البرتقال البري والارنج الذي يستعمل زهره لاعداد ماء الزهر حيث توجد به ما لا يقل عن ٥٠ الف شجرة تعطي ما لا يقل عن ١٠٠٠ طن من الزهر. ونفس شجرة الارنج هذه عندما يقع تقليمها او تطعيمها تصبح شجرة برتقال او يوسفي او ماندرينة او ما الى ذلك من سائر الحمضيات.

ومن نفس زهر البرتقال او على الاصح زهر الارنج يستخرج الصناعيون المختصون زيت النيرولي الباهظ الثمن اذ ان طنا كاملا من براعم الزهر لا يستخرج منه الا ليترا واحدا من النيرولي. ويصدر هذا الزيت الى فرنسا حيث يستعمل في صنع ارقى العطورات الفرنسية واشهرها ذات الشهرة العالمية منذ اجيال طويلة.

وعلى امتداد الجيل المنتهي، تعودت جموع متزايدة من السياح على القدوم الى تونس في مطلع كل ربيع وعلى الاخص الى الوطن القبلي للتمتع بكل هذه المباهج الفريدة المثال والمتمثلة في طبيعة ساحرة وبساتين مترامية تتألق بحبوب البرتقال الذهبية الباقية وبزهور البرتقال المتفتحة في دفق من العبير يملأ النفوس انتشاء وانشراحا.

وعلى امتداد فصل تفتح زهر الارنج خلال النصف الثاني من شهر مارس (آذار)، والنصف الاول من شهر ابريل (نيسان) تنهمك مئات العائلات بمراكز الوطن القبلي المختلفة وارياقه على تقطير هذا الزهر واستخراج مائه للبيع ولحاجيات الاسرة على مدار عام كامل.

وفي كل بيت تقريبا بهذه المنطقة تنصب طوال اسابيع كل عام القطارات او الانابيق على النار للتقطير. ماء الزهر اولا ثم العطرشا ثانيا، وماء الورد ثالثا، وهي الزهور الثلاث الرئيسية التي تقطر منزليا. وهنالك ايضا من يقطر زهر النسرين وأوراق النعناع البري والسعتر والاكليل وغيرها من النباتات الفواحة.

والحقيقة ان كل جهات البلاد التونسية تكتسي في الربيع وعلى مدار العام احيانا بنبتات وزهور واعشاب تستخرج منها عطور وزيوت اساسية من بينها بالخصوص عدا التي ذكرناها زيت المر والزعتر والشيح. والاكليل يجمع بالخصوص في الكاف وساقية سيدي يوسف والقصرين ونبرو مكثر وسليانة وقعفور وزغوان وطبرية والفحص والقيروان.

ويقدر انتاج البلاد التونسية من عطر النيرولي سنويا بين ٧٠٠ و١٠٠٠ كيلوجرام والاكليل بين ١٠٠ و١٥٠ طنا، وتمتد الغابات التي يوجد بها اكليل الجبل هذا حوالي ٨٠ الف هكتار.

والملاحظ ان جمع زهور وأوراق اكليل الجبل للتقطير والتصعيد يتم في الشتاء وفي الربيع في المناطق الجبلية. ولاستخراج كيلوجرام واحد من زيت الاكليل الاساسي فانه يتحتم توفير ٣٠٠ كيلوجرام من هذه النبتة.

وتشكل فرنسا السوق الرئيسية للبلاد التونسية في استيراد الزيوت الاساسية اذ انها تستأثر بحوالي ٧٥ بالمائة من صادرات تونس منها وتتقاسم البقية سويسرا والولايات المتحدة وايطاليا والمانيا الفيدرالية.


مواطن تونسي يحمل طبقا من الياسمين والفل

تشديد المخالفات لحل أزمة السير في القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أزمة المرور في شوارع القاهرة اصبحت حالة مرضية خطيرة جدا تتطلب التدخل العلاجي لوصف «روشته» تهدف لانقاذ ما يمكن انقاذه من المظاهر الحضارية التي اندثرت من شوارع القاهرة بسبب انقلاب الاوضاع (اعداد السكان واعداد السيارات) استحداث سلوكيات غير صحية اوجدها الزحام، واندثار مساحات الشوارع بسبب التعديات على الارصفة من البوتيكات، وتفضيل المشاة السير في انهار الطرق بدلا من السير على الارصفة، بالاضافة الى زيادة حوادث الطرق والتصادمات.

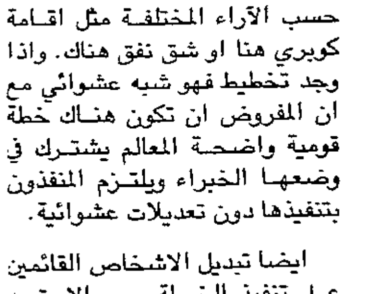
وقد اعد احد المتخصصين في وزارة الداخلية المصرية بحثا عن تفاقم ازمة المرور في القاهرة اورد خلاله الاسباب الحقيقية لهذه الازمة، والآثار التي تنتج عن تفاقمها. وكذلك وضع الحلول التي يراها مناسبة للقضاء على هذه المشكلة.

وانتهى الى ضرورة تنظيم الارصفة وتنظيم ايواء السيارات بالاستيلاء على المساحات والاراضي الفضاء في وسط القاهرة بالطرق القانونية لتحويلها الى مرائب لايواء السيارات فيها، واعادة النظر في تنظيم طريقة تحصيل المخالفات المرورية بشكل يحقق ردع قائدي السيارات الذين لا يتوقفون عن ارتكاب المخالفات. ويقول ان حل مشكلة المرور في مدينة القاهرة يتطلب التفكير بعقلية من نوع آخر عن العقليات التي تعالج باقي المشاكل.

استهل صاحب الدراسة بحثه قائلا: ان مشكلة المرور في مدينة القاهرة من المشكلات المهمة التي تؤثر بشكل مباشر على جميع جوانب الحياة مما يؤثر تأثيرا سيئا على اقتصاديات الدولة وعلى جميع الانشطة فيها بأشكالها المتعددة من سياحية وتعليمية وثقافية وترفيهية.

وقسم البحث الى ثلاثة اجزاء اولها عن بعض اسباب مشكلة المرور والثاني عن الآثار الناجمة عن المشكلة والثالث عن بعض الحلول التي يقترحها لحل مشكلة المرور في القاهرة.

وقسم الاسباب الى مجموعات، اولها الاسباب الواقعية وتتمثل في الزيادة الكبيرة في عدد السكان في مدينة القاهرة وتدل الاحصاءات على ان سكان القاهرة قد تضاعفوا في الثلاثين عاما الاخيرة اكثر من خمس مرات، ورافق ذلك الزيادة الكبيرة في اعداد السيارات وبالاخص السيارات الخاصة وسيارات الاجرة وضيق الشوارع والطرقات العامة والميادين وضعف امكانيات توسيعها او زيادتها.



كباري وانفاق

اما الاسباب المتعلقة بالتخطيط، فيقول الباحث: انها تتمثل في تصور التخطيط حيث اننا نضع سنة ٢٠٠٠ كنهاية لتخطيطنا مع انه لم يبق على هذه السنة الا حوالي عشر سنوات فهي قريبة نسبيا، فهل يكفي ان نخطط لعشر سنوات مقبلة؟

ام سينبغي ان نخطط لمائة سنة؟

ايضا يندرج تحت الاسباب المتعلقة بالتخطيط تداخل الكثير من الجهات لتحديد المشكلة لفحصها او لتشخيصها او وصف الدواء لها.

فان حل المشكلة يكون بالمسكنات حسب الآراء المختلفة مثل اقامة كوبري هنا او شق نفق هناك. واذا وجد تخطيط فهو شبه عشوائي مع ان المفروض ان تكون هناك خطة قومية واضحة المعالم يشترك في وضعها الخبراء ويلتزم المنفذون بتنفيذها دون تعديلات عشوائية.

ايضا تبديل الاشخاص القائمين على تنفيذ الخطة يجب الا يتبعه تغيير في الخطة ذاتها، اما التغيير في الاشخاص فيمكن ان يتبعه تغيير في اسلوب الادارة واسلوب التنفيذ دون تغيير الهدف الاخير وهو الخطة والوصول بها الى ما نبغيه.

ويقول الباحث: ان هناك اسبابا اخرى متعلقة بالتنظيم تتمثل في عدم احترام الارصفة المخصصة للمشاة من جانب الجهات الادارية. وعدم احترام الارصفة من جانب الافراد اصحاب المقاهي والبوفيهات واصحاب المحلات وكذلك المقاولون اصحاب المباني الجديدة الذين يستعملون الارصفة للتخزين، مما يضطر المشاة للسير في مسار السيارات.

ويضيف: ان هناك اسبابا تتعلق بالافراد فيقول انه ليس المقصود بالافراد افراد قوات المرور فحسب، بل جميع الافراد المشتركين في استعمال وتنظيم مرفق المرور من المشاة وسائقي الموتوسيكلات والسيارات الخاصة وسيارات الاجرة وعربات الجر (الكارو) والسيارات العامة والخاصة، ثم الطرف الآخر من المشكلة وهم الافراد القائمون على تنفيذ قوانين المرور من ضباط وأمناء شرطة وصف وجنود المرور.

احد ميادين القاهرة

منظر عام من احد طرق القاهرة

استخدام الأرض الفضاء وبناء الكراجات الواسعة لايواء السيارات

والمشكلات المتعلقة بالأفراد تتمثل اساسا في تكوينهم واعلامهم وتدريبهم ومنها سوء المستوى الفني لقائدي السيارات سواء لعدم المامهم بالقواعد الفنية او لاستهتارهم بتنفيذ تلك القواعد او ارشادات رجال المرور، وانخفاض مستوى الادراك لدى المشاة سواء في التمسك بحقوقهم بايجاد ارصفة نظيفة خالية من الاشغالات ليسيروا عليها بدلا من السير في الطريق، وعدم اتباعهم لارشادات وقواعد المرور.

ايضا اختيار افراد جنود المرور مازال قاصرا، ومن ناحية اخرى نجد ان اللامبالاة قد انتقلت من قائدي السيارات الى ضباط الصف والمساعدين وأمناء الشرطة، فالبعض يرى المخالفة فلا يعبأ بضبطها.

انعكاسات اقتصادية

وينتقل الباحث الى جزء آخر في دراسته يعرض فيه الآثار الناجمة عن مشكلة المرور حيث يقول: ان استفحال مشكلة المرور في مدينة القاهرة يؤدي الى الكثير من المعوقات في الانتاج والنمو الاقتصادي بل وايضا النمو الاجتماعي وممارسة الحياة الاجتماعية كما ينبغي.

وقد ادى ازدحام المرور في القاهرة الى ظهور شكل المواصلات التي ادت بالتالي الى وصول العاملين الى اماكن عملهم بعد المواعيد المحددة لبدء العمل، او وصولهم في مواعيدهم ولكنهم يصلون منهكين ومرهقين نظرا لطول مدة انتظارهم او بقائهم في المواصلات العامة، مما يؤثر تأثيرا سيئا على انتاجية العمال وبالتالي في مستوى النمو المطلوب للانتاج لتدعيم الاقتصاد.

كذلك ادت مشكلة المرور الى ظهور مشكلة الانتقال اي انتقال الافراد من مكان الى مكان آخر حتى بالسيارات الخاصة، مما ينعكس على الناتج القومي ومستوى النمو الاقتصادي. بل أن مشكلة المرور ادت الى مشاكل في الاتصال ذلك ان المنظمات تلجأ الى مخاطبة بعضها البعض ويحدث نتيجة مشكلة المرور تأخير في وصول المخاطبات مما يترتب عليه انخفاض مستوى الاداء فيها.

ونتيجة لمشكلة المرور وما يترتب عليها من مشكلة المواصلات اصبح الافراد يتحاشون بقدر الامكان التحركات اتقاء لما يترتب على مشكلتي المرور والمواصلات من ارهاق شديد لهم. وذلك بالطبع يؤثر على وجود العلاقات الاجتماعية بين الاسر والافراد فيقبعون في منازلهم في شبه عزلة عن الآخرين وذلك يؤدي بدوره الى توقف النمو الاجتماعي في القاهرة وحدوث فجوات بين الافراد وازدياد الانطواء بينهم مما يؤدي الى آثار نفسية سيئة تؤثر على المجتمع.

ويختتم الباحث دراسته بوضع تصور لعدة حلول لهذه المشكلة اولها تنظيم الارصفة، فالرصيف هو المكان الطبيعي لسير المشاة كما ان نهر الطريق هو المكان الطبيعي لسير السيارات واذا حدث ان تعدى المشاة على نهر الطريق يحدث تعطلا في سير السيارات في نهر الطريق.. وحل هذه المشكلة يتضمن عدة نقاط منها:

اخلاء الارصفة من الاشغالات الرسمية وهي الاشغالات التي تمارسها جهات حكومية تستصدر اوامر بسهولة من المسؤولين بانشاء اكشاك تابعة لها على الارصفة. ويجب ان تمنع هذه التصاريح وتزال فورا ودون تفرقة ودون استثناء واخلاء الارصفة كذلك من اشغالات القطاع الخاص، خاصة وانها تتم دون تراخيص.

واخلاء الارصفة من اشغالات السيارات التي لجأ اصحابها الى ايقافها على الارصفة بدلا من الجراجات. وهذا يدفعنا الى التساؤل عن المكان الذي توضع فيه السيارات بعد ازالتها من فوق الارصفة.

واذا تم القضاء على اشغالات الارصفة يجب تجهيز الارصفة حتى يكون من السهل على الافراد استعمالها، اما ان تكون جميعها منزوعة البلاط ومتربة واغلبها محفور، فذلك يعود بنا الى المشكلة من اولها، لأن الهدف الآن هو عدم لجوء المشاة الى استعمال نهر الطريق حتى يستوعب السيارات بطاقته الكاملة، فيجب تشجيعهم باخلاء الارصفة من الاشغالات وتمهيدها.

وننتقل الى نقطة اخرى مهمة هي تنظيم أيواء السيارات بضرورة التقيد بالقرار الخاص بضرورة انشاء مرأب متسع اسفل كل عمارة جديدة يتم بناؤها.

اما في المناطق السكنية في الاحياء التي يقطنها سكان اكثر يسرا او في مناطق الاسكان الاداري، فيجب ان يكون اسفلها مرأب من عدة طوابق لأن نسبة كبيرة من العاملين في مثل هذه المكاتب والشركات والبنوك الخاصة يمتلكون سيارات، لذلك يجب ايجاد اماكن كافية داخل جراج في مثل هذه العمارات لايواء اغلب هذه السيارات حتى لا يلجأ اصحابها الى استعمال نهر الطرق فتقل كفاءته للسيارات.

ولكن للأسف فالتطبيق العملي لهذا القرار يبين لنا انه غير منفذ او انه منفذ بطريقة شكلية فيكفي لاستخراج رخصة البناء ان يوجد رسم للمرأب بصرف النظر عن اتساعه.

ويطالب الباحث بضرورة الاستيلاء بالطريق القانوني على جميع الاراضي الفضاء في منطقة وسط القاهرة وما حولها وتحويلها الى مرائب متعددة الطوابق، وضرورة البحث عن اماكن اخرى لانشاء جراجات اخرى متعددة الطوابق. ومثال ذلك، الابنية المتداعية في وسط المدينة وما حولها او التي يقطنها عدد قليل من الافراد او مشروعات قليلة يتم تعويض اصحابها وهدمها لبناء الجراجات متعددة الطوابق باعداد كبيرة..

كذلك ضرورة انشاء جراجات متعددة الطوابق اعلى محطات البنزين مع اتخاذ احتياطات الامن المناسبة.. كذلك اعادة بناء دور السينما والمسارح الكائنة في وسط المدينة بحيث تبنى فوق كل دار سينما جراج متعدد الطوابق بما لا يؤثر على السينما نفسها.

مخالفات فورية

ويقول الباحث ان طريقة تحصيل المخالفات المرورية لا بد من اعادة النظر فيها، بحيث يتم سدادها فورا حتى تحقق عنصر الردع لدى السائقين واصحاب السيارات متعمدي ارتكاب المخالفات. ويختتم الباحث دراسته قائلا:

ان حل مشكلة المرور في مدينة القاهرة يتطلب التفكير بعقلية من نوع آخر غير تلك التي تعالج بها المشاكل الاخرى عقليات متفتحة متطورة مؤمنة بحجم المشكلة والطريق الى ذلك هو طريق الاقتحام وتسخير جميع الامكانيات له دون الدخول في مهاترات تنازع الاختصاص او دراسة الجدوى المادية او المشاريع الاستثمارية.

وأخيرا فان تلك الحلول التي عرضتها ليست بدعا وانما هي حلول اخذت بها قبلنا دول فاقتنا في التقدم لأنها دول لا تتوارى عن مشكلاتها ولكنها تبرز معها وتحلها بجرأة.

أصداء فوز المنتخب المصري الكبير على نظيره الاثيوبي

الجوهري: هذه الأسباب وراء الفوز المريح
مدرب اثيوبيا: فريق مصر كان مفاجأة في ملعبه

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
يسري حمدي:

صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم ان هناك عدة اسباب وراء الفوز الكبير للمنتخب المصري على اثيوبيا في تصفيات بطولة الدول الافريقية لعل اهمها الروح العالية التي ادى بها جميع اللاعبين بدون استثناء المباراة وعدم التهاون بالخصم والاصرار على الفوز منذ الدقيقة الاولى وعدم التردد. وكذلك حسن استغلال الفرص التي تتاح بقدر المستطاع واللعب بأسلوب الجماعة والابتعاد عن الفردية ووجود التجانس بين الصفوف بجانب روح الجماهير والاعلام ووقوفهما خلف الفريق.

واضاف الجوهري انه كان يتوقع ان فريقه سيلعب المباراة بهذا المستوى فالفريق الاثيوبي لعب افضل في اللقاء الاول وتميز بالتحركات السريعة الجيدة وهذا ما ركزت على شرحه للاعبين قبل المباراة وطالبتهم بسرعة اللعب وعدم الاحتفاظ بالكرة بقدر المستطاع مع ضرورة الاعتماد على تقدم الظهيرين والتركيز على الهجوم من الاجناب. وبالفعل جاءت اغلب الاهداف من الكرات العرضية التي تشكل خطورة. وقد ركزت على جمال عبد الحميد في الكرات العالية بجانب حسام حسن في التحركات المستمرة.

واضاف الجوهري كذلك كان تركيزي على ضرورة مراقبة اكثر مهاجمي اثيوبيا خطورة جابر لا ماديين عن طريق هاني رمزي وان يكون صابر عيد ظهيرا متأخرا، ورغم ان هناك اخطاء بسيطة الا ان المهمة نجحت.

واكد الجوهري ان هذا اللقاء كان يشكل له اهتماما خاصا للظروف التي واجهت الفريق قبل المباراة بأيام من اصابات لعدد كبير من اللاعبين بجانب ايقاف البعض الآخر افريقيا الا ان ذلك لم يظهر مع اللاعبين وأحسستهم بأهميتهم وان دورهم مهم وبالفعل نجحنا بسرعة ان نجتاز الازمات ونحقق الفوز الطيب.

واختتم الجوهري تصريحه لـ «الشرق الاوسط» ان هذا الفوز هو بداية ويجب الا يجعلنا نتهاون فاللقاء القادم في التصفية الاخيرة مع منتخب زائير في يوليو (تموز) المقبل والفائز في مجموع المباراتين يصل للنهائيات في الجزائر في مارس (ايار) المقبل وفريق زائير من الفرق القوية ومن هنا يجب ان نستعد جيدا لهذا بجانب استعدادنا لمباريات تصفيات كأس العالم. وعقب انتهاء مباريات كأس مصر سنبدأ المعسكر المغلق للاستعدادات.

قال اللواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد كرة القدم: بداية طيبة جدا للفريق المصري مع بداية عهد اتحاد كرة القدم الجديد بذل فيها اللاعبون كل طاقاتهم وكانوا على مستوى الحدث والمسؤولية. وقدم الفريق المصري كرة جميلة وسريعة اعتمدت على خدمة الفرد للمجموع فكانت الاهداف الستة التي غزت مرمى اثيوبيا.

اعجبني الجمهور المصري الذي ملأ استاد القاهرة وشجع فريقه بحرارة. كما اعجبني النجم الكبير جمال عبد الحميد - صاحب الراس الذهبية - وكذلك مجدي عبد الغني الذي قاد منطقة المناورات بكفاءة عالية.

وصرح طه اسماعيل نجم مصر السابق: ان المنتخب المصري لعب احسن مبارياته هذا الموسم وكان هناك شيء جديد في الملعب تمثل في الروح المعنوية العالية والاداء الرجولي والالتزام بتخطيط المدرب دون فلسفة والمشاركة الايجابية للظهيرين في الهجمات وخاصة ابراهيم حسن الذي صنع ثلاثة اهداف بمفرده.

واضاف طه اسماعيل ان هناك اكثر من لاعب لفت الانظار في هذا اللقاء في مقدمتهم هشام عبد الرسول وابراهيم حسن وعودة جمال عبد الحميد للتسجيل الجيد وكذلك حسام حسن المشاغب وتألق احمد شوبير.

واختتم طه اسماعيل تصريحه ان فريق اثيوبيا فريق جيد وقد لعب مباراة طيبة وبرغم الهزيمة الثقيلة الا انه كان ندا للمنتخب المصري واضاع اكثر من فرصة ولعب كرة نظيفة.

وصرح كلاوس موليجا مدرب اثيوبيا الالماني الغربي: ان المباراة جاءت جيدة من الفريقين ووضح ان المنتخب المصري على ملعبه شيء آخر يسانده هذا الجمهور الغفير وقد تميز اداء مصر بالروح والكرة السريعة والتحركات من الاجناب وحسن الاداء في الكرات العالية حتى انه سجل اربعة اهداف بالرأس. يضاف لذلك ان الاداء السهل دون فلسفة والرهبة التي اصابت لاعبينا ادت للهزيمة الثقيلة التي لم اكن اتوقعها.

واضاف موليجا ان فريقه لعب مباراة طيبة وأهدر اكثر من هدف محقق واعتقد انه كان من الممكن ان تخرج النتيجة افضل ولكن عموما فاللقاء جاء قويا من الفريقين ولم يكن هناك خطط دفاعية.

وصرح كاسا سكرتير الاتحاد الاثيوبي للكرة: ان المباراة سريعة من الفريقين وكان للجماهير المصرية فعل السحر على لاعبيها الذين قدموا عرضا غير متوقع فكانوا في اضل حالاتهم وساعدهم على ذلك تسجيل هدفين في اول ١٣ دقيقة مما اعطاهم الثقة على عكس لاعبينا الذين اصابهم الذهول ومع ذلك فقد لعبوا مباراة طيبة من البداية للنهاية.

واضاف كاسا: اننا كاتحاد الكرة الاثيوبي سنبحث النتيجة خلال الايام القادمة لتحديد وتقييم الموقف ومدى العطاء للمدرب وسيكون هناك علاج للاخطاء.

وصرح محمد بن علي من المغرب ومراقب المباراة: انها تميزت بالقوة وكان المنتخب المصري الافضل والاحسن من البداية للنهاية حيث سيطر وسجل وكان يمكن ان يحقق فوزا اكبر وكانت هناك تحركات وكرات سريعة ونوع من التفاهم بين الصفوف وبرز اكثر من لاعب. اما الفريق الاثيوبي فقد لعب بكل ما لديه وهاجم


المدرب محمود الجوهري

ولم يكن مستسلما ونجح ان يهاجم للنهاية ولم يلعب مدافعا.

وصرح مجدي عبد الغني نجم مصر المحترف: ان سعادته لا توصف بالعرض القوي والفوز الكبير وانه شعر بالحزن بعد ان علم بنتيجة المباراة الاولى والتي خسرها المنتخب المصري صفر/١ في اديس ابابا وبمجرد وصول استدعاء المنتخب له سافر فورا من البرتغال حيث يلعب كمحترف لنادي بيرامار ليكون في شرف تمثيل مصر والحمد لله ان تحقق هذا الفوز الكبير الذي اتمنى ان يكون بداية لسلسلة من العروض والانتصارات الكبيرة.

وصرح حسام حسن مهاجم مصر: انه برغم اصابته قبل المباراة بأربعة ايام الا انه اصر على ان يشترك وخضع لبرنامج علاجي مكثف ليلعب المباراة والحمد لله انه نجح مع زملائه في تحقيق سعادة للجماهير المصرية وانه يأمل ان تستمر الانتصارات والعروض الجيدة.

وقال الكابتن محمود ابو رجيلة: الفريق المصري اصبح له طابع واسلوب لعب مميز وظهرت بصمات الكابتن الجوهري عليه. وتمكن من جعل لاعبين مغمورين امثال هشام عبد الرسول واحمد الكأس وطارق سليمان، نجوما متألقة من ركائز الفريق حاليا. كان للهدفين المبكرين اللذين احرزهما جمال عبد الحميد وراء سيطرة الفريق المصري على المباراة من البداية للنهاية. وتسببا في ارتباك دفاع اثيوبيا الذي لم يظهر من فريقه اي خطورة على مرمى شوبير.

ويعد جمال عبد الحميد وحسام حسن في مركزي رأس الحربة اكبر مكسب للفريق.. حسام بمجهوده الكبير يفتح الثغرات، وجمال بخبرته يستغل الفرص للتهديف.

وقال الكابتن حمادة امام: المنتخب المصري بدأ يستعيد قوته وهيبته على القارة الافريقية من جديد بعد ان اصبح يضم وجوها جديدة ممتازة بالاضافة الى الخبرة العالية المتمثلة في جمال عبد الحميد ومجدي عبد الغني. وقد احسن الفريق تنفيذ طريقة ٤/٤/٢ بشقيها الهجومي والدفاعي. وقد وضح الفارق تماما بين الفريق المصري والاثيوبي من بداية المباراة

من حيث اللياقة والمهارة. وكان تواضع مستوى خط ظهر وحارس مرمى اثيوبيا وراء هذه الهزيمة الثقيلة التي بذل من اجلها الفريق المصري الجهد بصدق واخلاص.

وقال جمال عبد الحميد كابتن منتخب مصر: الحمد لله، فقد تخطيت الازمة النفسية التي صادفتني مع نهاية الموسم المحلي واستطيع القول بأنني لعبت احلى مبارياتي الدولية منذ بطولة الدول الافريقية التي اقيمت في القاهرة عام ١٩٨٦.

والاهداف الثلاثة التي احرزتها برأسي هي فاتحة خير لعودة التهديف بالرأس الذي اجيده بعد سوء الحظ الذي لازمني في المباريات الاخيرة. واتمنى من الله ان اظل على هذا المستوى خلال مسابقة كأس مصر ليفوز بها الزمالك وبعدها سأعلن اعتزالي الكرة.

لجنة التحقيق تدين ابراهيم يوسف ومحمود سعد

● يعلن اليوم قرار لجنة التحقيق التي شكلها د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لبحث مشكلة مباراة الموردة السوداني والزمالك في بطولة افريقيا للاندية لكرة القدم والتي انهاها الحكم الاثيوبي بيكالا بعد طرده ابراهيم يوسف واحتجاج لاعبي الزمالك عليه.

وقد علمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة ستوجه اللوم المباشر لابراهيم يوسف كابتن الزمالك لرفضه قرار الطرد وهو الامر الذي ادى الى الشغب. وكذلك سيوجه اللوم لمحمود سعد مساعد مدرب الزمالك لتهجمه على السفير المصري.

عضو يهاجم الوزير في اول اجتماع لاتحاد كرة السلة

● قدم محمود احمد علي مدرب ولاعب كرة السلة السابق والحاصل على اعلى الاصوات في انتخابات اتحاد كرة السلة سابقة هي الاولى من نوعها في الاتحادات الرياضية. فقد اصر محمود على اثبات اعتراضه على اسلوب د. عبد الاحمد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في محضر الاجتماع. واشار محمود الى ان عبد الاحد تدخل بصورة سافرة لصالح لواء حسنين عمران رئيس الاتحاد السابق ليحتفظ بمقعده عن طريق تعيين مجموعة الخبراء من المناصرين له.

براءة الجويني من تهمة قذف بدوي عبد الفتاح

● اصدرت محكمة جنح بولاق حكمها ببراءة العميد بحري ابراهيم الجويني رئيس مجلس ادارة النادي الاولمبي من تهمة القذف الموجهة اليه من بدوي عبد الفتاح مدرب الاولمبي السابق مع الزام المدعي بالمصروفات واتعاب المحاماة.

المحلة يهزم المصري استعدادا للكأس

● فاز المحلة على المصري ٣/١ في مباراتهما الودية لكرة القدم التي اقيمت مساء اول من امس في المحلة في آخر استعداد للناديين لمباراتهما في دور الثمانية لكأس مصر حيث يلتقي المحلة مع الترسانة في القاهرة والمصري مع الاولمبي في الاسكندرية.

جاءت المباراة قوية مثيرة وتقدم المصري بهدف لظهيره السيد عيد في الدقيقة ١٠ وتعادل محمود المشاقي في الدقيقة ٤١ وفي الدقائق الاربع الاولى من الشوط الثاني سجل شوقي غريب وخالد عيد هدفين للمحلة.

صلاحيات جديدة لحسن امين مدير نادي الترسانة

● وافق مجلس ادارة نادي الترسانة في اجتماعه الذي عقد مؤخرا على ان يرافق اي بعثة للنادي في الخارج عضوان من مجلس الادارة اعتبارا من رحلة الفريق الاول لكرة القدم في العراق والتي سافر فيها احمد جبر عضو مجلس الادارة رئيسا للبعثة ورافقه المهندس حسن البيتانوني عضو مجلس الادارة كما وافق مجلس الادارة على مشروع انشاء حمام سباحة للاطفال على ان يبدأ التنفيذ خلال اسبوع ويتم تسليمه لادارة النادي في غضون ٦ اشهر كما وافق المجلس على منح حسن امين مدير عام النادي صلاحيات جديدة، ان يكون له الحق في صرف مبالغ تصل الى ٢٠ الف جنيه لتجميل النادي وقد تأجل مناقشة اللائحة المالية للنادي على ان يتم مناقشتها في اجتماع مجلس الادارة القادم يوم الاربعاء ٢٦ ابريل (نيسان) الجاري كما وافق مجلس الادارة على الغاء الاجتماع الثالث للمكتب التنفيذي بعد اعتراض غالبية اعضاء مجلس الادارة عليه.

مصير مايكل ايفرت يتحدد في نهاية هذا الاسبوع

● صرح المهندس حسن ناصف رئيس نادي «المقاولون» ان مجلس ادارة النادي يعكف هذه الايام على دراسة التقارير المقدمة من الجهاز الفني للفريق الاول للكرة وتقييم المرحلة الماضية ومازال موقف مايكل ايفرت مدرب الفريق الاول للكرة غامضا ولم يتحدد بعد وان كان الاتجاه السائد هو عدم الابقاء عليه وان كنا لا نريد ان نسبق الاحداث خاصة ان مجلس ادارة النادي يسعى لاحداث طفرة في الفريق وضم مجموعة من الناشئين واعادة امجاد فريق المقاولون وسوف يتحدد قبل نهاية هذا الاسبوع الموقف النهائي بالنسبة لمايكل ايفرت.

الزمالك يرفض طلبا غريبا لحمادة عبد اللطيف

● طلب غريب وفي توقيت أغرب ذلك الذي تقدم به حمادة عبد اللطيف لاعب نادي الزمالك للجهاز الفني للفريق بالسماح له بالسفر الى «أبوظبي» للاشتراك في الدورة الرمضانية المقامة هناك والعودة قبل مباراة الزمالك والاهلي في كأس مصر.

بالطبع رفض عصام بهيج الطلب لأن فريق الزمالك يستعد يوميا وبصورة جدية ومكثفة لمبارياته مع الاهلي.

لقطة لاحدى مباريات فريق الموردة السوداني

الرياضة السودانية

بعد قرار الاتحاد الافريقي

الموردة يتأهب للقاء الفهود الكيني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب نادي الموردة بطل السودان لكرة القدم عن ارتياحه وسعادته لقرار اللجنة المنظمة التابعة للاتحاد الافريقي بصعود الموردة للدور الثاني لبطولة الاندية الافريقية واقصاء الزمالك المصري.

وقال السيد عبد المحمود صالح رئيس نادي الموردة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان القرار عادل، وأكد حياد الاتحاد الافريقي ونزاهته وعدم تأثره بالحملات الشرسة من الاعلام الرياضي المصري ونادي الزمالك.

واشار الى ان مباراة الاياب في الخرطوم كانت تسير من البداية الى النهاية لصالح فريقه وافتعل فريق الزمالك اثارة الشغب لفشله في مجاراته.

وقال انه بعد تخطي عقبة الزمالك البطل الاسبق لعامي ٨٤ و١٩٨٦ فان فريق الموردة بطل السودان لعام ١٩٨٨ سيواصل مشواره بثقة إلى نهائي هذه البطولة للعودة بكأسها لأول مرة في تاريخ السودان.

ويذكر ان الموردة سيلاقي في الدور الثاني (١٦) فريق ليبردس (الفهود) الكيني وستكون مباراة الذهاب في نيروبي يوم ١٣ مايو (ايار) القادم ومباراة الاياب في الخرطوم بعد اسبوعين من ذلك التاريخ.

وبدأ فريق الموردة بقيادة مدربه الوطني وكابتنه السابق بكري عثمان تدريباته اليومية والمسائية باستاده في أم درمان استعدادا للقاء الذهاب.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان ادارة نادي الموردة تعتزم اقامة معسكر خارجي للفريق في مدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة اومدينة جدة بالمملكة العربية السعودية قبل السفر لنيروبي.

منتخب السودان يلاقي النصر السعودي

● ومن جهة أخرى علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات مكثفة تجري حاليا بين المسؤولين في الاتحاد السوداني لكرة القدم ونادي النصر السعودي لاقامة مباراة في الرياض يوم الاربعاء المقبل بين المنتخب السوداني المتواجد حاليا في كينيا وبين نادي النصر تكريما لمصطفى النقر لاعب نادي النصر والهلال والمنتخب السوداني.

وتفيد تحريات «الشرق الاوسط» ان اتحاد الكرة لا يمانع في تلبية الدعوة اذا جاءت عن طريق اتحاد الكرة السعودي. اما في حالة وصولها باسم نادي النصر فان الاتجاه الغالب هو تلبية الدعوة لفريق باسم منتخب الخرطوم نسبة لحاجة المريخ الى لاعبيه الدوليين التسعة استعدادا لمباراته المرتقبة مع بنزرت التونسي في بطولة الكؤوس الافريقية.

شطب ٣٠ لاعبا في الهلال والمريخ

● قام ناديا الهلال والمريخ في أم درمان بشطب ثلاثين لاعبا منذ بدء فترة التسجيلات والتنقلات في السادس من ابريل (نيسان) الجاري والتي تستمر حتى مايو (ايار) المقبل استعدادا للمؤتمر الكروي الجديد ٨٩ - ١٩٩٠ والذي سيبدأ يوم الأحد ٢١ مايو (ايار) المقبل.

وخلال هذه الفترة قامت كل اندية السودان بشطب خمسة لاعبين من كشوفاتها تنفيذا لقرار الجمعية العمومية للاتحاد العام لكرة القدم بتخفيض كشوفات الأندية.

وقام الهلال بشطب ١٧ لاعبا هم: (حراسة المرمى): يور - عبد المعطي (الدفاع) شمس الدين، السر، علاء الدين، شنان (الهجوم) هود، كرار، الرشيد، حاتم معني، حمد دفع الله (الوسط) النقي، فائزنصر الدين، فيصل العمدة، جمال كدبوس، كوارش، وعبده سعد (الجوم).

وسجل الهلال في المقابل ١٢ لاعبا جديدا هم:

الحارس عيسى (الهاشماب درجة ثالثة ام درمان).

والمدافعون ادريس (الابيض)، عصام غانا (اهلي مدني) وليد (النهضة مدني)، مأمون الصافي (القضارف)، ولاعب الوسطبلاتيني (التاج ام درمان) والثنائي خالد وعماد (الزومة)، والمهاجمون محمد الفاتح (اتحاد بحري) جدو (الخرطوم (٣) درجة ثالثة) حموري (مدني) وصبري (وادي النيل).

اما المريخ فقام بشطب ١٣ لاعبا هم:

الحارس بولس والمدافعون جمال موسى، مبارك سليمان، طوكراوي مقبول، تيه، مجدي ولاعب الوسط جابر و(المهاجمون) سليمان، مأمون صابون وعوض الله. وقام بتسجيل ثمانية نجوم جدد هم (المدافعون) الطاهر مالك (الأهلي) شناق (كوستي)، ابو حجاب (كادقلي)، والمهاجمون قلة (اتحاد مدني) زيكو (اتحاد مدني) علي محمود (شندي) وقاقارين (النيل).

وفاة مؤسس نادي مولودية الجزائر

الجزائر - أ ف ب: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان عبد الرحمن عوف الرئيس المؤسس لنادي مولودية الجزائر توفي اول من امس في منزله في الجزائر عن ٨٧ عاما.

وعوف وهو من مواليد ١٩٠٢ كان - تجاوبا مع امنيات الشبيبة الجزائرية وافساحا في المجال لها في التواجد ضمن ناد تعتبره ملكها - على رأس مجموعة من الاصدقاء الذين أسسوا نادي مولودية الجزائر ١٩٢١ الذي اصبح عميد الاندية الجزائرية والذي يتصدر حاليا لائحة بطولة الدرجة الاولى.

وجيه اباظة رئيسا لاتحاد هوكي الانزلاق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

بالاجماع اصبح وجيه اباظة المرشح الوحيد لرئاسة مجلس ادارة اتحاد هوكي الانزلاق في دورته القادمة لمدة ٤ سنوات وتجري الانتخابات لمراكز الاتحاد المختلفة في اول اجتماع للاتحاد مساء غد ومن المنتظر ان ينال بهجت فتوح منصب وكيل الاتحاد ومحمد عسكر الوكيل خارج القاهرة وسيد خضر امين الصندوق.

كرة القدم الاوروبية

تجدد آمال نوتنجهام في بطولة الدوري الانجليزي

مدرب نابولي يطالب بانهاء عقده رغم الانتصارات

لندن - روما - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء :

اتسمت مباريات اول من امس في الدوري الانجليزي بالحزن العميق على ضحايا كارثة ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد الاسبوع الماضي ولاسيما فريق نوتنجهام فورست الذي كان احد طرفي اللقاء الذي جمع بينه وبين ليفربول في ذلك اليوم المأساوي. ولكن فريق نوتنجهام تغلب على احزانه وفاز على ميدلسبره بنتيجة اربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف وتجددت آماله في اللحاق بارسنال وليفربول طمعا في الفوز ببطولة الدوري الانجليزي لهذا الموسم.

الا ان نوريتش الذي يحتل المركز الثالث كانت نتيجة مباراته مخيبة للآمال حيث تعادل على ارضه ٢/٢ مع استون فيلا بعد ان كان متقدما بهدفين.

وقد بدأت جميع مباريات اول من امس الساعة ١٥.٠٦ بالتوقيت المحلي وهو الوقت الذي اوقفت فيه مباراة ليفربول ونوتنجهام فورست في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الاسبوع الماضي في مدينة شيفيلد اثر مقتل ٩٥ مشجعا في اسوأ كارثة رياضية في بريطانيا.

وقبل بدء المباراة وقف اللاعبون دقيقة حدادا على الضحايا. وبفوز فورست اصبح رصيده ٥٧ نقطة وهو يقل تسع نقاط عن ارسنال وست نقاط اقل من ليفربول الذي يدافع عن اللقب. وقد تأجلت مباراة ليفربول وارسنال بعد ان كان مقررا لها امس.

واصبح رصيد نوريتش ٥٨ نقطة وذلك بعد ان خرج على يد ايفرتون في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الاسبوع الماضي.

وقد بدا مؤكدا ان نوريتش سيخرج فائزا عندما سجل له دين كوني واندي تاونسند هدفين في دقيقة واحدة في بداية الشوط الثاني.

ولكن استون فيلا تمكن من التعادل بهدفين احرزهما ايان اولني والان ماكينالي وهو هدفه الثاني والعشرون هذا الموسم.

ودخل مرمى فورست هدف سجله ستوارت ريبلي بعد ٢١ دقيقة ولكنه سرعان ما تعادل بهدف احرزه نيل ويب لاعب خط الوسط في الفريق القومي الانجليزي.

وسيطر فورست سيطرة كاملة على المباراة بعد ان احرز لي تشابمان هدفا قبل نهاية الشوط الاول. واضاف تشابمان الهدف الثالث في الشوط الثاني ثم سجل جاري باركر هدف فورست الرابع.

واحرز بيرني سلافين وبيتر دافنبورت هدفين في اواخر المباراة كانا اكثر مما يستحق ميدلسبره.

وفاز توتنهام وهو يلعب على ارضه ٢/١ على ايفرتون بهدف سجله بول ولش في آخر دقيقة بعد ان سجل الهدف الاول ايضا. واحرز نيل ماكدونالد في الدقيقة ٨٣ هدف ايفرتون.

وزادت فرص تشارلتون بالنجاة من الهبوط لدوري الدرجة الثانية عندما فاز على مانشستر يونايتد ١/صفر واحرز مارك ريد الهدف في الدقيقة السابعة من ضربة جزاء.

كما قويت آمال وست هام بالبقاء في دوري الدرجة الاولى بسحقه ميلوول ٣/صفر وجاءت الاهداف الثلاثة على مدى ٢٥ دقيقة بالشوط الاول.

وكان فوز وست هام الذي كانت حاجته قوية اليه هو ثاني فوز له وهو يلعب على ارضه من بين ١٨ مباراة في الدوري.

الا ان وست هام لايزال امامه الكثير. فهو يقل اربع نقاط عن نيوكاسل وست نقاط عن لوتون وهما الفريقان اللذان يأتيان قبله مباشرة وتعادلا على ملعب نيوكاسل امس بدون اهداف.

وتأكدت عودة تشيلسي الى دوري الدرجة الاولى بعد غياب موسم واحد حينما فاز على ارضه ١/صفر على ليدز بهدف سجله جون بومستيد في الدقيقة ٥٤.

اقتراب رينجرز من البطولة

● وفي اسكتلندا اقترب جلاسجو رينجرز من انتزاع بطولة دوري الدرجة الاولى الممتازة بفوزه ٢/صفر على ارض سانت ميرن في حين هزم ابردين اقرب منافسيه ٢/صفر على ايدي هارتس.

وقد سجل ايان فيرجسون وإلى ماكويست هدفين في الدقيقتين ٤٠ و٨٤ لرينجرز الذي يريد ثلاث نقاط فقط من المباريات الاربع الباقية ليتأكد من استعادة البطولة من سيلتيك الذي هزم دندي ٢/١.

وسجل مايك جالواي في الدقيقة ١٤ الهدف الذي هزم به هارتس فريق ابردين.

وفاز هايبرنيان على ارض هاملتون ٣/صفر وتعادل دندي يونايتد مع مذرويل ١/١.

غالبية البريطانيين مع الغاء المدرجات المخصصة للوقوف

● لندن : ومن جهة اخرى تبين من استطلاع اجري بعد حادثة ملعب هيلزبره التي ادت الى مصرع ٩٥ شخصا واصابة اكثر من ٢٠٠ آخرين ان غالبية البريطانيين (٧٧ في المائة) يرون ان مباريات كرة القدم بين الفرق المحترفة يجب ان تقام من الان وصاعدا في ملاعب خالية من المدرجات المخصصة للوقوف.

يذكر ان مشجعي الكرة البريطانية كانوا دائما من مؤيدي تخصيص مدرجات للوقوف. ومثل هذه المدرجات كانت من بين الاسباب التي ادت الى وقوع كارثة هيلزبره قبل ثمانية ايام خلال المباراة قبل النهائية لكأس انجلترا بين فريقي ليفربول ونوتنجهام.

وفي المقابل اظهر الاستطلاع الذي قامت به مؤسسة جالوب ونشر في صحيفة «صنداي تلجراف» ان ٤٥ في المائة من البريطانيين لا يؤيدون مشروع قانون البطاقات المخصصة للمشجعين وهو المشروع الذي تعتبره الحكومة سلاحا رئيسيا في مكافحة الشغب الرياضي.

اما مؤيدو المشروع فبلغت نسبتهم ٤٢ في المائة. وحسب «صنداي تلجراف» فان الحكومة مقتنعة بوجوب الغاء الاماكن المخصصة للوقوف واستبدالها بالاماكن المزودة بالمقاعد.

من جهتها قررت صحيفة «صنداي تايمز» عدم نشر نتائج مباريات الدوري للاسبوع الحالي واستعاضت عن ذلك بصورة على نصف صفحة للعب نموذجي لا يتضمن مدرجات للوقوف ولا سواتر معدنية تفصل بين المدرجات وأرض الملعب. والملعب النموذجي من اعداد المهندس الاختصاصي رون لابينسكي.

● نابولي (ايطاليا) : انتقد نادي نابولي التوقيت الذي جاء فيه طلب مدربه اوتافيو بيانشي انهاء تعاقده في نهاية هذا الموسم.

وقال النادي اول من امس انه رفض الرد على الطلب لان توقيته غير مناسب على الاطلاق. ويستعد نابولي حاليا للمباراة النهائية في كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وقد قال بيانشي يوم الجمعة الماضي انه كان قد عرض قبل شهر انهاء تعاقده وديا الا انه لم يتلق ردا من كورادو فيرلينو رئيس النادي.

وقال بيان للنادي: يرفض نادي نابولي الرد على السيد بيانشي لانه وكما ابلغه رئيس النادي شخصيا فان أي طلب لا يكون مناسبا على الاطلاق في الوقت الذي يجب توفير مناخ هادئ لتحقيق اهداف النادي.

وكان بيانشي البالغ من العمر ٤٥ عاما قد وقع عقدا مدته عامان مع نابولي في مايو (ايار) الماضي رغم تمرد لاعبين بسبب ضياع بطولة الدوري الايطالي على النادي في اواخر الموسم بعد ان اوشك على الفوز بها.

وفي هذا العام قاد بيانشي الفريق الى اول نهائي يشترك فيه في بطولة اوروبية وإلى المركز الثاني في الدوري.

الا ان شائعات عن خلافات بين بيانشي وبين الارجنتيني دييجو مارادونا كابتن الفريق راجت طوال الموسم. كما نقلت صحف عن مارادونا قوله ان احدهما سيتعين عليه ترك النادي هذا العام.

وقد قال بيانشي ان رغبته في ترك النادي لا علاقة لها بأي حدث معين في النادي على مدى الاشهر الاثني عشر الماضية. ولم يذكر ان كان قد اجرى اتصالات مع اندية اخرى.

تعادل ايطاليا والاورجواي

● فيرونا (ايطاليا) : تعادل منتخبا ايطاليا والاورجواي ١/١ في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة فيرونا امام ٢٠ الف متفرج. وكانت نتيجة الشوط الاول صفر/صفر.

وهكذا فان المنتخب الايطالي الذي يستضيف نهائيات كأس العالم العام المقبل لم يرض بعد طموح عشاقه خصوصا بعد عرضية الاخيرين غير المقنعين اللذين اسفرا عن تعادله مع النمسا ١/١ وخسارته امام رومانيا صفر/١.

وقد واجه الايطاليون في مباراتهم الاخيرة منتخبا صلبا وممتازا في تقنياته وحسن تنظيمه وانتشاره. وعانى المنتخب المضيف بالذات من نقص الفعالية في خطي الوسط والهجوم الى ان اضطر المدرب ازيليو فيتشيني الى اخراج نجم هجومه جيانلوكا فيالي في الدقيقة ٤١ واشرك مكانه اندريا كارنيفالي.

وبعد شوط اول عقيم كان في مجمله لمصلحة الاورجواي انتزعت ايطاليا المبادرة وسجلت هدفا في الدقيقة ٦٦ بواسطة المهاجم فيورنتينا روبرتو باجيو الذي سدد كرة لا ترد من ضربة حرة على غرار تسديدات مارادونا.

وقبيل نهاية المباراة بسبع دقائق احرز اجويليرا هدف التعادل بتسديدة ارضية زاحفة من عند نقطة الضربة الجزائية.

مثل ايطاليا: زينجا (تاكوني) ويرجومي وباريزي وفيري ودي اجوستيني وبيرتي وجيانيني وماروكي وباجيو وسيرينا وفيالي (كارنيفالي).

ومثل الاورجواي: سيري وهيريرا وريفيليز ودي ليون ودومينجيز كوريا (اوستولازا) وبرادموا وبنجوتشيا (اجويليرا) وفرانسيسكولي والزاميندي وسوزا.

سان جيرمان يتصدر الدوري الفرنسي

● باريس : تصدر باريس سان جيرمان دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم بفوزه على ارضه ١/٢ على ماترا راسنج.

وبفوز باريس سان جيرمان اول من امس فقد تخطى مرسيليا الذي تعادل بدون اهداف مع كاين وهي ثاني مباراة على التوالي يتعادل فيها مع مرسيليا.

وهبط سوشو الى المركز الرابع بهزيمته ٢/١ على ارض تولوز في حين صعد اوكسير الى المركز الثالث بفوزه على ارضه ١/صفر على نيس.

وابقى موناكو على آماله بالاشتراك في بطولات اوروبية بفوزه على ارضه ١/صفر على لافال.

وفي المباريات الاخرى فاز ميتز على لينس ٤/صفر ومونبلييه على ارض كان ١/صفر في حين تعادل ليل مع سان ايتيان ٢/٢ وطولون مع ستراسبورج بدون اهداف.

وقد بدأت المباريات التسع التي اقيمت في دوري الدرجة الاولى الفرنسي بدقيقة حداد على ضحايا كارثة شيفيلد التي وقعت بانجلترا الاسبوع الماضي.

مدرب اسبانيا: ليت لدينا هوغو سانشيز او بالتازار

● مدريد : اوضح مدرب اسبانيا لويس سواريز لوكالة فرانس برس ان منتخبه ضمن اشتراكه في نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ في ايطاليا. واشار الى ان ما ينقص المنتخب للمنافسة على اللقب العالمي هو عدم وجود لاعب في خط هجومه من مستوى المكسيكي هوجو سانشيز الذي يلعب مع ريال مدريد او البرازيلي بالتازار الذي يلعب مع اتلتيكو مدريد.

يذكر ان المنتخب الاسباني فاز في مبارياته الخمس في تصفيات كأس العالم للمجموعة الاوروبية السادسة مسجلا ١٤ هدفا ولم يدخل مرماه اي هدف.

ورغم الاهداف الـ ١٤ في التصفيات فان سواريز يعتبر ان صفوف منتخبه تحتاج الى مهاجم من مستوى سانشيز او بالتازار ليصبح من المنتخبات التي يخشى بأسها. واعتبر ان افضل ما في منتخبه تناسق خطوطه الثلاثة.

الارجنتين والبرازيل

● وعن ابرز المنتخبات المرشحة للمنافسة على كأس العالم المقبلة قال سواريز انه لن يحكم على منتخبي الارجنتين (حامل لقب العالمي) والبرازيل الا من خلال كأس دول امريكا الجنوبية «كوبا امريكا» التي ستنظمها البرازيل خلال يوليو (تموز) المقبل.

اما عن افضل منتخب اوروبي فقال سواريز انه منتخب هولندا. واعتبر ان المنتخبات الاوروبية الاخرى التي ستشارك في كأس العالم ستكون متساوية في المستوى.

واعترف سواريز بان الكرة الايطالية تمر حاليا بفترة مزدهرة تجسدت بوصول ثلاثة من فرقها (ميلان وسمبدوريا ونابولي) الى نهائيات الكؤوس الاوروبية الثلاث للموسم الحالي ٨٨/١٩٨٩.

وأضاف: لكن المنتخب لا يعتمد على لاعبين اجانب كما هي الحال بالنسبة الى الاندية الايطالية التي يضم كل منها ثلاثة من لاعبي النخبة في العالم.

ميكيلين يفوز بالدوري البلجيكي

● بروكسل : حصل فريق ميكيلين على بطولة دوري الدرجة الاولى البلجيكي لكرة القدم رغم تعادله بصعوبة مع فاريجيم بدون اهداف.

وكان ميكيلين الذي خرج من الدورة قبل النهائي لكأس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس على يد سامبدوريا الايطالي يوم الاربعاء الماضي يحتاج لنقطة واحدة ليفوز بالبطولة حيث ان اندرلخت الذي يحتل المركز الثاني لا يمكن ان ينتزع البطولة ولم يبق عليها سوى مباراتين.

وقد فاز اندرلخت على ستاندارد ليج ٢/صفر ومن الناحية النظرية يمكنه اللحاق بميكيلين ولكن رصيد الاخير من الفوز اكثر منه في ثلاث مباريات.

ويلقي انتقال المدرب أد دي موس بظلاله على بهجة فريق ميكيلين فهو من المتوقع ان يتولى تدريب اندرلخت في نهاية هذا الموسم.

وفي المباريات الاخرى فاز سان تروندن على بيفيرن ١/صفر وليرس على ارض انتويرب ٢/١ في حين تعادل شارلروا مع بيرشوت ٢/٢.

روخ خورزوف يتصدر الدوري البولندي

● وارسو : تصدر روخ خورزوف دوري الدرجة الاولى البولندي لكرة الدم بفوزه وهزيمة جورنيك زابرزي.

وقد فاز روخ خورزوف اول من امس وهو يلعب خارج ارضه على ارض فيسلا كراكوف ٤/١ في حين هزم جورنيك زابرزي الذي يحتل المركز الثاني من ليخ بوزنان ٢/صفر.

وبذلك يبلغ رصيد خورزوف ٣٨ نقطة من ٢٢ مباراة في حين توقف رصيد زابرزي عند ٣٦ نقطة.

وفي المباريات الاخرى فاز ليجيا فارسافا على شومبيركي بيتوم ١/صفر وكاتوفيتش على جورنيك فالبريخ ١/صفر وستال ميليتش على بوجون شيزين ٢/صفر وياسترزيبي على فيدزيف لودز ١/صفر.

وتعادل لودز مع سلاسم فروكلاف ١/١.


مهاجم ايفرتون بات نيفين في محاولة للتهديف امام تكتل لاعبي توتنهام.

ماراثون

واكيهوري يفوز بماراثون لندن التاسع


حشود بشرية تشارك في سباق ماراثون لندن التاسع امس.


الزحف البشري في ماراثون لندن. عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: همبار ناركيزيان.

لندن - «الشرق الاوسط» :

حقق الكيني دوجلاس واكيهوري نصرا غاليا لبلاده وذلك بفوزه بماراثون لندن التاسع امس في حين احتل الاسترالي ستيف مونجيتي المركز الثاني واحمد صالح من جيبوتي المركز الثالث.

وقد قطع واكيهوري مسافة السباق في ساعتين وتسع دقائق وثلاث ثوان متقدما على مونجيتي بثلاث ثوان وصالح بست ثوان.

وفازت البريطانية فيرونيك ماروت بسباق السيدات في ساعتين و٢٥ دقيقة و٥٦ ثانية.

وقد حققت ماروت المولودة في فرنسا والبالغة من العمر ٣٣ عاما افضل رقم مسجل باسمها. وقد غابت العداءة التي تعمل محامية عن دورة سيوول الاولمبية العام الماضي.

واحتلت البولندية واندا بانفيل المركز الثاني بزمن قدره ٢,٢٧,٠٥ ساعة لتحقق بذلك افضل رقم مسجل باسم عداءة بولندية.

وجاءت البرتغالية اورورا كونها في المركز الثالث في ٢,٢٨,١١ ساعة بعد ان تصدرت معظم السباق السباق. وكانت كونها قد فازت بماراثون طوكيو وباريس العام الماضي.

وقد تصدر واكيهوري السباق طوال الثلاثمائة متر الاخيرة حتى حقق افضل رقم مسجل باسمه في السباق الذي شارك فيه ما يربو على ٣٠,٠٠٠ عداء.

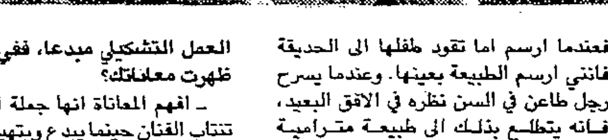
وكان العداء الكيني البالغ من العمر ٢٥ عاما قد فاز بالميدالية الفضية في دورة سيوول الاولمبية في السباق الذي يبلغ طوله ٤٢,١٩٥ كيلومتر. كما فاز صالح في الاولمبياد نفسه بالميدالية البرونزية.

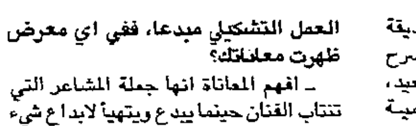
ووصف واكيهوري الذي يقيم في اليابان وتدرب في الاسابيع التسعة الماضية في نيوزيلندا اقرب منافسيه بعد السباق بقوله ان مونجيتي عداء جيد ولكنه ليس مثل صالح. ان صالح قوي جدا ولذا كنت اتوخى الحذر منه.

بول غيراغوسيان عمره الفني ٦٢ معرضاً ويتحدى الدمار في لبنان:

اللعبة اللونية عندي مفعمة بالتفاؤل والفرح







بيروت - «الشرق الاوسط» - من ابراهيم عبده الخوري:

يعد الرسام بول غيراغوسيان من الفنانين التشكيليين العرب الرواد. اقلم حتى الان اثنين وستين معرضا منفردا في امهات المدن العربية والاوروبية والامريكية وشارك في معارض جماعية في عدد من بلدان العالمين العربي والغربي. وضمت متاحف عالمية عددا من زيتياته ومائياته المميزة بلعبة لونية مشرقة.

آخر معارضه المنفردة اقامه في السابع من شهر فبراير (شباط) الماضي في العاصمة الاردنية عمان.

بعد عودته الى بيروت كان لنا مع الرسام بول غيراغوسيان هذه المقابلة يلقي فيها ضوءا على جديده التشكيلي، وعلى اللعبة التشكيلية التي مارسها عبر ثلاثين سنة من حياته التشكيلية يقول:

- معرضي الحالي في عمان هو الثالث في الاردن يحتوي على خمسة واربعين عملا جديدا اواصل فيها تجربتي في الرسم التي اعتبرها متواصلة في كل معارضي المنفردة والجماعية.

الفنان مصور البيئة

● **الفنان يجسد تجربته اليومية عبر عمل او اكثر، وينقل مواضيعه في البيئة التي يعيش فيها والبيئة اللبنانية غارقة اليوم في مأساتها المعروفة. هل نقلت هذه البيئة في معرضك هذا؟**

- انا رفضت الاحداث الدائرة في وطني لبنان منذ حوالي الاربع عشرة سنة ولم اخذ منها اي موضوع واجسده داخل هذه الزيتية او تلك المائية. لقد حملت معي الى الاردن موضوعا واحدا هو موضوع السلام، لابرهن عبره ان وطني المعذب يرفض العنف والخراب والاقتتال. وما يجري فوق ارضه انما هو من صنع مؤامرة خارجية توخت ادواتها ضرب العيش المشترك بين ابنائه الذي كان قائما على المحبة والهدوء والطمأنينة.

المأساة مستمرة، وهذا صحيح. ولكن الصحيح ايضا ان الشعب اللبناني مسالم. فمازالت الشمس عندنا تشرق بحب، ومازال القمر يرقص بغنج في كبد السماء، ومازالت الطبيعة في الجبال والسهول فتانة، والازهار ندية بالطيب ومازال الجمال يفتن كل الناس. وهذا ما اردت ابرازه في اعمالي الجديدة وكل عمل لنا في صدده. والمأساة اعطتني كل الم الانسانية وكذبها، وبرهنت على النزعة العدوانية للانسان. واعطتني قوة لكي اعمل بجدية ومحبة. كما علمتني الحب الاكبر للانسان وللانسانية، وان كل ما كنت اراه صحيحا وسليما قبل قيامها علم ١٩٧٥ هو في الحقيقة صحيح وسليم.

● **تتحدث عن الطبيعة. ولكن الطبيعة غير موجودة في اعمال بول غيراغوسيان!**

- اذا لم ارسم الطبيعة فهذا لا يفسر انني بعيد عنها. انا اعيش كل يوم في كنفها. وارى ان الانسان والطبيعة يكمل كل منهما الآخر. واذا كان الانسان - وخاصة المرأة - يحتل زيتياتي او مائياتي، فهذا يعني ان الطبيعة تعيش داخل اعمالي. انها هاجسي المهم فعندما ارسم اما تقود طفلها الى الحديقة فانني ارسم الطبيعة بعينها. وعندما يسرح رجل طاعن في السن نظره في الافق البعيد، فانه يتطلع بذلك الى طبيعة مترامية الاطراف.

● **وماذا عن اللعبة اللونية عندك؟**

- كل الواني مستوحاة من الطبيعة، وتميل الى الفرح. وتزواجها داخل كل عمل لي موجود منذ ثلاثين سنة، اي منذ ان تمكنت من الريشة ورحت اعرض.

في الماضي ركزت على الاصفر والابيض والبيلكي، ووجدت فيها متنفسا واليوم ابرز اللون الاخضر واللون الازرق. الاول اراه لونا شاعريا، لون الامل، الامل بغد مشرق يطل على وطني الجريح وعلى العالم العربي الذي يسعى بنوه لحياة متطورة وعيش كريم. واللون الازرق هو اللون السماوي الذي يحمل الى الانسان الفرح والجمال. هو اللون الغنائي. وطبيعة بلادي طبيعة غنائية يكثر فيها الضوء والاشراق.

اذن اللعبة اللونية عندي مفعمة بالفرح فيها طبيعة لبنان والشرق العربي ايضا.

● **اذا كانت المعاناة ضرورية ليكون العمل التشكيلي مبدعا، ففي اي معرض ظهرت معاناتك؟**

- افهم المعاناة انها جملة المشاعر التي تنتاب الفنان حينما يبدع ويتهيأ لابداع شيء ما، وبالاخص ما يدور في ذاتية الفنان حول الرسم. وعلى هذا فقد ظهرت معاناتي في كل اعمالي دون استثناء.

● **المرأة ظاهرة فنية عندك. فهي موجودة داخل كل معرض لماذا؟**

- المرأة ملهمتي الاولى، وستبقى الاخيرة. فهي الامومة والحنان والحب والصدق والعاطفة. هي الطبيعة. اذا افتقدتها افتقدت الريشة واللون، افتقدت الموضوع الابرز في حياتي كفنان تشكيلي.

التجريد يختصر الاضافات

● **مررت بمدارس فنية متنوعة ومازلت تركز على التجريدية!**

- هذه المدرسة التجريدية تستأثر، في الوقت الحاضر، باهتمامي. فتمتزج الطاقة لتتحول الى رموز وايحاءات وتحليقات في عوالم اخرى مختلفة. وغالبا ما تكون في حالة حلمية.

تعلقت بالتجريد لانه يختصر الكثير من الاضافات في الرسم، واهتم به الان لانه خلاصة التعبير عن رؤية الفنان وافكاره وتأملاته في الحياة والمسائل الاخرى التي تطرق بابه.

اهتمامي بالتجريد لأوكد على اهمية الحب. فقد رسمت سلسلة من الزيتيات والمائيات واعتبرتها قصائد ملونة تبحث عن الحب بين المرأة والطبيعة. والمخرج بين المرأة والطبيعة يمثل الجمال الانساني، كما يمثل ايضا المسائل المثالية في الحياة والحب الخالد وما يدور فوق هذه الارض. ومن هنا اعتبر التجريد خلاصة الفن التشكيلي.

الحنين الى الماضي

● **في لوحاتك حنين الى الماضي. لماذا؟**

- انني احلم دوما بالماضي. فهو رافقني في جميع مراحل حياتي الفنية واثر في واحزنني كما افرحني ايضا.

احن ابدا الى الماضي. والحنين يشدني الى التجريد.

● **في اعمالك تجربتان: تجربة الالوان الزيتية وتجربة الالوان المائية. ايهما تفضل اذا خيرت بين الاثنتين؟**

- تجربة الالوان الزيتية انما هي وليدة الدرس والتحضير. والاخرى - اي تجربة الالوان المائية - هي وليدة العفوية. انما في التجربتين يبرز النور نفسه والامل والشفافية نفساهما، وتظهر تقنية واحدة. والتجربتان متواصلتان، وكل منهما يكمل الآخر.

واقع التشكيل العربي

● **لقد زرت معظم الدول العربية وعرضت فيها، ووقفت على العديد من معارضها. كيف تنظر الى الحركة الفنية فيها؟**

- اثناء النهضة العربية الجديدة خطا العالم العربي خطوة عملاقة في الفن. وبدأت النهضة الفنية فيه منذ مائة وخمسين سنة عبر مدارس روما وباريس ومدريد وصولا الى الفن المعاصر. وبما ان الفنون الاوروبية الحديثة قد اقتبست من الفنون العربية فان الفن العربي المعاصر يرجع بدوره من المستشرقين الى الفن التراثي القديم. واخذ الفن العربي يتابع الفنون الاوروبية المعاصرة بواسطة الخطوط والرموز والفسيفساء والسجاد والزجاج الملون، وصار الفنان يبحث، كالفنان الاوروبي عن كل شيء جديد.

قبل آلاف السنين كان الشرق ينكر الذات. الفنون كانت ملك الناس. وكانت مدارس بغداد ودمشق والقاهرة الفنية تعمل في الفن بدون «الانا» واذ تتعلق بالانا اليوم فلان اوروبا علمتنا اياها حتى لو كان الفن قبيحا ومقرفا. على ان هذه «الانا» مفيدة جدا لبيع اللوحات والمنحوتات، والمتاجرة بها. وهي تساهم الى حد كبير في موت الفنان الاصيل والمبدع.

وعبر رحلاتي الى عدد من عواصم العالم العربي وجدت ان الحركة الفنية تتحرك داخل كل عاصمة، ووجدت الفنانين العرب، بعدما اخذوا من المدارس الغربية ما اخذوا، كيفوا ذواتهم وقدموا ومازالوا يقدمون، اعمالا تنم عن شفافية في الالوان وعن بعد انساني. فهم عانوا كثيرا، وجسدوا داخل لوحاتهم آلام امتهم وافراحها.

● **تعيش في ظل اجواء حرب مستمرة منذ اربع عشرة سنة. ماذا اعطتك هذه الحرب كفنان؟**

- اعطتني الحرب اللبنانية كل الم الانسانية وتأخرها وكذبها. برهنت على حيوانية الانسان واعطتني قوة لان اعمل بجدية ومحبة وعلمتني الحب الاكبر للانسان والانسانية. ورغم ذلك لم اكن ولن اكون عبدا لآلتها المدمرة. فانا رفضت وارفض اخذ المواضيع لأعمالي من مستنقعها.

بول غيراغوسيان: مازالت الشمس تشرق



انجي افلاطون

لوحات الفنانة الراحلة انجي افلاطون

عالم من الاشكال والالوان .. ثري وجميل ومدهش

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من احمد هريدي:

الفنانة التشكيلية انجي افلاطون (٦٤ عاما)، التي رحلت عن دنيانا مساء الاثنين ١٧ ابريل (نيسان) الحالي، بدأت مشوارها مع الفن في سن السابعة عشرة، عندما قدمها الفنان كامل التلمساني احد رواد المدرسة السوريالية الى الحركة الفنية التشكيلية المصرية، وبدأ اشتراكها في معارض جامعة الفن والحرية الطليعية، وفي مارس (آذار) ١٩٥٢ اقامت اول معرض خاص لها وتتالت بعده معارضها في مصر والوطن العربي وفي الدول الاجنبية.

عالم من الاشكال والالوان ثري وجميل وطازج ومدهش تركته لنا الفنانة انجي افلاطون نقف على عتباته ننفض عن اعيننا ما علق بها من ركام الصور والمرئيات، وبعيون جديدة نتهيأ للتجوال والنظر في كتاب التحولات والتشكلات التي ينفرط عقده في لوحات تعلق على جدران قاعة عرض تحكي سيرة حياة وفن فنانة اجتمع لديها الحس المرهف بحس ونبض الجموع وروح الشعب الحقيقية.

الضياء الباهر والابيض الناصع يغزو مسطح لوحات اعوام السبعينات والثمانينات بعد ان كان القتال واللون الداكن هو الغالب على لوحات الاربعينات والخمسينات والستينات، يتحول الغضب والثورة والتمرد الذي كان سائدا في اللوحة القديمة الى نوع من التوحد مع عناصر الطبيعة الملموسة.

مجال الرؤية عند الفنانة انجي افلاطون يتسع، لا يحده انشغال بهموم المجتمع ومشكلات بنيه فقط، ولا ينحصر في دائرة المادي والمحسوس من جوانب الحياة، وانما يمتد مجال الابصار والنظر والتأمل عندها للنفاذ الى ما خلف الظاهر لاكتشاف الجوهر واماطة اللثام عن وجه الحقيقة المراوغ من وراء وجود واقعي عملي نفعي.

منطقة التعامل مع الواقع عند انجي افلاطون وان كانت تقع على الحدود الفاصلة بين ذات نفسها الفنانة وبين العالم الخارجي الا انها منطقة تعامل مع الواقع لا تعرف الاستقرار في استاتيكية جامدة بل هي دائبة الحركة والحضور والتوهج في نسيج من العلاقات متنوع ومتآلف.

وبرغم شدة انغماسها في هموم مجتمعها وافراده لكن لا تغيب عن عينها الفاحصة وعن ادراكها فردية الاشياء من حولها وذاتيتها ونظامها الخاص الكامن في الانسجام والتناغم في الاشكال والالوان. تستمتع بتقليب النظر في القانون الخاص الذي يحكم علاقات الاشياء والاحياء وبادراك عناصر الجمال في الواقع لتنقله على مسطح اللوحات واقعا آخر جديدا وجميلا يتسم بالنضارة والفتوة.

الناظر الى اللوحات التي تركتها لنا الفنانة انجي افلاطون في رحلتها الفنية، يكتشف انها تأخذ بيدنا الى الريف الذي جئنا منه، فنراه جديدا وكأنه لم يسبق لنا ان شاهدناه على حقيقته بهذا النصوع والادراك وبهذا القدر من الكشف والتحقق.

ايقاعات نفس الفنانة وذبذبات فنها تغذي فرشاتها بطاقة شعرية وانفعالية على شكل ضربات فرشاة مغموسة في اللون تجعل لوحاتها متوهمة مصدرة الصوت المنفرد والصوت الجماعي في حوار لوني متناغم على ارضية من نور وضياء.

التلخيص والتكثيف والاختزال يعبر عنه في اللوحة بضربة من الفرشاة باللون الذي هو عصارة للضوء والنور الذي يغمر حقول الريف المصري، وبتكرار هذه الضربات الانفعالية الشديدة الدقة والشفافية على خلفية بيضاء يتشكل النسيج اللوني متخذا القانون الخاص الذي يحرك اصابع عاشقة تضرب على اوتار عود ينبعث منه اعذب النغم.

الفوتوغرافيون العراقيون في كتاب

بغداد - «الشرق الاوسط» - من معد فياض:

صدر عن الدار الوطنية للتوزيع والاعلان في بغداد، كتاب «فوتوغرافيون عراقيون» للكاتب نجمان ياسين. وهو رصد ببلوغرافي موثق بالانجاز الفني لعشرة فوتوغرافيين هم: مراد الداغستاني، احمد القباني، حازم باك، لطيف العاني، كوفاديس ماكاريان، سامي النصراوي، جاسم الزبيدي، فؤاد شاكر، رحيمة حسن ورياض العلكاوي.

ويقول نجمان ياسين في مقدمة كتابه: «ان كتاب فوتوغرافيون عراقيون يرسم خارطة عامة للتصوير الفوتوغرافي في العراق، وهو وان لم يلم بكامل دقائق وتفاصيل الخارطة، الا انه يعطينا افضل ما يمكن في الوقت الحاضر. املا في كتابة الجزء الثاني منه مستقبلا، ذلك ان في العراق العديد من الفوتوغرافيين الجيدين الذين يستحقون تخصيص مساحة لهم في كتب تالية سعيا وراء الالمام بتفاصيل خارطة الفوتوغراف في العراق. ولنا ان نتساءل عن سر هذه الثورة العارمة في الفوتوغراف العراقي؟ نعتقد ان اسباب غنى وقوة الفوتوغراف العراقي، يعودان الى ثراء وتنوع الحياة الطبيعية والاجتماعية والتاريخية في العراق، حيث تقدم للمصور مادة ابداعية خصبة، وكذلك الى ظهور مجموعة من الرواد الاوائل المثقفين الذين ارسوا الاسس ووضعوا الاصول لتطوير هذا الفن..». لقد قدم الكاتب كل مصور وانجازاته الفنية مع تحليل دقيق لاتجاهاته ونشر نماذج متميزة من الصور لكل من كتب عنهم.

ان نجمان ياسين ينتبه متأخرا للفوتوغراف واهميته، بل اننا اهملنا هذا الفن والكتابة عنه، واعتبرناه وسيلة لعملنا الصحفي فقط. وهكذا يضيف ياسين كتابا جديدا الى مكتبتنا، ويضع بين ايدينا تاريخ الفوتوغراف العراقي عبر ابرز رواده.



لقطة لمراد الداغستاني

الانسان الأسود من خلال الصورة واللوحة الزيتية في الغرب

باريس - «الشرق الاوسط» من عمر المزي:

منذ قرون والغربيون على اتصال بالعالم الخارجي بدافع الغزو او الاستعمار او الاكتشاف او الفضول. كيف نظر الانسان الغربي الى بقية الاجناس البشرية؟ وكيف صنفها؟

اذا بدأنا بافريقيا نجد ان الانسان الاسود قد استرعى انتباه الرجل الابيض الاوروبي بوجه خاص. حتى نفهم خصوصية النظرة الغربية للانسان الاسود نبدأ بذكر اسماء بعض الاعلام في تاريخ فرنسا، لا كل الاعلام وانما السود فقط.

جان باتيست بلاي وهو سنغالي كان عبدا ثم عتق وتقلد مهاما سامية حتى بلغ القمة واصبح سنة ١٧٩٧ نائبا في مجلس الثورة الفرنسية، فالجنرال دوماس وهو اب الكسندر دوماس الأديب الفرنسي الشهير بروايته الرائعة «الفرسان الثلاثة» وهي - باجماع النقاد - اجمل هدية قدمها كاتب يرجع بالنسب الى عرقية سوداء، على مائدة الابداع الأدبي الفرنسي. يأتي بعد الجنرال دوماس وابنه الكسندر فيليكس ابوياي، وكان شخصية لامعة كاد هذا الرجل العظيم يصبح رئيس جمهورية لفرنسا لولا سواد بشرته.

ونواصل جولتنا بين الاحياء فنلتقي شاعرين مرموقين هما سيدار سنغور، رئيس جمهورية السينغال السابق وايماي سيزير ممثل جزر الانتي في البرلمان الفرنسي حاليا.

هذا بالنسبة للقمة وباقتضاب.. في القاعدة نجد «السواد الأعظم» على حد تعبيرنا في العربية اولئك الزنوج الذين كانوا يمشون وراء السيدات وهن يترنحن في بلاط قصر فيرساي وفي مماشي الحدائق هناك. كانت وظيفتهم تتلخص في رفع اذيال الأميرات ومن لف لفهن حتى لا تتلوث بالغبار. ونواصل استعراضنا لوجود السود فنجد قسطا من الفرنسيين البيض - ومن بينهم فولتير، اديب القرن الثامن عشر الذي غدا اسمه مقرونا بلفظة الحرية حتى كاد يكون مرادفا لها - نجدهم يتاجرون بالعبيد يشحنونهم بجانب البضاعة الاخرى ابتداء من مدينتي نانت وبوردو الى امريكا الشمالية صحبة نسائهم واطفالهم داخل الدرك الأسفل من السفن حيث روائح الفحم خانقة، علاوة عن القذارة. وعندما ترسي تلك البواخر العتيقة على الشواطيء الامريكية يتم انزال العبيد ويزج بهم في زنزانات قبل تسليمهم بين ايدي اصحاب المزارع حيث يصبحون خدما وحشما وعمالا وفلاحين وجنودا في الصفوف الأمامية اثناء الحرب الانفصالية بين شطري امريكا. في ذلك العهد كان الشرق قد اختفى رسميا من الساحة الفرنسية غير ان هذا لم يمنع «الشاطرين» من الفرنسيين البيض من بناء ثرواتهم الطائلة بهذه الممارسات ثم قامت الحروب بين الاوروبيين واصبحت فرنسا (الوطن الام) مهددة بالاحتلال من قبل بروسيا.

هذا الواقع المرير اصبح معروفا عن طريق الأدب وبفضله وعن طريق التلفزة المباشر والمستوحى من الرواية الشفوية والمذكرات.. الخ.

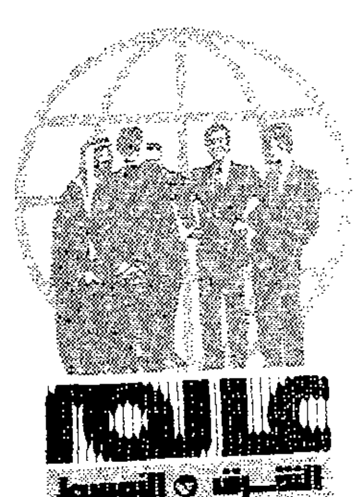
جان باتيست بلاي

لكن هناك خلفية اخرى لا تقل اهمية عن التي عرضناها في عجالة وهي التي تتمثل في آلاف الصور الشمسية واللوحات الزيتية الرائعة التي خلفها المصورون والرسامون الذين واكبوا تلك الأحقاب التاريخية في اوروبا - وبالخصوص في فرنسا وامريكا.

من بين اللوحات لوحة مؤثرة بألوانها ودقتها، عنوانها «سوق العبيد» تعرض لنا ثمانية اشخاص من الزنوج في ازياء جديدة زاهية من بينهم فتيات اونسوة في مقتبل العمر فصبي رقيق الملامح فبنية على غاية من اللطف والبراءة، الكل يبتسمون كما لو كانوا يسبحون في بحر السعادة، لكن نرى خلفهم شخص النخاس. وان شئت ان تسميه بلغة عصرنا قلنا «السمسار» وهو يولول بأسعار المزايدين علنا من حوله.

لوحة اخرى تسترعي الانتباه هي تلك التي رسمها ناتانيال جوسلان الامريكي سنة ١٨٤١ وموضوعها صورة للأسود العبد سينكاي الذي تمرد على ظهر الباخرة المخصصة لنقل اخوانه السود من افريقيا الى امريكا. لما تمرد سينكاي استولى على خنجر وطعن (القبطان) الذي على رأس الباخرة وكذلك رئيس المطبخ فأرداهما قتيلين..

الانسان الاسود، كما نرى واكب ورغم انفه مسيرة المجتمعات الاوروبية. خضع في البداية ثم تمرد وفي النهاية فرض وجوده واحتجز لنفسه مكانا على ارضية الغرب.



أصوات منبهة تبثها الاذاعة والتلفزيون للاعلان عن بدء رمضان

الـ«كولق» للافطار في أندونيسيا والـ«بامبو» بدل الطبل للسحور

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اندونيسيا هذا الارخبيل الضخم الذي يتكون من مئات الجزر الواقعة بين المحيطين الهندي والهادي، اندونيسيا تلك تعد من الدول الاسلامية الكبيرة والتي دخلها الاسلام عن طريق التجار العرب والمسلمين.

ورمضان في اندونيسيا له مذاق خاص يعيشه المسلمون هناك بكثير من الاهتمام والفرح والخشوع. واندونيسيا يبلغ عدد سكانها ١٤٥ مليون نسمة وعدد المسلمين ١٣٥ مليونا ويدين باقي السكان بديانات اخرى كالمسيحية (كاثوليك وبروتستانت) وهندوس وبوذيين.

وقد دخل الاسلام الى اندونيسيا بواسطة المسلمين الذين وصلت سفنهم الى هناك منذ القرن الاول الهجري وقامت بهذه البلاد الممالك الاسلامية العديدة.

ورويدا رويدا عن قناعة تامة دخل الاندونيسيون في دين الله أفواجا واصبح الدين السائد في هذه الجزر الشاسعة التي تبلغ مساحتها ٧٣٥ الف ميل مربع. ومجموع الجزر ١٣٦٦٧ جزيرة كبيرة وصغيرة منها ٦٠٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان.

ويقول المواطن الاندونيسي ابو بكر صديق الذي التقته «الشرق الاوسط» والموجود في الرياض للعمل والدراسة ان اندونيسيا حصلت على استقلالها في ١٧ اغسطس (آب) عام ١٩٤٥م، وبالنسبة لاقتصاديات اندونيسيا فان الزراعة تمثل ٧٠٪ من نشاط السكان ويوجد المطاط والبن والشاي والكوبرا والفلفل، كذلك اكتشف النفط بكميات تجارية باندونيسيا وهي عضو في منظمة الاوبك.

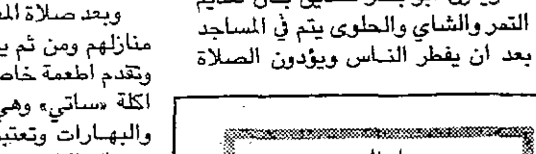
وعن شهر رمضان المبارك يقول ابو بكر: رمضان في اندونيسيا من المناسبات الدينية الكبيرة التي يظل الناس ينتظرونها منذ شهر رجب وشعبان.

وذكر ان اعلان صوم رمضان يتم بواسطة مجلس العلماء الذي يقرر بناء على رؤاهم الشرعية بدء الصيام.

وهنا يقوم التلفزيون والاذاعة باصدار اصوات خاصة منبهة شبيهة بصوت سيارة الاسعاف او «بوق» النجدة وذلك ليعرف القاصي والداني ان الصيام سيبدأ غدا.

ومائدة رمضان في اندونيسيا حافلة بالكثير من الاطعمة، حيث تكثر الاكلات الشعبية وقت الافطار مثل اكلة «كولن كالن» وهذا يشبه التمر. وهناك ايضا اكلة «كولق» وهي عبارة في دقيق مخلوط من انواع من الارز الجيد في اندونيسيا.

ويقول ابو بكر صديق بان تقديم التمر والشاي والحلوى يتم في المساجد بعد ان يفطر الناس ويؤدون الصلاة



النساء في اندونيسيا يلبسن الابيض في رمضان

وهي عادة يداوم عليها الموسرون من الناس.

وبعد صلاة المغرب يعود المصلون الى منازلهم ومن ثم يتناولون وجبة العشاء وتقدم اطعمة خاصة في هذه الوجبة مثل اكلة «ساتي» وهي مصنوعة من اللحم والبهارات وتعتبر اكلة لذيذة جدا. وهناك اكلات شعبية مثل «سوب» و«باسو» و«سايو» و«كروبو» وهي اكلات في مجملها تصنع من اللحم والبهارات والارز والقمح.

ويمضي ابو بكر قائلا: وبعد تناول العشاء يذهب الرجال والنساء الى المساجد لاداء صلاة العشاء والتراويح.

وعندما يحين وقت السحور فانه يتم ايقاظ الناس بواسطة منبه مصنوع من الخشب تشبه الطبل في البلاد العربية وتصدر صوتا قويا جدا واسمها بالاندونيسية «البامبو». وفي اندونيسيا تكثر الحلقات الدينية في شهر رمضان وتبدأ هذه الدروس وقت صلاة العصر وتمتد في أوقات مختلفة حتى قبل موعد السحور.

اما حلقات النساء فتبدأ من السابعة صباحا وحتى التاسعة. والنساء في اندونيسيا يلبسن لباسا خاصا كله ابيض اللون مما يجعل المرأة تشعر بشعور الارتياح والروحانية.

بلا حدود

بئر الدم في جزيرة الكبريت

تراها في كتب التاريخ الحديثة المصورة عن الحرب العالمية الثانية وفي اي مقال مصور عن حرب المحيط الهادي بين الولايات المتحدة واليابان لانها بعد ضربة ميناء بيرل هاربر تعتبر من اشهر اللقطات المصورة في الحرب قاطبة.

ومنذ ايام اهدتني احدى وكالات الانباء مجلدا ضم اهم الصور التي التقطتها عدسات مصوريها خلال نصف قرن، وبينها طبعا مشهد لستة من مشاة الاسطول الامريكي يصارعون الرياح والرصاص والقذائف اليابانية لتثبيت علم بلادهم على قمة جبل ايوا جيما او جزيرة الكبريت اليابانية التي تقع حوالي الف كيلو متر جنوب طوكيو.

وهي الى حد ما اشبه بصورة مصرية شهيرة ايضا التقطت خلال حرب اكتوبر وتحطيم خط بارليف المنيع عام ١٩٧٣م عندما غرس الجنود المصريون رايتهم في الضفة المحتلة من القنال معلنين واحدا من اضخم الانتصارات العسكرية منذ الحرب العالمية الثانية. وكان الثاني انتصارهم في اكبر معركة دبابات في التاريخ عندما توغلوا في سيناء لمواجهة الهجوم الاسرائيلي المضاد.

لماذا لم يتم استثمار النصرين ـ العبور والتوغل؟

سنترك الاجابة في الوثائق الرسمية المصرية ان وجدت ونشرت في المستقبل اذ تضاربت الآراء والتحليلات حول ذلك الموضوع ولم اطلع بعد على تفسير منطقي حاسم يشفي غليل المراقب والدارس حتى الان.

ولنعد الى قمة ايوا جيما.

بالرغم من تقدم القوات الامريكية ضد اليابانيين على طول المحيط الهادي وعرضه الا ان زحفهم كان مكلفا وثمنه باهظا بالرجال والعتاد. خصوصا بالرجال الان العتاد كان يتدفق عليهم بصورة لم تعهدها اي من جيوش العالم في الماضي.

ولما شعرت طوكيو بدنو اجل سيطرتها على المحيط اصدر الامبراطور الراحل هيروهيتو امرا لكافة عناصره العسكرية بعدم التراجع ولو ادى الصمود الى الموت على ان يستمر الجندي في اطلاق النار على الامريكيين حتى آخر رمق فيه.

ويفضل حسب ما جاء في الاوامر ان يقتل الياباني عشرة امريكيين قبل لقاء حتفه. واذا فكر اوبدأ في التراجع عرض حياته للموت بالاعدام على يد رفاقه او رؤسائه.

وسرت الهيستيريا في صفوف الجيش وتحولت قرب نهاية الحرب الى عمليات كاميكازي الانتحارية بالتوجه فورا بطائرة محملة بالمتفجرات نحو الهدف البحري لتدميره او الموت دونه.

لذلك خسر الامريكيون في خمسة اسابيع سبعة آلاف جندي وضابط مقابل عشرين الف جندي ياباني قبل الاستيلاء على جزيرة صغيرة قاحلة لا ينبت فيها عشب ولا كلأ للانسان او الحيوان.

حارب اليابانيون فعلا عن كل شبر من الارض الجرداء وسفكوا من دمائهم ودماء الامريكيين ما يكفي لملء بئر ارتوازية.

وقبل ذلك كان الامريكيون قد انتزعوا مئات الجزر الاخرى التي امتدت من الفلبين حتى ايوا جيما.

ولما بلغت خسائرهم حدودا لا تحتمل اعتمدوا اسلوب قفز الضفادع متفادين بعضها تاركينها الى وقت آخر او لتسقط بعد الحصار والدمار الشامل على رؤوس محتليها من الجو والبحر.

اما الصورة فلا تزال خاضعة لجدل اكاديمي طريف.

هل التقطت على الطبيعة ام ان المصور دبرها على كيفه لانه وصل الى القمة بعد تثبيتها بدقائق؟

ومهما يكن فانه اثرى التاريخ العسكري بواحدة من اعظم صور الانتصارات، لانه اصر على ملاحقة الجنود تحت وابل من الرصاص وغيث من المتفجرات وعلى بساط من الالغام وهو لا يحمل من السلاح والدروع سوى آلة تصوير عتيقة وتكريس مهني ليس له حدود.

فاروق لقمان

مثل اليوم



بعد شوي
ويجري شيء.

الطعن في قرار اسقاط أغنية «طابا»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر جمال سلامة الطعن بقرار لجنة الاستماع التابعة للتلفزيون المصري القاضي بمنع شريط لأغنيته الجديدة «طابا» بتهمة الاقتباس من اغنية لعبد الحليم حافظ.

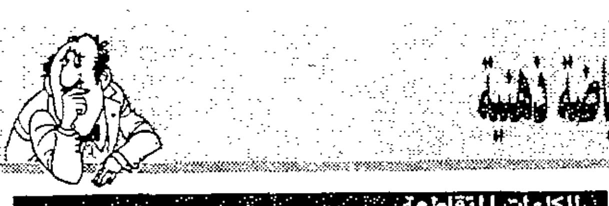
وبالاضافة الى الاقتباس من أغنية «المسؤولية» لعبد الحليم التي لحنها له كمال الطويل قبل حوالي ربع قرن وجدت لجنة الاستماع التلفزيونية ان جمال سلامة قد نفذ اللحن مستعينا بالأورج فقط دون غيره من الآلات الموسيقية وانه أسند الغناء لأصوات غير معتمدة في الغناء وهي اسباب وجيهة تكفي لاسقاط الاغنية.

وذكر ان جمال سلامة في طعنه ضد القرار استند على القانون المصري الذي يحدد السرقة بأربعة موازين متتابعة من اللحن المسروق.

ويقول: يستطيع اي مستمع التأكد بكل بساطة من انه لم يسرق اربعة موازين من كمال الطويل.

وبالنسبة للأصوات التي احتجت عليها اللجنة، يقول سلامة انها أصوات معتمدة لدى الاذاعة والتلفزيون.

وفي ما يتعلق بالاعتراض على استعمال آلة الاورج فقط يرد جمال سلامة: ان اختيار الآلة المصاحبة للعمل الفني هو اختصاص للفنان والملحن وليس من اختصاص لجنة الاستماع.



الكلمات المتقاطعة



افقيا:
١ ـ اديب فرنسي عالمي قديم صاحب «الفة العصر».
٢ ـ ناقد واديب مصري صاحب «الراهب» ـ لقب رئيس ليبريا.
٣ ـ شط ـ من اغطية الرأس.
٤ ـ شخصية سينمائية خرافية مثالا للقوة.
٥ ـ كوفت (مبعثرة) ـ اصطلح بالتقويم السرياني.
٦ ـ جبال امريكية (معكوسة) ـ من المعاجم.
٧ ـ ولاية هندية (معكوسة) ـ من الالوان.
٨ ـ تجدها في «ليمون» ـ هز ـ لمر.
٩ ـ نجم كروي سعودي (معكوسة) ـ دار.
١٠ ـ محرر امريكا الجنوبية.

عموديا:
١ ـ لقب نجم كوميدي مصري ـ من اعمال تولستوي.
٢ ـ علامة أشورية ـ موسيقار المشي على الديم.
٣ ـ أم المؤمنين ـ عاصمة افريقيا الوسطى (معكوسة).
٤ ـ ولاية امريكية ـ طفس.
٥ ـ منطقة اثرية لبنانية ـ احسان.
٦ ـ نجم كروي برازيلي عالمي ـ واضح.
٧ ـ لقب احد فحول شعراء المهجر (معكوسة) ـ متشابهان.
٨ ـ القرين عند قدماء المصريين ـ متشابهة.
٩ ـ نظير ـ دولة في سفح الهملايا (معكوسة).
١٠ ـ لقب رئيس كوريا الجنوبية ـ من اعمال ابراهيم الورداني.

الكلمة الضائعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ل	ة	ن	ا	ر	م	ن	ع
٢	م	ب	ا	ف	ا	د	ش	ب	ص
٣	س	ن	ر	ل	ص	ن	ي	ق	ا
٤	ا	ب	ع	ي	د	ا	و	ب	م
٥	ب	ن	ا	ل	ق	م	ع	ي	ا
٦	ق	ع	ا	ه	ا	و	ة	ن	د
٧	ة	ي	ي	ع	ر	ك	و	د	ي
٨	س	ل	د	م	ب	ا	ة	ه	ن
٩	ع	ة	ي	ش	ر	ط	ر	ب	ا

انوار تحيل طرب
مسابقة نمر دلال
ابريق اديب نحل
دينا شبكة هد
ماجدة يونان
عصام عاصفة
باهر شق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: معطلة مصرية

الحل السابق: القاهرة

هذا اليوم في التاريخ

٢٤ نيسان (ابريل)

الحرب الاسبانية ـ الامريكية

في مثل هذا اليوم قبل ٩١ عاما، اي في ٢٤ نيسان (ابريل) سنة ١٨٩٨، بدأت الحرب الاسبانية ـ الامريكية التي كانت نقطة تحول خطيرة في تاريخ العالم الحديث، وجعلت من الولايات المتحدة دولة استعمارية كبرى، وأدت الى خسارة اسبانيا مستعمراتها في امريكا والمحيط الهادي وتحولها الى دولة من الدرجة الثانية بعد ان كانت احدى الدول الكبرى ذات المستعمرات الشاسعة.

كانت اسبانيا تحكم جزيرة كوبا منذ سنة ١٥١٥، وقد حدثت في الجزيرة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر انتفاضات عديدة للتخلص من الحكم الاسباني آخرها الثورة التي قامت في سنة ١٨٩٥، وقمعتها السلطات الاسبانية بقسوة بالغة.

وكان الرئيس الامريكي «كليفلاند» قد احجم عن التدخل في كوبا على الرغم من ثورتها على مقربة من سواحل الولايات المتحدة، ولكن الصحافة الامريكية كانت لا تفتأ تهاجم اسبانيا، وتستثير عطف شتى العناصر الامريكية على الثوار الكوبيين وسخطها على اسبانيا.

وفي ١٥ شباط (فبراير) حدث انفجار عظيم في البارجة الامريكية الكبيرة «مين» التي كانت راسية في ميناء هافانا، وقتل فيه ٢٦٠ امريكيا.

وكانت ظروف الانفجار غامضة، ولكنه زاد في حدة المشاعر المعادية لاسبانيا في الولايات المتحدة، وأدى الى تصعيد حملات الصحافة الامريكية والاوساط التي تمارس نفوذا قويا في الولايات المتحدة، فلم يسع الحكومة الامريكية الا الرضوخ للضغط المتزايد عليها لأجل التدخل في امر كوبا والمستعمرات الاسبانية الاخرى.

وقد حاول الاسبان تجنب الحرب، وقدموا شتى التنازلات، ووافقوا على جميع الشروط التي فرضتها الولايات المتحدة.

وفي ١١ نيسان (ابريل) طلب الرئيس الامريكي «ماكينلي» الى الكونغرس ان يوافق على التدخل لانهاء حالة «الحرب الاهلية» في كوبا، وفي ١٩ منه اتخذ الكونغرس ثلاثة قرارات مهمة تتضمن: (١) المطالبة باستقلال كوبا (٢) انسحاب الاسبان من الجزيرة (٣) تخويل الرئيس الامريكي باستخدام القوات المسلحة الامريكية لتنفيذ القرارين السابقين.

وعلى اثر ذلك بادرت اسبانيا الى اعلان الحرب على الولايات المتحدة بصورة رسمية، وبدأت العمليات الحربية التي اسفرت عن دحر الاسطول الاسباني في مانيلا (الفلبين) والاستيلاء على جزيرة الفلبين، وفرض الحصار على كوبا، وملاحقة الاسطول الاسباني وسيطرة الاسطول الامريكي على المحيط الهادي، ثم نزول القوات الامريكية في جزيرة «بورتوريكو».

وتوقفت الحرب في ١٢ آب (اغسطس) بنتيجة وساطة فرنسة، وتم الاتفاق على بروتوكول صلح نص على تخلي اسبانيا عن كوبا، وتسلم الولايات المتحدة جزيرة «بورتوريكو» واحدى جزر «الماريانا» ثم جزيرة «غوام».

كما نص على موافقة اسبانيا على احتلال الولايات المتحدة للفلبين مقابل ٢٠ مليون دولار تدفعها لاسبانيا.

وقد اصيب الفلبينيون بخيبة كبيرة عند اعلان شروط الصلح، وبدأت حرب العصابات ضد الاحتلال الامريكي في السنة التالية، واستمرت ثلاث سنوات، وكانت عنيفة جدا في بعض مراحلها، فلم يمكن اخمادها الا في سنة ١٩٠٢.

اما في كوبا، فقد اقام الامريكيون ادارة عسكرية موقتة، ولم تمنح الجزيرة استقلالها الا في عام ١٩٠٢ ايضا، مع احتفاظ الولايات المتحدة بحق التدخل في الجزيرة، واقامة قواعد بحرية فيها.

كانت معظم الدول الاوروبية متعاطفة مع اسبانيا خلال هذه الحرب، باستثناء بريطانية التي التزمت جانب الولايات المتحدة، وكان ذلك من الاسباب التي مهدت السبيل للتحالف الامريكي ـ البريطاني في القرن العشرين، وخلال الحربين العالميتين اللتين شهدهما العالم.

نجدة فتحي صفوة



عروض الارصفة مصدر للرزق

تنتشر في لندن في الآونة الاخيرة ظاهرة عروض الرصيف الفنية المتنوعة التي يقدمها اشخاص ذوو مواهب حالت الظروف دون عثورهم على مكان عمل لائق، خاصة وان معدلات البطالة في بريطانيا مرتفعة جدا. وفي الصورة اعلاه لقطة لأحد هذه العروض في حي كوفنت جاردن وسط لندن قام بتصويرها همبار تركيزيان مراسل «الشرق الاوسط» امس.

سرقة مصحفين آثاريين في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
سجل متحف باجد الآثاري في تونس قبل بضعة ايام فقدان مصحفين معروضين في قسم الآثار الاسلامية.

المصحف الاول يعود تاريخه الى القرن الثامن عشر ميلادي وحجمه ٢٤ × ١٦ سم، احمر اللون.. والمصحف الثاني مزخرف وملون، يرجع الى القرن التاسع عشر ميلادي، وحجمه ٣٠,٥ × ١٤ سم.

والمصحفان من مجموعة العلامة المرحوم حسن حسني عبد الوهاب.

وتجدر الملاحظة ان الواجهة التي عرض بها المصحفان في جناح المجموعات الاسلامية لم تكن محروسة الكترونيا، وانما يقوم عليها حارس في اوقات الزيارة.

مفكرة الاثنين

داود الزبيدي

عندما يكون المرء عديم الحيلة والوسيلة، هضيم الحق، مسلوب أبسط المطالب الانسانية.. فهل له من ذريعة غير الاحتجاج!

عندما تنقلب الامور واذا باعاليها.. أسافلها، ومشروعياتها محرماتها والابيض يغدو اسود، فهل من مندوحة غير رفع راية العصيان!.. ذلك في مجتمع لا مناداة للتقشف فيه، او انعزالية الصوفية المتقهقرة في زوايا عدم الوجود، كان يقول ابن عربي: دنيا تخادعني كأني لستُ اعرف ما بها ذمّ الله حرامها، وانا اجتنبتُ حلالها ورأيتها محتاجة، فوهبتُ جملتها لها!

إذ الواقعي هو من يقارع الايام ولا يستخذي لها، ناهيك عن تحريم ما احله الله.. فللصوفية ملجأ الايتام والعجزة واللاحياة.

«من راى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان».

ذلك هو فحوى حديث نبوي شريف.. ولعل احب شيء الي، بعد الرمز الى اليد على اسس استخدام القوة، هو ذكر القلب واللسان بل وتقديم اللسان على القلب بلاغيا وواقعيا.. كان يقول تعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا»، أو يقول الامام كرم الله وجهه «ينام الرجل على فقد الولد ولا ينام على فقد المال»، إذ تقديم كل كلمة على الاخرى له دلالاته العملية حياتيا.

اقول: ما يشغلني حقا وحقيقة، ولست جنديا مدججا بالسلاح في طابور عسكر، أو رجلا ذا مال.. اي مال او حفنة مال، او ولد.. اي ولد.. أيا كان، هو ذلك العضو الحركي الذي ننطق به. نتكلم فنعبر عن انفسنا بواسطته، نتشدق فنمدح ذواتنا عن طريقه.. نتذوق به.. ومن ثم لنعرب عن قناعتنا او استنكارنا بل وثورتنا العارمة بتحريك عضلات لولبه. وقديما قالوا:

المرء باصغريه: قلبه ولسانه. لا بل:

المرء مخبوءٌ تحت لسانه.

ماذا تُراني اصبو الى قوله؟ إن هذا الهيكل البشري ـ الانسان المتمثل باجهزته، من جهاز عصبي الى تنفسي الى هضمي.. فتناسلي، بل واطرافه العليا والسفلى ودورتيه الدموية الصغرى والكبرى وأعضائه الرئيسة: الدماغ والقلب والرئتان والكبد والكليتان، ومن ثم تعقيدات انسجة عضلاته والبافها، وصلب الحجيرة الواحدة وما تحتويه من نواة وبروتوبلازم وسايتوبلازم، ناهيك عن جوهر المني الذكري المجهري الرؤية الذي ينطوي على الصبغيات الوراثية ـ الكروموسومات ـ بآلافه المؤلفة انطلاقا ليحفظ غريزة النوع بحثا عن بُيَيْضة انثوية، هي الأخرى من اعاجيب الخلق والتكوين البشري.. إذ ما ان يتم التلاحم حتى يتكون الجنين الآدمي الذي يبلغ حجمه وهو في اسبوعه الأول حجم راس الدبوس الدقيق.

ولكن ما ان تتم الولادة وياخذ الطفل يحبو في سلم الحياة واعاجيب ترهاتها ومنازعها واحقادها وشتى افانين شقوتها ومذلتها، حتى ياخذ بالتقليد والمحاكاة.. ببّغاء طيعة، عجينة لينة، فطرة مطواعة، وجبلة هشة بشة تخضع للأبوين وراثة، أو على اعنف صورها غرابة ـ طفرة بيولوجية Throw Back لا تشبه هذا او ذاك، فلا ابيض ولا اسود. وإذاك.. إذاك يأخذ مقود الحاسة الخامسة اللسان، بعد ان شبع من مص حلمتيْ امه الحنون وتذوق حلوى ابويه وطعامهما.. بالتدرب على النطق. وهنا بيت القصيد في إعجاز الخليقة واختصار كل ما سبق من كلم: إن المرء.. هذا الكائن المعقد الأطوار والتكوين، يبدأ بلسانه، بالافصاح عن كل كيانه.. تماما كما يُنبىء العنوان عن فحوى كتاب ما برمته.

صرتُ مثل الكتاب أخفاه طيٌّ فاستدلّوا عليه بالعنوان!

ترى ما هي درجات الافصاح عن الذات او عما نرى في الغير؟ بل وما نحسه من ضيم وجور، وبين فكّيّ الواحد منّا كنز اللسان بصمته او نطقه!؟

صحيح ان الابتعاد عن النرجسية امر مستحب، والدوران حول ذات الأنا بل الانية باجلى صورها، عادة غير مستحبة. وعلى صعيد آخر:

وعينُ الرضا عن كلّ عيبٍ كليلةٌ ولكنّ عين السخطِ تُبدي المساويا

إذ ينبغي الترفع عن الصغائر وعدم البحث عن مثالب الآخرين ونقائصهم ولكن هل يجوز عدم النطق إعرابًا بلسان المرء السويّ مسخاً للباطل وإزهاقا له؟ إن الابيض لا ينبغي ان يكون اسودَ. إن الحق لا ينبغي ان يتمرغ في اوحال الدجل والرياء والتزلف والتصنع لان هناك مَن يتقن فنّ التطبع وارتداء غترة الباطل مداهنة ورخصا!.. وإلا.. وإلا فعودا.. عودا الى عجينة الطفل الطيعة اللينة، الهشة البشة، وجبلته المطواعة الناعمة وحنينا حنينا، حين يطفح كيل اللاعدالة واللامنطق، والمرء مكبل باصفاد تعيي لسانه عن النطق الصحيح وقد بلغ السيل الزبى (مصايد الأسود) حنينا الى عهد الطفولة السمحة.. بل وحتى ذلك العهد: يا ليتَ معرفتي إياي لمْ تكنِ! وسحقا لاي طفرة بيولوجية لا هي بالابيض ولا الاسود!

● فيا موتُ زرْ إن الحياةَ ذميمةٌ
ويا نفسُ جِدّي إنّ دهرَكِ هازلُ!

جزر مارشال تدرس استيراد نفايات أمريكية

القمامة وسيلة لانتصار اليابسة على البحر

ماجورو ـ رويتر : يعتقد سكان هذه الجزر الوطيئة في المحيط الهادي ان هناك وسيلة بسيطة للتغلب على ما يعرف بـ «آثار الصوبات الزراعية» وهي: اذا أدى التلوث الى اذابة قمم الجليد وارتفاع منسوب مياه البحار فان الحل هو تعلية سطح الأرض بالنفايات.

وعلى حين تعارض الدول في مختلف انحاء العالم تجارة النفايات الدولية فان جزر مارشال تتوقع ارباحا ونجاة محتملة بواسطة خطة لاستيراد زهاء عشر النفايات غير السامة على الساحل الغربي للولايات المتحدة.

وستستخدم النفايات في ملء المنخفضات الأرضية لتوسيع تلك السلسلة من الجزر النائية والمنخفضة. وستحصل جزر مارشال ايضا على ملايين الدولارات في صورة رسوم لأخذ النفايات.

واصدر برلمان الجزر قرارا في مارس (آذار) يخول الرئيس اماتا كابوا التفاوض على صفقة مع شركة من ولاية كاليفورنيا الامريكية لارسال ملايين الاطنان من النفايات.

وقد رفضت عدة جزر اخرى في المحيط الهادي صفقات مماثلة عرضتها شركات امريكية للتخلص من النفايات.

وتأمل شركة «ادميرالتي باسيفيك» وهي شركة متخصصة في التخلص من النفايات، بالبدء في نقل النفايات الى جزر مارشال الواقعة على بعد ٤,٢٠٠ ميل جنوب غربي الولايات المتحدة مع حلول يونيو (حزيران) عام ١٩٩٠، على ان ينتهي بها الأمر الى ارسال عشرات الملايين من الأطنان سنويا.

ويقول الرئيس كابوا، الذي أيد المشروع في اكتوبر (تشرين الأول) بعد اجتماع مع مسؤولي شركة «ادميرالتي» انه يريد النفايات من اجل المال ومن اجل تعلية سطح الارخبيل الذي تشتد الحاجة اليه.

وتبلغ مساحة جزر مارشال ٧٠ كيلومترا مربعا، وترتفع بعض الجزر لأكثر من ١,٥ متر فوق سطح البحر.

وقد تغمر مياه المحيط تلك الجزر اذا صحت توقعات خبراء البيئة بأن ازدياد سخونة الجو في العالم بسبب «آثار الصوبات الزراعية» قد يرفع مستويات البحار في العالم اكثر من خمسة امتار على مدار الاعوام الستين المقبلة.

وكان معظم دول العالم قد وافق في ٢٢ مارس (آذار) الماضي في بال بسويسرا على اتفاقية دولية للسيطرة على النفايات الضارة.

وتهدف الاتفاقية الى الحد مما تصفه الدول الافريقية «بامبريالية النفايات» او إلقاء نفايات الغرب في العالم الثالث.

ويقول دان فلمينج صاحب شركة «ادميرالتي» ان شركته ستحترم قوانين السلامة في الولايات المتحدة وجزر مارشال عند شحنها النفايات الى الجزر في عملية يقول انها ستكون ارخص من نقلها بطريق البر الى مناطق اخرى في الولايات المتحدة.

واستيراد النفايات ليس بجديد على سكان جزر مارشال البالغ عددهم ٤٣,٠٠٠ نسمة. فقد استخدمت واشنطن الجزر موقعا لتجاربها النووية في الخمسينات. وقد تم تفجير حوالي ٦٦ سلاحا نوويا في جزيرتي بيكيني وانيوتاك في تلك الفترة ولاتزال بعض المناطق غير قابلة للسكن بسبب التلوث الاشعاعي.

وتعتمد جزر مارشال، التي ادارتها واشنطن بانتداب من الأمم المتحدة حتى حصولها على الحكم الذاتي في عام ١٩٨٦ ـ على المعونات الامريكية في تغطية ٩٠ في المئة من ميزانيتها وتتحكم واشنطن في انشطتها العسكرية.

وأجرى اعضاء برلمان ماجورو مناقشات حامية بشأن القرار الخاص بخطة النفايات قبل اصداره في العاشر من مارس (آذار) الماضي بأغلبية ٢٠ صوتا ضد ثلاثة اصوات. واثار متنقدون مخاوف من انه قد ينتهي الأمر بالجزر الى استيراد نفايات سامة دون ان يكون لديها علم بذلك.

وقال السناتور هيروشي ياماموار، النائب البرلماني عن جزيرة ملوثة بغبار مشع من تجارب أجريت في الخمسينات، ان ماجورو ليس امامها سبيل للتأكد من ان النفايات آمنة.

البحر يشكل خطرا على الاراضي المنخفضة

واضاف قوله متسائلا امام اعضاء البرلمان «هل نثق فعلا في الامريكيين.. وكيف لنا ان نعرف ان ما يسمى بقمامة المنازل ليس نفايات غير سامة؟».

وقال السناتور توني دبروم: «ان اكثر من ٤٠ دولة رفضت العرض الامريكي الخاص باقتراح نقل النفايات. فما الذي يدفع جزر مارشال الى قبوله؟».

وقد رفضت بابوا ـ غينيا الجديدة وساموا الغربية وجزر سليمان وتونجا عدة مشروعات للتخلص من النفايات اقترحتها شركات امريكية.

وتقدر جماعة السلام الاخضر التي تدافع عن حماية البيئة ان كل طن من قمامة المنازل في الولايات المتحدة يحتوي على ٢٠ اوقية من المواد السامة مثل سوائل التنظيف ودهونات يدخل في تركيبها الرصاص والمبيدات الحشرية.

وقال الرئيس كابوا ـ الذي يأمل بأن تربح بلاده ٥٦ مليون دولار سنويا من استيراد النفايات ـ ان ماجورو يمكنها ان تستخدم علماء للوقوف على مدى الأمان بالخطة.

وتقول حكومة ماجورو ان الخطة لاتزال مرهونة باستكمال الدراسة الخاصة في البيئة ودراسات اخرى لمعرفة ما اذا ستعود بالنفع على جزر مارشال.

وجوه وأحداث



دوريس داي
نجمة المرح الأمريكية

قبل اسابيع قليلة احتفلت الممثلة الامريكية، الالمانية الاصل، دوريس داي بميلادها الخامس والستين. كانت سنوات مليئة بالعرق والدموع ثم بالنجاح والثروة، بعد ان تحولت هذه الممثلة الشقراء الضاحكة الى نموذج مثالي للفتاة الامريكية خلال الخمسينات والستينات الماضية، ونموذج لجيل سينمائي كامل كان يبحث عن قدوة مثالية للفتاة البريئة و«بنت الجيران» التي تقع في شباك الحب، ولكنها تخرج دوما بالعريس المطلوب.

وقد كان العريس المثالي الى جانب دوريس داي، التي اسمها الحقيقي هو دوريس فون كابلهوف، هو الممثل روك هدسون الذي كان يجسد الشاب المثالي الامريكي.

داخل فيلم «حديث الوسادة» يعرض سنوات طويلة في دور السينما في العالم بحيث فازت دوريس داي بلقب «احب نجمة الى قلوب الجمهور» مما شجعها على تمثيل ادوار اكثر صعوبة، نجحت فيها ايضا، خاصة بعد ان وقع عليها اختيار الفرد هتشكوك كي تلعب الدور الاول في فيلمه «الرجل الذي يعرف الكثير» في اواخر الخمسينات الماضية.

وقد ظلت دوريس داي، خلال الخمسينات والستينات تمثل ادوار الفتاة العذراء الجميلة التي توقع روك هدسون او كاري جرانت في شباكها البريئة، وتقع في مطبات ومقالب، فكانت بذلك الفتاة الامريكية المثالية لجيل هذه الفترة، دون ان يعرف احد الصعوبات التي مرت بها دوريس داي في حياتها قبل ان تصل الى هوليوود وتصبح نجمة عالمية.

ترعرعت دوريس فون كابلهوف في اسرة المانية هاجرت الى الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الاولى، واظهرت منذ طفولتها مواهب موسيقية وغنائية، مما شجع والديها الى ارسالها الى مدرسة الغناء.

ولكنها انزلقت الى الرقص والعمل في بعض الحانات الرخيصة، وانتقلت من مكان الى آخر وهي تغني اغنية «داي.. داي» ولم تصل الى هوليوود الا عن طريق الصدفة.

فعندما وقعت الممثلة الامريكية المعروفة بيتي هاتون مريضة قبل ان تبدأ في تمثيل احد افلامها، شاهد مخرج الفيلم دوريس وهي تغني في احدى الحفلات الخاصة، فعرض عليها القيام بدور الممثلة الامريكية الشقراء المرحة، بعد ان طلب منها تغيير اسمها الالماني الصعب، من دوريس كابلهوف الى دوريس داي.

ومنذ ذلك الحين شقت هذه الممثلة والمغنية طريقها نحو النجاح والمجد السينمائي في العالم.

وتزوجت دوريس داي اربع مرات، فبعد ان توفي زوجها الاول، تزوجت ثلاثة رجال، ولكن كانت دوما تنتهي بالطلاق.

وبعد ان خبا نجمها في هوليوود بعد ان تقدم بها العمر منذ ما يزيد عن عشر سنوات، اخذت تتجه نحو حياة العزلة شيئا فشيئا، واشترت منزلا في احدى ضواحي كاليفورنيا البعيدة عن هوليوود حيث تعيش اليوم مع مجموعة من الكلاب والقطط، بعد ان انشأت مبرة خاصة تعتني بالحيوانات الاليفة اطلقت عليها اسم «مبرة دوريس داي لرعاية الحيوانات المنزلية».



رعب العمر

شب امس الأول في مدينة سدني في استراليا حريق هائل داخل احد الفنادق الكبيرة. وباعجوبة بالغة لم يصب احد باذى من النزلاء ويشاهد في الصورة احد المسنين الاستراليين ساعة الفرار من الفندق وعلامات الرعب على وجهه اثناء هبوطه زحفا على احد سلالم الاطفائية.

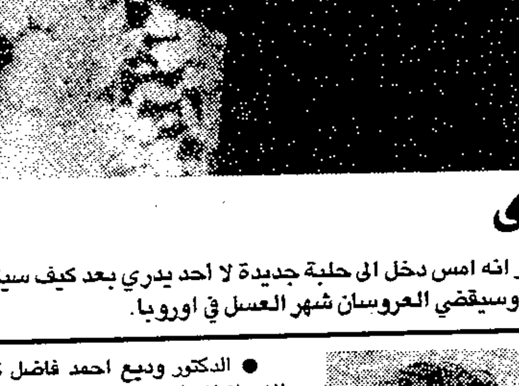






مانسيني يخرج من حلبة ويدخل أخرى

يعتبر الملاكم الامريكي مانسيني احد ابرز نجوم الملاكمة في العالم في الوزن الخفيف فهو نادرا ما كان يخرج من حلبات الملاكمة مهزوما. غير انه امس دخل الى حلبة جديدة لا احد يدري بعد كيف سيكون خروجه منها. فقد قرر مانسيني الزواج بمحض ارادته ويشاهد في الصورة اعلاه مع عروسه امس في ميامي حيث جرت مراسيم الزواج. وسيقضي العروسان شهر العسل في اوروبا.



غرب وعجم

علي ماجد قباني — احمد عبد السلام البقالي — فيليسيتي كيندال — الن بيتس

● الملك الحسن الثاني استقبل الكاتب المغربي احمد عبد السلام البقالي الذي قدم له نسخا من مؤلفاته في القصة والرواية والشعر.

* * *

● جاكلين كولنز الكاتبة الانجليزية المعروفة تصل الى لندن في منتصف مايو (ايار) المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد «نجم موسيقى الروك» عن دار نشر «بي واي».

* * *

● ساندرا بيرنارد نجمة الفكاهة الامريكية المعروفة موجودة حاليا في باريس في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة ايام.

* * *

● ويليام كونتز الكاتب الامريكي المعروف يصل الى لندن خلال الاسبوع الحالي بمناسبة صدور روايته البوليسية الجديدة «الرمل الاسود» عن دار ماتشنسون.

● علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في المغرب وعميد السلك الديبلوماسي اقام حفل افطار بمنزله في الرباط حضره عدد من المسؤولين المغاربة وعلى رأسهم السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي وسفراء الدول العربية الاسلامية، وبعض العلماء الذين يشاركون في الدروس الرمضانية.

● نيكولاس كاج الممثل العالمي المعروف موجود حاليا في كينيا حيث يقوم بتصوير فيلمه الجديد «حان وقت القتل».

* * *

● دانيال ترافنتي الممثل الامريكي المعروف وصل الى دبلن عاصمة ايرلندا بعد حضور حفل فني كبير على مسرح «باليديوم» في لندن خصص ريعه للأعمال الخيرية.

● فيكتوريا تشارلتون نجمة الفنون الانجليزية المعروفة عادت امس الى لندن قادمة من موسكو حيث تعاقدت على احياء سلسلة من العروض الفنية في الاتحاد السوفياتي.

* * *

● جان بيير دوتيلو كاتب السيناريو الفرنسي المعروف يصل غدا الى لندن بمناسبة صدور كتابه الجديد «قصص الغابة» عن دار نشر «بيرني جيتكينز».

* * *

● شارلوت رامبلينج الممثلة العالمية المعروفة تصل الى لندن في مطلع يونيو (حزيران) المقبل لمراجعة فيلمها الاخير «باريس في الليل» قبل بدء عرضه.

* * *

● الن بيتس الممثل الانجليزي الشهير انتهى من تقديم مسرحية «يافاتوف» التي لعب فيها دور البطولة على خشبة مسرح «ستراند» في العاصمة البريطانية.

* * *

● بوني رايت المغني الامريكي المعروف وصل الى نيويورك من لوس انجيليس للتحضير لحفل غنائي كبير سيحييه في نادي «كانتري كلاب».

● الدكتور وديع احمد فاضل كابلي الاستاذ المساعد بقسم الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز في جدة صدرت موافقة مدير الجامعة على قرار المجلس العلمي بترقيته الى رتبة استاذ مشارك لساهماته العلمية والأبحاث الاقتصادية التي تقدم بها وسبق له ان عمل في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن، وصدر له مؤخرا كتاب عن «اقتصاديات ما بعد الطفرة».

* * *

● سوني روليز لاعب موسيقى الجاز الامريكي الشهير وصل الى لندن للاستعداد لتقديم عرض فني كبير لجمهور محبيه.

* * *

● فيليستي كيندال الممثلة الانجليزية المعروفة تعاقدت مع احد اكبر المسارح البريطانية لتقديم مسرحية جديدة بعد انتهائها من تقديم مسرحية «ايفانوف».

وفيات

محمد زين العايش

انتقل الى رحمة الله تعالى صباح الجمعة الماضي في القاهرة السيد محمد زين العايش والد كل من المهندس محمود في بلدية جدة واحمد في الخطوط السعودية ومصطفى في «بترومين»، وسوف يوارى جثمانه في مقابر المدينة المنورة. ويتقبل العزاء بداره في جدة اليوم والكائن في شارع احمد المدني خلف المدرسة الباكستانية.

* * *

نفيسة عبد المحسن

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في القاهرة الجمعة الماضية السيدة نفيسة عبد المحسن اسعد بعد عمر ناهز الثمانين، وهي اخت الدكتور عمر اسعد وعبد الجليل اسعد.

شكر على تعزية

● يتقدم الزميل عرفان نظام الدين بوافر الشكر واسمى آيات الامتنان لكل من تفضل وواساه بوفاة والده المرحوم الحاج عبد القادر نظام الدين سواء بالحضور او بالاتصال الهاتفي او بارسال برقيات التعزية ويدعو الله عز وجل ان يحفظهم من كل مكروه كما يتقدم عموم آل نظام الدين وابناؤهم واصهارهم في سورية والمهجر بالشكر لكل من تفضل بتعزيتهم بوفاة عميدهم الحاج عبد القادر.

اشقاؤه عبد الباقي الوزير والنائب السابق واللواء توفيق قائد الجيش السوري الأسبق، والمرحوم زكي النائب السابق ومنيب نظام الدين اولاده لطيفة حرم بشار البكري رجل الاعمال في الرياض وعدنان رجل الاعمال في جدة والمحامي مروان والزميل عرفان والمهندس غسان وصفوان رجل الاعمال في ابوظبي وفادية حرم العميد سليم الطباع ومنى حرم الدكتور احمد نبيل كامل في مصر ونورا حرم فواز ملص وسناء حرم نزار الططري ونادية حرم عماد حريب. تغمد الله الفقيد الغالي برحمته واسكنه فسيح جناته.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

عدد جديد من مجلة «الأمن والحياة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حفل العدد الجديد من مجلة «الأمن والحياة» رقم ٨١ للسنة السابعة الصادر عن دار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب في الرياض بالعديد من الموضوعات الأمنية واللقاءات مع بعض المسؤولين عن اجهزة الأمن العربية والتحقيقات والاخبار الأمنية العربية والدولية.

ومن الموضوعات التي تضمنها العدد تغطية شاملة عن مناقشات الحلقة العلمية الحادية عشرة حول «التخطيط الأمني» التي نظمها المركز في مقره في الرياض مؤخرا، وشارك في اعمالها عدد من المسؤولين في أجهزة الأمن العربية ونخبة من رجال الفكر والعلم في ميدان التخطيط بوجه عام والتخطيط في الميدان الأمني بشكل خاص.

أبيض و أسود

إمسك حرامي!

اذا صادفك نشال في الطريق او في المترو او في الحافلة هل تتعرف على ملامحه؟

الصورة التقليدية كما نعرفها من رسوم الكاريكاتير هي صورة رجل اشعث اخشوشنت لحيته، يرتدي طاقية ونظارة سوداء من النوع الرخيص ويحمل فوق كتفه جوالا ويتحرك خلسة على اطراف الاصابع خوفا من رجال الشرطة.

هذه الصورة اصبحت موضة قديمة، فقد تعرضت السرقة واللصوص للتحديث واصبحت حرفة لها اصول تكنولوجية. لم يعد اللص يندس وسط الزحام بحثا عن حافظة نقود عامرة. اصبح يمارس حرفته في وضح النهار ويصوب اهتمامه نحو ماكينات البنوك التي تعمل بالكمبيوتر وبطاقات الائتمان.

واللص الحديث يحرص على اناقته ومظهره حتى لا يشتبه في أمره. ومعنى ذلك ان جارك الذي يرتدي بذلة بيار كاردان، ونظارة كريستيان ديور ويفوح من ملابسه عطر جيفانشي للرجال قد يكون هو اللص الذي تسللت اصابعه الى جيبك واختلست ما خف حمله وغلا ثمنه وانت سرحان في احوال الدنيا.

وهذا بالتحديد ما وقع لي هذا الاسبوع في سوق الضاحية اللندنية التي اسكنها. وقفنا في طابور، ابنتي وانا، امام كمبيوتر صرف النقود في البنك، وعندما جاء دوري كبست ازرار الكمبيوتر بالرقم السري الذي تحمله بطاقتي، واستجاب الكمبيوتر سائلا اياي عن المبلغ الذي اريد فعدت من جديد لكبس الزر المناسب، ثم سألني الجهاز العجيب اذا ما كنت أريد اية خدمة اخرى، فقلت لا وشكرا. بعد ثوان خرجت الأوراق النقدية والبطاقة، واستردت البطاقة ووضعت النقود في حافظتي، ودسست الحافظة في حقيبة يدي على عجل ومضيت انا وابنتي.

دخلنا محلا تجاريا، سألنا عن السلعة التي نريد، لم نجدها. سرنا بضع خطوات اخرى ثم دخلنا محلا آخر، وجدنا المطلوب، فحملناه الى الخزنة لدفع الثمن، فتحت الحقيبة بحثا عن حافظة نقودي ولمدة عشر ثوان توقف عقلي عن التفكير ومضت اصابعي تبحث وتعيد البحث بتشنج محرج، في قاع الحقيبة، وفي جوانبها، وتدخلت عيناي في الموضوع فراحت هي الاخرى تبحلق في فراغ الحقيبة المظلم. وفي النهاية لم اجد مفرا من افراغ محتويات الحقيبة كلها بحثا عن الحافظة الخفية.

باختصار ذهبت الحافظة ولم تعد. وفي تلك اللحظة فقط قالت ابنتي على سبيل التفسير المقنع: آه، انه الرجل ذو الشعر النحاسي والحذاء البني، رأيته ينظر اليك طويلا وانت تستخرجين النقود من الكمبيوتر، واعتقد انه تبعنا.

اعتذرت للبائعة وانسحبت ولسان حالي يتساءل:

من المسؤول؟ الشعر النحاسي أم الحذاء البني؟

والاجابة لازالت في نفس اللص ونقودي في جيبه.

بعد الحادث بأيام استرعى انتباهي اعلان تلفزيوني يروج لسلعة الكترونية جديدة مخصصة لمكافحة السرقة ـ سرقة السيارات. في الاعلان ينظر مالك السيارة من نافذة مسكنه فيدرك ان اثنين من المشبوهين قد نجحا في اقتحام سيارته المصفوفة امام المنزل. وببساطة شديدة جدا يتناول جهازا الكترونيا صغيرا للتحكم الآلي عن بعد، وبضغطة زر اقفل منافذ السيارة ومنع تشغيل الموتور. وبينما يحاول اللصان الخروج من تلك المصيدة التكنولوجية يتناول هو سماعة الهاتف لكي يبلغ الشرطة.

وليس هذا هو الجهاز السحري الوحيد الذي يحارب لصوص السيارات، احدث وسيلة لحماية السيارة هي كمبيوتر صغير مثبت اسفل المقود، له رقم سري لا يعرفه إلا صاحب السيارة. قبل تشغيل الموتور ما عليه الا ان يكبس هذا الرقم السري فيطمئن الكمبيوتر ان الدار امان، اما اذا كان الراكب لصا لا يعرف رقم السر، او سر الرقم يسارع الكمبيوتر الى ارسال اشارات مباشرة الى اقرب مركز للشرطة بأن السيارة قد سرقت، وبذلك تستطيع شرطة المرور تحديد مكان السيارة والقاء القبض على السارق.

لابد ان يولد شارلي شابلن آخر لكي يحول تلك التطورات المذهلة الى مادة هزلية تسخر من ضعف الانسان في المواقف الصعبة، اتصور مثلا ان ينسى صاحب السيارة ان يكبس الرقم السري يوما، وجل من لا يسهو. وبينما هو منطلق بسيارته الى مكان عمله، ينصت الى اغانيه المفضلة، اذا بقافلة من سيارات الشرطة تلاحقه وترغمه على التوقف وتسأله من اين سرق السيارة.

لا انكر ان سرقة حافظة نقودي قد دفعتني دفعا للتفكير في وسيلة الكترونية لمكافحة النشالين. فكرت في ابتكار حافظة نقود مزودة بكمبيوتر صغير وعين سحرية تعمل بالأشعة تحت الحمراء. في حالة خروج الحافظة من حقيبة اليد على صاحبتها ان تكبس الزر المجاور للعين السحرية كبسة خفيفة جدا فتطمئن الحافظة والا بدأت بالصراخ بأعلى صوت كمبيوتري قائلة: امسك حرامي.

ولقد اعذر من انذر.

فوزية سلامة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 24 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3800
الاثنين ١٩ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢٤/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠٠

اخبار الغد

اكتشاف

● اكتشف البروفسور بيتر هيبر Peter Hepper رئيس قسم التحليل النفسي بجامعة كوينز في بلفاست (ايرلندا الشمالية) ان ادمان الامهات الحوامل على مشاهدة المسلسلات التليفزيونية يصيب الاجنة ببذور الادمان قبل مولدهم، وعن طريق انعكاس ايقاعات الجمل الموسيقية المتكررة اذاعتها في هذه المسلسلات بعد ان اجرى تجاربه على ١٤ حاملا تمت استجابة اطفالهن بعد الميلاد لما اذيع عليهم من موسيقى.



طب

● توصل العلماء في جامعة كاليفورنيا الى عقار جديد لعلاج جلطة المخ بعد ان قاموا بتجربته على احدى السيدات التي سببت لها الجلطة فقدان البصر المؤقتة حيث امكنهم حقن موضع الجلطة عن طريق انبوب رفيع ودون اجراء الجراحة التقليدية بالعقار الذي اطلق عليه LBL (اختصارا لاسم المعمل الذي تم فيه تحضير العقار - Lawrance Berkely Laboratory)

اختراع

● عرضت مصانع شركة سوني اليابانية لانتاج اجهزة التليفزيون نموذجا حديثا من اجهزتها طراز 10XKPR - 46C يختزن في ذاكرته الدقائق الخمس الاخيرة من اي برنامج يعرضه بحيث يمكن للمشاهد ان يتوقف ويستعيد المادة السابق عرضها في فترة الدقائق الخمس الماضية ثم يعود ليستكمل مشاهدة بقية البرنامج. الجهاز الجديد من المتوقع طرحه في الاسواق في مطلع عام ١٩٩٠.

أفقر البلدان الآسيوية تفتح أبوابها للسياحة

لوانج بارابانج - (لاوس) - ر: تتضمن زيارة كهوف تام دينج السياحية في لاوس قائمة الرحلات التي بدأت تروج لها حكومة هذا البلد الشيوعي المنعزل عن العالم الخارجي لاول مرة.

وكانت لاوس التي لا تطل على بحار قد اعلنت في العلم الماضي انها ترحب بقدوم السياح اليها بعد اغلاقها ابوابها وانعزالها عن العالم طوال ثلاثة عقود من الحرب الاهلية و١٣ عاما من سيطرة الحكم الشيوعي عليها.

وكانت لوانج بارابانج مقرا لحكام واباطرة لاوس مدة ستة قرون حتى عام ١٩٧٧ عندما تنازل «سافانج فاتاهنا» عن الحكم بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة في بلاده ولكنهم احتفظوا به كمستشار سياسي لفترة مؤقتة انتهت باتهامه بتأييد مجموعة من الثوار اليمينيين الامر الذي انتهى بابعاده الى احد معسكرات «اعادة التثقيف» في منطقة نائية في شمال البلاد. واصبح مصيره من الاسرار التي تثير نقاشا في لاوس منذ فترة طويلة.

فيما يؤكد محافظ المنطقة «فونجفت سايكو ياشونجتو» ان حاكم لاوس القديم قد مات منذ زمن بعيد ويعتبر الان جزءا من تاريخ شعب لاوس الذي يتوجب عليه تذكره بالتقدير.

وعلى الصعيد العام فقد تهدمت شوارع لوانج بارابانج وانهار كثير من معابدها القديمة ومبانيها التي كانت تشكل في مجموعها بانوراما عريضة لواحدة من الحضارات الاسيوية وانماط المعمار في هذه المنطقة. والفندق الجيد الوحيد المتبقي في المدينة هو فندق «فوقاو» الذي بناه الفرنسيون وظل رمزا لحقبة استعمارية شهدتها المنطقة ادخلته الخطط التي تعد حاليا لزيادة عدد رحلات الطيران بين لوانج بارابانج والعاصمة فينتيان التي تبعد ٢٠٠ كيلومترا جنوبا بهدف تشجيع السياحة واجتذاب الاجانب لزيارتها الى جانب زياراتهم للعاصمة التي تشهد الان تدفق مجموعات سياحية ايطالية ويابانية وفرنسية وان كانت محدودة الان ان رخص الاسعار والثروات الطبيعية التي تمتلىء بها لاوس من المتوقع ان تجتذب المزيد من السياح الى ذلك البلد الاسيوي.

وطبقا لتقارير شركة السياحة الحكومية الوحيدة في لاوس فان حوالي ٦٠٠ سائح قاموا بزيارتها في العام الماضي في الوقت الذي يتوقع المسؤولون ان يزورها في هذا العام اكثر من الفي سائح خاصة بعد موافقة الحكومة على زيارات الاجانب لمناطق كهوف «تام وينج» التي تضم آلافا من التماثيل القديمة المقامة في اكبر المعابد المقامة على تلال تطل على نهر الميكونج ويتطلب الصعود اليها قطع درجات طولها نصف ميل تبدأ من شواطىء النهر حتى الوصول الى تلك النفائس الاثرية التي تم تخزينها هناك في القرن السابع عشر.

صباح الخير

التقليد اثمن من الاصل

لا شيء في عالم القضاء والعدالة في الغرب يهزني ويلقى حماسة مني كالقاضي الذي يقدر مواهب المجرم وعبقريته(!) ولقي مثل هذا القاضي مثل هذا الاستحسان عندما افرج عن رجل احتال على مخزن ملابس وحصل على بدلة منه بدون عوض بمجرد التلاعب بحسابات كومبيوتر المخزن. لو كنت انا القاضي لنزعت ملابسي ايضا واعطيتها له وخرجت عريانا(!)

ويستحق نفس الاستحسان القاضي الانكليزي الذي اطلق سراح الفنان الامريكي ستيفن بوكس بعد احالته اليه بتهمة تزوير العملة. وما ان القى القاضي نظرة واحدة على ورقة البنكنوت من فئة العشرين جنيها ورأى دقة رسمها وتلوينها حتى اهتز اعجابا بعبقرية الرسام فافرج عنه على الفور، بل وكلفه برسم ورقة بنكنوت اخرى اشتراها منه بخمسين جنيها.

هذا قاض ينحط على الراس كما يقول المثل. ولن يسرني شيء في حياتي كما سيسرني لو احالوني اليه باي جريمة كانت. واي شرف سيكون لي ان يحكم علي بضعة اعوام سجنا(!)

وبهذا التشجيع من دنيا القضاء والقانون، سافر ستيفن بوكس الى استراليا ليجرب حظه هناك، بيد ان المحاكم الاسترالية كانت اقل تذوقا للفن وتقديرا للعبقرية من مثيلاتها في انكلترا فامرت بتوقيف الفنان. لا عجب ان ينظر الناس الى استراليا كبلد متاخر ثقافيا.

والمشكلة في تزويرات هذا الفنان انها من الناحية القانونية تعطي المحامين اياما من الجدال والاخذ والرد. فرغم ان ستيفن بوكس يرسم جنيهاته بالدقة الممكنة ولكنه بدلا من توقيع الملكة، يضع توقيعه هو على الورقة. هل هذا تزوير؟ ربما يمكن الدفع بانه يصدر عملته الخاصة به، وعلى من يقبلها ان يتاكد من التوقيع ومن رصيده من الذهب.

وفيما انغمرت المحاكم الاسترالية في البت بقضيته اقامت له انكلترا معرضا فنيا خاصا لاوراقه النقدية المزورة اثنى عليه النقاد والصحفيون واضطرت الحكومة الاسترالية الى اطلاق سراحه بكفالة لحضور المعرض وافتتاحه ودفع ثمن التذكرة الجوية بالف دولار مزور.

لقد وصل الان من المجد والشهرة، انه لا يغش احدا قط بتزويراته. يرسم ورقة العشرين او الخمسين جنيها ثم يضع عليها توقيعه بدلا من توقيع الملكة ويقول للبائع او صاحب المطعم او الفندق: تريد الدفع بهذه الورقة او تريد اوراق بنكنوت حقيقية بتوقيع الملكة؟ وفي كل الاحيان، ياتي الجواب فورا، اريد ورقتك رجاء. ولا احد يلوم البائع على ذلك فاوراق ستيفن بوكس اصبحت اغلى قيمة من جنيهات بنك انكلترا.

بينما اخذ الجنيه الاسترليني بالتدهور اخذ جنيه ستيفن بوكس بالارتفاع. واذا استمر الحال كذلك فساصر على استلام اجوري من هذه الجريدة بعملة ستيفن بوكس.

خالد القشطيني



شطارة بائعة صحف متجولة

منذ شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، لم تعد ليديا فولتون (٩ سنوات) تتجول على قدميها في ضواحي بلدة هنجهام الواقعة في ولاية ماساتشوستس الامريكية، وهي تبيع الصحف اليومية. فقد خطر ببالها منذ ستة اشهر ان تمتطي حصانها الصغير جاكي وهو من نوع «بوني» الذي تشتهر به منطقة شيتلاند، وهي بذلك، تجلب انتباه المارة وراكبي السيارات الى بضاعتها التي ازدادت مبيعاتها بشكل ملحوظ منذ ان دخل جاكي شريكا في التجارة!

مع قهوة الافطار

لانه لم يتزوج!

هناك خمسة يحملون اسم «الطبري» في التاريخ الاسلامي. ولكن اهمهم واشهرهم هو ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري المفسر والمؤرخ والفقيه.

وقد نسب الى طبرستان الاقليم الذي تقع به مدينة «آمل».

حيث ولد الطبري اواخر عام ٢٢٤هـ او ٨٣٩ ميلادية.

في سن السابعة اتم «الطبري» حفظ القرآن اي عام ٢٣١ هجرية وهو نفس العام الذي توفي فيه «ابن حنبل» رحمه الله.. ورحل الى العراق حين قضى ٢٩ عاما في الدراسة قبل ان ينتقل الى مصر.. وبين الفسطاط والشام ودمشق وبغداد عاش الطبري يكتب.. ويكتب حتى توفي في السادسة والثمانين من عمره.. وقد احصى احد المؤرخين عدد الصفحات التي كتبها الطبري وقسمها على عدد ايام عمره، واتضح له ان هذا الرجل المدهش كان يكتب في المتوسط ١٤ صفحة يوميا.

كان الطبري متفرغا لعمله في التاليف، فقد ولد لاب على قدر طيب من الثراء، بحيث وفر لابنه نفقات دراسته ورحلاته وكان يرسل له ما يكفيه حيثما يكون مع الحجاج والمسافرين بين العواصم التي كان الطبري يتحرك فيها.

وقد اشتهر الطبري بتفسيره الفريد للقرآن.. ثم بتاريخه الكبير بالاضافة الى كتبه ورسائله العديدة في الحديث والفقه، وعلوم القرآن وعلوم اللغة والمنطق والطب والحساب.. فهو كاتب موسوعي تفرغ لعمله حتى ان يومه كان يقضيه بين الصلاة والتاليف، فكان يصلي الظهر في بيته ويجلس للكتابة الى العصر، ويصلي العصر في المسجد، ويدرس حتى المغرب، ويجلس للفقه حتى العشاء، ثم يعود بعد الصلاة الى بيته فلا يبرحه، ولا يزور، ولا يزار حتى ينام.

وقد كان الطبري كمؤرخ محايدا، فقد استخدم في تاريخه اسلوب رواة الحديث دون تفضيل او تغليب بين الروايات او تقييم لها باعتبار ان هذا هو دور المؤرخ الامين.

ولعل مما اعان الطبري على تاليف كل ما ترك من كتب هي من عمدة الكتب في مادتها.. ما اعانه انه لم يكن له زوجة كزوجة سقراط.. لانه لم يتزوج على الاطلاق.

عبد الله باجبير

اختان توأمان انفصلتا منذ ولادتهما تلتقيان بعد ٣٥ عاما

شيكاجو - ا. ف. ب: اختان توامان امريكيتان انفصلتا بعد قليل من ولادتهما، التقتا يوم الاول من امس بعد ٣٥ عاما، في مطار شيكاجو وعلى وجههما دموع الفرح.

سوزان موشلنبروخ وماري آن مكنيو ولدتا قرب شيكاجو ولكن والدتهما ادخلت الى مستشفى للامراض العقلية اثر ولادتهما. اما والدهما فبعد ان حاول تربيتهما طيلة ثلاثة اشهر اضطر الى التخلي عن ذلك فقامت عائلتان بتبنيهما.

في ذلك الوقت كانت السياسة الرسمية الخاصة بالتبني في المنطقة تقضي بفصل التوأمين، لذلك وضعت الفتاتان لدى عائلتين مختلفتين. واذ اضطرت العائلة التي تبنت ماري آن الى الانتقال الى سياتل (ولاية واشنطن على بعد حوالي ثلاثة آلاف كلم من شيكاجو) لم تبلغ العائلة ماري آن باي شيء حول وجود اخت توأم لها.

الا ان اختها سوزان علمت بالامر وفتشت عنها دون فائدة طيلة عشر سنوات. واخيرا تمكن احد المكاتب المتخصصة بالتفتيش عن الاشخاص المفقودين والتابع لجيش الخلاص (جمعية خيرية) من العثور على ماري آن. وعندها عمدت هذه الاخيرة وهي مطلقة ووالدة لفتاة في سن الرابعة عشرة الى الاتصال هاتفيا بشقيقتها بعد دقيقتين من تلقيها رسالتها وتم ترتيب اللقاء بينهما.

نكتة اليوم

بخيل

مدير السجن: للاسف اعدامك سيكلفنا ٢٠٠ جنيه.

البخيل: اعطني خمسة جنيهات وانا اقتل نفسي.

من القارىء
عبد المجيد عزت



لا تقرأ هذا الخبر

شونغلي - تايوان - ا. ف. ب: لقي ١٩ شخصا على الاقل حتفهم يوم امس في حريق اتى على صالة للفيديو في شونغلي شمال تايوان.

وكان حوالي ٢٥ من الزبائن يشاهدون عرضا لفيلم فيديو عندما شب الحريق. وتم اكتشاف ١٩ جثة متفحمة وسط انقاض الصالة في الطابق الاول من مبنى من اربعة طوابق.

وذكرت مصادر في تايوان ان رواد الصالة المحترقة هم في غالبيتهم من الجنود الذين يمضون اجازاتهم خارج الثكنة. وافاد المحققون ان اصوات عراك سمعت قبل اندلاع الحريق الذي قد يكون اشعل عمدا حسب قولهم.

ورقة نقدية مزيفة بمليون دولار

القاهرة - ق. ن. ا: القت سلطات الامن المصرية القبض على ثلاثة اشخاص يحاولون بيع ورقة مزورة من فئة المليون دولار لرجال الاعمال في مصر ادعوا انها من فئات العملة الجديدة للتعامل بين البنوك.

وكان المتهمون الثلاثة قد حاولوا بيع الورقة المزيفة الى بعض رجال الشرطة الذي تنكروا في زي رجال الاعمال بمبلغ مليونين و٦٠٠ الف جنيه مصري. واعترفوا في التحقيقات انهم حصلوا على هذه الورقة من شخص آخر قام بتهريبها من المانيا وتحاول سلطات الامن التوصل اليه والقبض عليه.

القبض على عصابة في دبي متخصصة بالالكترونيات

دبي - ق. ن. ا: القت شرطة امارة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة القبض على عصابة محترفة تتكون من ستة اشخاص من الجنسية الهندية، في اقل من ٤٨ ساعة، بعد قيامها بسرقة الكترونيات ومواد كهربائية من احد المستودعات بدبي تقدر قيمتها بمبلغ ٣٠٠ الف درهم (ما يعادل ٥٥ الف دولار).

فقد استولت هذه العصابة على ٧٠ جهاز فيديو وخمسة اجهزة تليفزيون وست كاميرات فيديو وعدد من الراديوات وصندوقين من الساعات، بالاضافة الى قطع غيار الالكترونيات وغسالة وفرن مطبخ ومكنسة كهربائية.

زعيم للمافيا في الثالثة عشرة!

نابولي - ايطاليا - ا. ف. ب: اطلق ولد في الثالثة عشرة من العمر سبع رصاصات من مسدسه على شاب في التاسعة عشرة فقتله. وقام القاتل وهو حفيد احد زعماء المافيا في نابولي بعمله «ليثبت لخصمه انه ليس من القادة».

وقال القاتل جيريتو سكافورو حفيد باسكوالي جرازيونو رئيس بلدية نابولي السابق الذي اقيل من منصبه بسبب نشاطاته في المافيا «هذا يكفي فانا لم اعد احتمله» ودخل الى منزل والديه ليخرج منه على دراجة نارية خفيفة وبيده مسدسه الذي اطلق منه النار على اردوينو سينيشالدي (١٩ عاما) والذي يتزعم عصابة منافسة.

وعلى الرغم من تدخل قوات الشرطة التي يقع مركزها على بعد خمسين مترا عن مكان الحادث فان القاتل تمكن من الفرار ولم يتم توقيفه بعد.

نانا افندي

